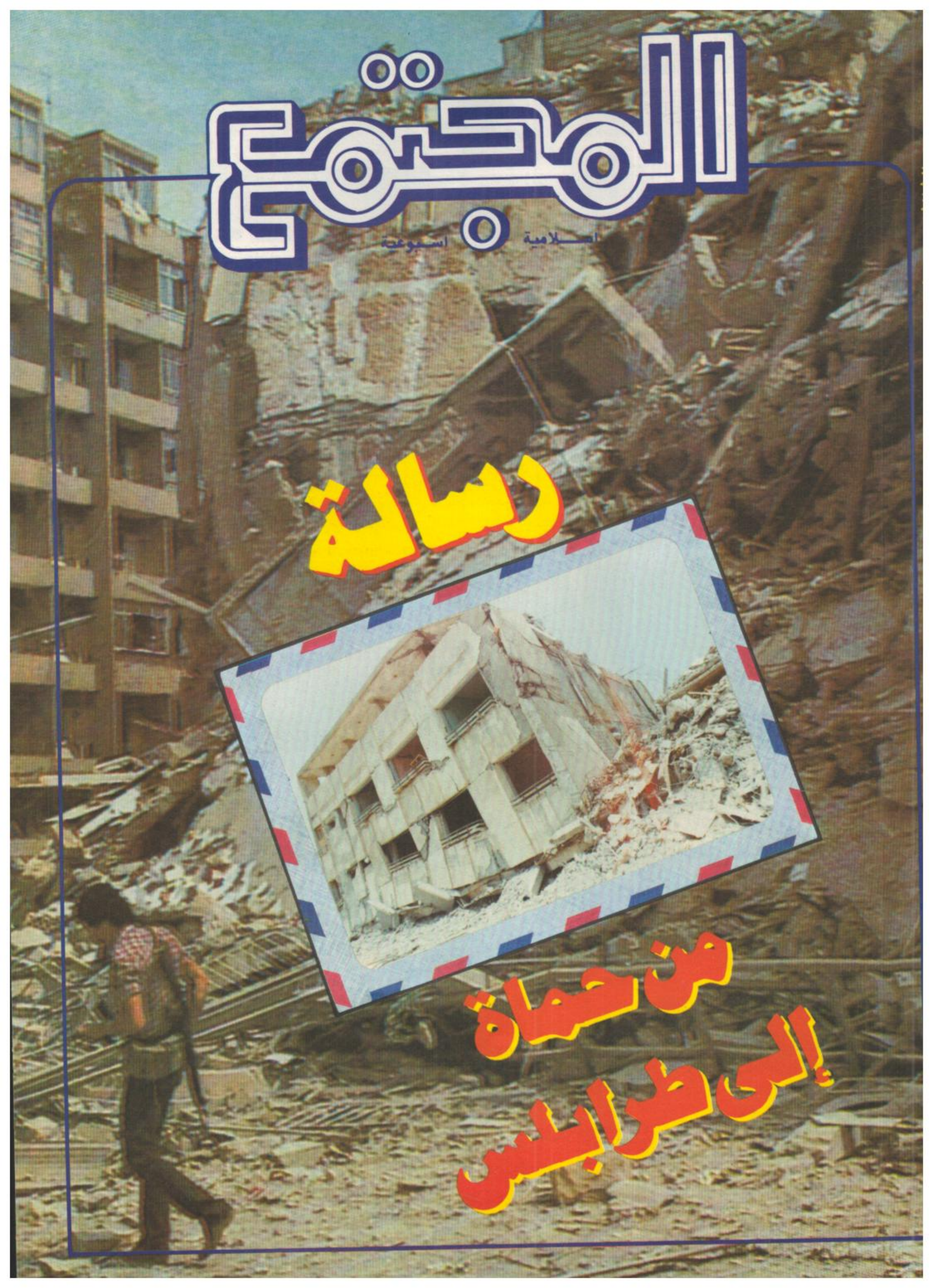

المجتمع
اسبوعية إسلامية
رسالة
من حماة
إلى طرابلس

مسلّي، في البيت والترحال



C5

أجزاء متكاملة للتنقل

نظام سانيو C5 الميني الجديد لأجهزة الستيريو النقالة المتكاملة

طاقة صوتية هائلة تبلغ ١٢ واط للقنال.
ستيريو FM/MW/SW1/SW2 - خمس موجات متوازنة
ستيريو كاسيت دك لانتقاء الصوت آليا AMSS
ودولبي* NR. قارئ للأشرطة المعدنية. نظام لمكبري
الصوت ثنائي الإتجاه. يعمل على البطارية أو التيار
الكهربائي أو بطارية السيارة (إختياري).
ملائم لتجميعه كوحدة متكاملة للإنتقال به حيثما تشاء.

* دولبي هي العلامة التجارية لمعامل دولبي



الوكيل العام: شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م - شارع عبدالله السالم - الكويت - تليفون ٤٢٣٤٢١/٤٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤

التاريخ

الثلاثاء ١٠ صفر ١٤٠٤ هـ ـ الموافق ١٥ نوفمبر ١٩٨٣م ـ العدد ٦٤٥ ـ السنة الرابعة عشر ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

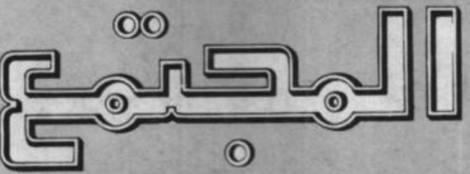
٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







الموضوع .... الصفحة

باختصار

■ كرامي يطالب عرفات بالخروج

صحيح أن اللاجئين الفلسطينيين يعيشون في مأساة... لكن الذي يزيد في المأساة نكبة جديدة موقف بعض العرب الذين لم يتحسسوا حتى الآن إحساس الفلسطيني اللاجىء في مخيمات طرابلس... وهذا الوضع الذي يعيشه الفلسطينيون اليوم تحت القصف الوحشي اللا إنساني.. هو نفسه الوضع الذي عاشوه في بيروت ومخيماتها تحت القصف الاسرائيلي في العام الماضي... وإذا كانت نصيحة أحد الحكام العرب وهو (القذافي) للفلسطينيين يومذاك أن ينتحروا!! فإن رشيد كرامي وهو رئيس حكومة أسبق في لبنان ومحسوب من مسلمي الشمال يطالب بكل إلحاح من عرفات أن يخرج من طرابلس مدعيا أن هذا المطلب يمثل رغبة أهل طرابلس.

ألا إنها نكبة... أين مشاعر التآخي بين المسلمين.. إن ادعاء كرامي بأن طلبه هو مطلب أهل طرابلس ليس له رصيد من المصداقية. ولعل الشيخ سعيد شعبان أمير حركة التوحيد الاسلامية الذي هو أحق بالتحدث باسم أهل طرابلس كان أصدق من كرامي عندما طالب عرفات والقوات الفلسطينية بالالتجاء الى طرابلس ليقدم لها كل عون يلزمها في دفاعها المشروع عن نفسها.

نعم... إنها الطامة.. القذافي يامر بالانتحار... وكرامي يامر بالتخلي عن كل شيء...

باختصار: إننا نقول لكرامي.. إذا خرجت القوات الفلسطينية أو أبيدت على يد الوحدات السورية، فان نظام دمشق سينفرد بأهل طرابلس ومنهم كرامي وعندها لابد وان يردد كرامي وحزبه المثل العربي القائل: «ألا إني أكلت يوم أكل الثور الأبيض» وعندها لن يعدم كرامي من يرد عليه بالمثل العربي البليغ: «وعلى نفسها جنت براقش».

الافتتاحية

رسالة من حماة إلى طرابلس

لم تجف بعد دموع من بقى من أطفال حماة التي هدم النصيريون معظم احيائها على رؤوس أهلها ... ولم تجف بعد أنات الثكالى والأرامل والعجائز والشيوخ إثر تلك المجزرة الدموية الرهيبة التي قامت بها الوحدات الخاصة النصيرية في مدينة حماة السورية .. وتبقى حماة رسالة من الدم والخراب والدمار والثكل الى كل البشرية تنبىء أن فاعل المأساة لا يمكن ان تردعه الدماء البريئة عن مواصلة فعل الاجرام ... وتبقى حماة أيضا رسالة الى شعوب المحنة العربية ... والمحنة الفلسطينية واللبنانية ... محنة المخيمات الفلسطينية والمسلمين في أحياء طرابلس التي تشبه أحياء حماة، ومحنة المساجد التي تشبه حتى في أصول عمارتها ثمانين مسجداً هدمت في حماة.

إن كثيراً من المراقبين يحذرون من حماة الثانية في طرابلس ... حيث ترتكب المجزرة هذه المرة باسم معارضي السيد عرفات من الفلسطينيين ... وإذا كان معارضو عرفات قد أخطأوا في مواقفهم التي أدت الى خسائر دموية ومادية ومعنوية كثيرة على المستوى الفلسطيني ... فإن الوجه الأخطر للخطأ سيظهر بعد أن يتم حسم الاوضاع في شمال لبنان .. فمعارضة عرفات تورطت مع دمشق ولا يمكنها الآن ان تتراجع، وهي بذلك موضوعة أمام خيارات عدة كلها سوف يؤدي الى تدمير المقاومة الفلسطينية، ذلك بأن هدف سورية في الحقيقة ليس رأس عرفات وحسب، ولا السيطرة على منظمة التحرير وحسب، وان كان هذان الامران هدفين... لكن الهدف التالي هو اسقاط المقاومة الاسلامية في طرابلس...

وهذا في الحقيقة هدف استراتيجي لسورية لاعتقاد النظام السوري أن مستقبل الساحل السوري رهن بسيطرته على طرابلس، وكسر شوكة المقاومة المعارضة للنظام السوري وخططه المستقبلية وفق مايذكر عن (نظرية للتقسيم) اتفق عليها بعض النصيريين مع اسرائيل.... والذي يجعل هذا السبب أكثر تأثيراً هو أن طرابلس. تبدو الآن معقلا للمقاومة الاسلامية المتلاحمة مع عرفات. ولاريب في أن النظام السوري يعتبر أن من مهامه الاستراتيجية ضرب أي حركة اسلامية في المنطقة، من ههنا يظهر أن المعارضة الفلسطينية ستستمر في كونها الاداة والغطاء ضد المقاومة في طرابلس وذلك لأن سورية بحاجة الى غطاء فلسطيني لاستمرار صراعها في الشمال اللبناني، ومن المحتمل أن تحول سورية صورة الصراع فتضفي عليه سمة المعركة بين اليسار واليمين. وقد أشار الى ذلك مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري الذي صرح بأن تصفية الشيوعيين في طرابلس لن تمر دون رد على المقاومة الاسلامية. وهكذا فان النظام السوري

في هذه الحالة و بغطاء يساري يرضي السوفيات الذين قد لا يسرهم خسران الورقة الفلسطينية. بينما يتمتع الاجراء في الوقت نفسه بتأييد كبير من الولايات المتحدة واسرائيل في القضاء على معقل المقاومة الاسلامية في طرابلس، وانهاء الوضع العسكري الفلسطيني، والتمهيد للتسوية ... ومن المدهش ان يسوغ أحد قادة المعارضة الفلسطينية تحالف المنشقين مع النظام السوري، بأن الطرفين يشتركان في هدف تكتيكي و يختلفان فيما بعد : فهما معا يشتركان في معارضة المشاريع المطروحة .. النظام السوري يعارض للوصول الى تسوية، والمعارضة تعارض للوصول الى التحرير ! وإذا تجاوزنا عن الاسلوب التسويفي في هذا العرض، فاننا نعتقد دون شك بأن التحول ــ بعد المعارضة ــ من التسوية الى التحرير مسألة وهم لا أساس له.

■ وسط هذا التداخل تبرز تصريحات الشيخ سعيد شعبان مسؤول حركة التوحيد الاسلامي بطرابلس لتؤكد ان معركة طرابلس حاصلة لا محالة. فرغبة المسلمين في بقاء عرفات بطرابلس تعني الاستفادة من القوة العسكرية التي يملكها عرفات ومؤيدوه في مقاومة الغزو السوري للمدينة. وتدرك حركة التوحيد والمسلمون بطرابلس أن الخيار الوحيد أمامهم هو قتال الوحدات السورية في طرابلس إن هجمت الوحدات السورية على المدينة، ولكن المشكلة هي مدى تكافؤ القوى، فالنظام السوري قد لا يضطر الى اقتحام المدينة في البداية، و يمكنه الاستمرار في قصفها واستنفاد قواها وذخائرها فترة طويلة كما فعل في حماة تماماً، بينما لا نستطيع الجزم بأن طرابلس تستطيع التزود بالسلاح والذخائر طويلا لأن البواخر الاسرائيلية تحاصرها من البحر. من ناحية أخرى يتمتع النظام السوري بتغطية خارجية واسعة فالسوفيات يرغبون بالانتقام من الاسلاميين الذين أنهوا النفوذ الشيوعي في طرابلس ... والامريكان واسرائيل راضيان لأن تصفية المقاومة الاسلامية والفلسطينية هي هدف اساسي لابد منه لاستقرار نفوذهما في المنطقة، بينما معظم العرب الرسميين صامتون، بل ان بعضهم راض في السر عما يجري.

■ وبناء على الشريحة السابقة يمكن ان نقول : إن طرابلس تقف في الساحة تقاوم وحدها، واذا تم خروج عرفات من طرابلس فهذا يعني بقاء المسلمين في طرابلس وحدهم في مواجهة القوات السورية.

ان خياراً آخر قد يكون موضوعا للمناقشة في هذه الحال، وذلك إذا افترضنا أن القوات السورية اكبر حجماً من قوات الطرابلسيين، وان قدرتها على الايذاء والتدمير اشد من دفاع اهل طرابلس، وان قابلية مدينة ملأى بالاطفال والنساء للخسائر اكبر ايضا، فان الحؤول دون غزو السوريين لطرابلس من خلال استنهاض النخوة العربية عند بعض رجالات الانظمة في المنطقة قد يكون حلا سريعا الآن على الاقل، ولكن اذا اصر السوريون على استسلام المدينة، وتجريد المقاومة من السلاح وهذا امر متوقع لأنه يدخل ضمن خطط سورية، و يتمتع برضى بعض الاطراف الدولية والعربية المعنية، فان خوض المعركة أمر لا مناص منه : فالاسلوب السوري في اقتحام المدن لا نظير له ... هناك تدمير للبيوت على رؤوس المدنيين العزل دون تمييز، وهناك انتهاك للأعراض عار عن كل نخوة، وهناك نهب للمدينة بأسرها.

■ وفي اعتقادنا ان المجال مازال مفتوحا أمام خيار الضغوط الخارجية على سورية، ذلك بأن انتصار النظام السوري على منظمة التحرير وحيازته معظم أوراق اللعبة مسألة لا يرتاح لها بعض العرب ... ولعل الروس كما صرح مصدر روسي مطلع لصحيفة لوموند الفرنسية يدركون ان مشروع النظام السوري (يخدم في المقام الأول مصالح الولايات المتحدة واسرائيل) ولهذا قام الاتحاد السوفياتي ــ حسب اللوموند ايضا ــ بمساعي سرية لدى سورية لحثها على التراجع عن مشروعها كاملا، وهذا هو الذي ادى الى وقف اطلاق النار الاخير في شمال لبنان. وكذلك فان بعض الانظمة العربية ليس من مصلحتها أن تترك معظم الاوراق في يد سورية والا فسوف تضطر اكثر فأكثر الى الانقياد لرغبات دمشق ... ولن تتمكن من اتخاذ أدنى الاجراءات تجاهها، ومطالب سورية كثيرة جداً كما ثبت بالتجربة.

■ على أن تغطية (امريكية اسرائيلية) يتمتع بها النظام السوري وذلك من خلال التلويح بالتصعيد العسكري في المنطقة ... وتشبه هذه التغطية على نحو كبير أزمة صواريخ البقاع ومناورات الطيران المتبادلة بين السوريين والاسرائيليين في إبان تدمير مدينة حماة ونهبها وانتهاكها. فهل ستكون هذه التغطية هي المقدمة لتدمير مدينة طرابلس ؟؟

■ هذا هو باختصار الوضع المحيط بطرابلس ... وستبقى رسالة حماة الى طرابلس : حي على جهاد المعتدي .. وتبقى القضية في كل تطوراتها محكاً للانظمة العربية التي اعلنت مراراً عن حرصها الزائد على ايقاف سفك الدماء ... لنرى في النهاية : هل يهب هؤلاء فيضربون يد الظالم و يقتصون منه، ثم يقطعون عنه كل عون ومدد ؟ أم أن ماسيجري لن يكون على أساس من هذا الامل ؟

هوامش

• ذكر أحد المسؤولين في الدورة الآسيوية أن «كثرة المحجبات قد أزعجهم» وقال: «إن من المظاهر الحضارية لدولة الكويت الاختلاط في الجامعة».. كما طلب هذا المسؤول «المحترم»!!!! من البنات المشاركات في الدورة مباشرة الضيوف بالابتسامة وعدم التحرج منهم.. هل نسمي هذا التصريح بأنه تحريض على الفجور؟!! أجيبونا.

* * *

• يقال أن برنامج ختام الدورة كان يتضمن فقرة لقراءة القرآن ولكن مدير البطولة الغى هذه الفقرة .... عجيب !!!

اقتراح وبيان

تقدم النواب: جاسم العون وبدر المضف وفلاح الحجرف ومحمد المرشد وصالح الفضالة باقتراح طلبوا فيه اصدار توصية الى الحكومة لوقف صرف ما تبقى من المساعدات المقررة لسوريا في ميزانية السنة المالية الجارية ٨٣/٨٤ وعدم اعتماد اية مبالغ مالية لهذه المساعدات في الميزانية المقبلة ٨٤/٨٥

وقدم خمسة نواب آخرين هم: خالد الجميعان وفلاح الحجرف وفيصل الدويش ومطلق الشليمي وعبد الكريم الجحيدلي باقتراح مماثل، واقر المجلس الاقتراحين وعارضهما النائب نايف ابو رمية.

واقر المجلس بموافقة ٢٠ صوتا من ٣٧ حاضرا اقتراحا بقفل باب النقاش واصدار بيان حول القضية وهو من النواب: محمد المرشد وعبد الكريم الجحيدلي ومحمد الرشيد وخالد السلطان وجاسم العون ثم اعلن الرئيس رفع الجلسة الى يوم الثلاثاء.

• فضيحة في وزارة الشئون



يقول الله تعالى «واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا».

فهذه سنة الله في خلقه فهو ينعم عليهم و يغدق نعمه عليهم ظاهره وباطنه، ولكن بدأت رائحة الفساد الاداري تفوح وتزكم الانوف وهم يحاولون منعها ولكن... هيهات. ومثال على ذلك فضيحة وزارة الشئون والرشاوي والاختلاسات فيها وعلى رأس هذه الفضيحة امرأة تدعى **لولوة** كما نشرت الجرائد.

عزيزي

الحكومة ـ أو حكومة الكويت ـ مجلس الوزراء

لابد من الاهتمام .... لابد من المتابعة .... لابد من التحقيق ... لابد من اكتشاف من هو وراء ذلك ... لابد من العقاب الرادع .... اصبح انتشار المرض الخبيث (الفساد الاداري) في كل مكان وفي كل وزارة (اتهامات ـ تزوير ـ تلاعب) وشركة (سرقة كذا .... دينار ... دولار) ومؤسسة (سرقة في مكاتب المؤسسة بالخارج) جامعة الكويت (استيراد جهاز قيمته مليون دولار تحطم بدون تأمين) التلاعب في رغبات الطلبة. كارثة سوق المناخ ... فضيحة وزارة التربية ... وزارة الشؤون .... عصابة تزوير ... وزارة الداخلية ... ادارة الجنسية والجوازات والاقامة ... أزمة مرور .... مقاول الويسكي ... وزارة الاسكان ... التلاعب في توزيع بيوت الاسكان. وزارة المالية ... عجز في ميزانية الدولة ... وزارة الكهرباء ... الترشيد والانفاق .... وزارة العدل ... هيئة التحكيم في معاملات الاسهم توقفت ... بلدية الكويت ... لجان التحقيق الى الان لم تنته ... وزارة الاعلام ... التلفزيون وملاحق الصحف .... ومحاربة القلم الحر ... وزارة الاشغال حفريات وطرق غير ممهدة ... وزارة التجارة ... ركود تجاري .... شركة التموين ... أزمة اعلاف ...

اصبح الوضع لا يحتمل اكثر مما هو عليه، الاجراءات الحكومية لم تتغير منذ مدة ومازال الاسلوب القديم ان الحكومة بانتظار نتائج التحقيق لا تخاذ الاجراءات اللازمة ... ماهي الاجراءات اللازمة ؟؟؟ فعلمها عند ربي وأتمنى ان اسمع ان الحكومة قد عاقبت أحد المتجاوزين أو حققت معه.

وليس الخطأ أو العيب ان يكتشف الفساد في بعض المؤسسات أو اجهزة الحكومة ولكن الخطأ والعيب في استمراره دون رقيب أو حسيب فيجب على الحكومة ان تتحرك باخلاص وجدية للتحقيق وإظهار النتائج على الملأ حتى لا تكون طرفا في هذه المواضيع وان لا تطول مدة التحقيق كما جرت العادة حتى لا ينطمس التحقيق و يصبح في عالم النسيان.... امنيتي ان لا يطول.

أبو حسن

• ملاحظة الى اذاعة القرآن الكريم

لوحظ في الآونة الأخيرة إن اذاعة القرآن الكريم تقوم خلال اذاعتها لقراءات من القرآن الكريم باختيار تلاوة أحد القراء ممن يبدو عليه انه مبتدىء وغير متمكن من القراءة، الأمر الذي يجعله يقع في أخطاء كثيرة في التلاوة، وبعض هذه الاخطاء مخل بالمعنى، وهذا لا يحسن باذاعة يستمع الكثيرون الى تلاوة القرآن فيها ان تقع فيه.

مثال على ذلك القراءة التي تليت في يوم الاحد الماضي ووقع فيها القارىء بأخطاء عديدة منها:

في سورة ياسين يقرأ قوله تعالى: «تنزيل العزيز الرحيم» بضم اللام في كلمة تنزيل بدلا من نصبها، و يقرأ «وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا» بضم السين في كلمتي سدا بدلا من نصبها. كذلك يقرأ «ومن نعمره ننكسه بالخلق» بتسكين النون الثانية وضم الكاف في كلمة ننكسه، والمفروض قراءة كلمة ننكسه بضم النون الأولى ونصب النون الثانية مع الشدة بالكسرة على الكاف.

اننا نرجو من الاخوة في اذاعة القرآن الكريم تلافي حدوث ذلك في المستقبل ... وجزاهم الله خيراً.

سؤال يطرح نفسه كيف استطاعت هذه المرأة ان توثق صلاتها بالوزارة وما هي العلاقة فيها بينها وبينهم وهل يستطيع اصحاب السوابق ان يتحركوا بهذه القوة وهذا النفوذ داخل وزارات الدولة وهيئاتها الرسمية؟ ان مثل هذه الحوادث لهي مؤشر خطير على امن واستقرار البلد ويجب ان يطول العقاب الكبير والصغير.

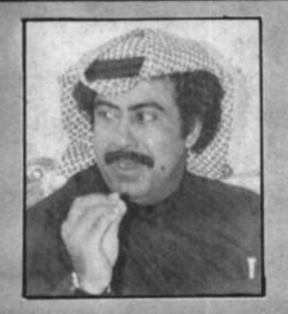
نداء

الى المسلمين عامة، الى وزارة الصحة بالكويت، الى الجمعية الطبية الكويتية: «المسلمون في طرابلس لبنان تسيل دماؤهم الزكية بايدي المتامرين على الاسلام وعلى فلسطين. فتبرعوا لهم بالدم والدواء والتجهيزات الطبية، واغيثوا اخوانكم المسلمين، انهم في حاجة اليكم، والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه.

● العنزي: «من الاخطاء الكبيرة منع الخمر» المجتمع: «ولكن الله تعالى منعها»

في جلسة مجلس الأمة يوم الثلاثاء ١٩٨٣/١١/١م صرح النائب العنزي بقوله «أنا لست من مؤيد المشروبات ولكن من الاخطاء الكبيرة منع الخمر!!» وأضاف «بان الحكومة لم تستطع ان تتكلم» كما ذكر «بأن بعض الشباب من النفوس الضعيفة يتاجرون بالمخدرات ... الخ».

مايعنينا هو تصريح النائب المخطئة منع الخمر.. فالذي منع الخمر هو الله تعالى.. والله تعالى لا يخطىء مطلقاً.. وهو سبحانه العالم الخبير واعلم من كل الخبراء الكبراء والوزراء والامراء... وارضاء الله خير للمسلم من ارضاء اولئك...



● عتاب الى اللجنة الاولمبية الكويتية

الاتفاق الذي تم التوقيع عليه بينكم وبين اللجنة الاولمبية الافغانية لتبادل التمثيل الرياضي بين الكويت وافغانستان لا ندري على أي أساس تم هذا الاتفاق... بينما لا يزال المستعمر الروسي يحتل افغانستان المسلمة، ولا ندري لماذا هذا التناقض بين الموقف الرسمي لحكومة الكويت الداعي الى انسحاب القوات الروسية من افغانستان المسلمة وموقفكم هذا، ولا ندري كيف يتم هذا الاتفاق مع حكومة غير شرعية ... يحكمها و يدير شؤونها الروس.

اننا لسنا ضد التعاون الرياضي مع الشعوب الأخرى في سبيل اقامة علاقات جيدة وثابتة ولكن أن نقيم تعاوناً مع حكومة غير شرعية تضطهد المسلمين فهذا مالا نستطيع ان نفهمه!!!

ثم اننا نتساءل بعد ذلك من سيمثل افغانستان؟!! هل هو الافغاني أم الروسي؟!! وكيف نسمح لشبابنا المسلم ان يلتقي مع من يقاتل المسلمين في افغانستان ليل نهار، اننا نهيب باللجنة الاولمبية أن تعيد النظر في هذه الاتفاقية وتضع في الاعتبار مشاعر المسلمين المجاهدين الذين يعتدون بمواقف الكويت الثابتة تجاه قضيتهم والمؤيدة لجهادهم العادل.

* * *

● هيئة التحكيم .... هل استقالت؟

ترددت في الآونة الاخيرة أحاديث في الدواوين والمجالس والمنتديات عن استقالة هيئة التحكيم التي وضعتها الحكومة لحل التشابك الذي حصل من جراء أزمة سوق المناخ و يقال بأن سبب اقدام اعضاء هيئة التحكيم على الاستقالة يعود لعدم تمكينهم من تنفيذ الحكم على أحد كبار المتعاملين في السوق والمديون لأكثر خمسة من التجار ومن المتعاملين بالسوق بما يقارب ٢٥٠ مليون دينار ومما يترتب على عدم دفع هذا المبلغ سقوط هؤلاء الكبار الخمسة ومن ثم سقوط كثير من المتعاملين في السوق المتعلقة معاملاتهم مع هؤلاء الى جانب أن هيئة التحكيم تقوم بعقد جلسات وعمل التسويات بين المتعاملين بالسوق واصدار الاحكام على كل من لا يقوم بالدفع حسب القانون الجديد ٨٣/١٠٠ أو حسب التسويات الودية بين المتعاملين والمصدقة من هيئة التحكيم ... ولكون الهيئة أصدرت حكمها على أحد كبار المتعاملين بالدفع بالكامل حسب القانون ٨٣/١٠٠ مع احتساب تركة كبيرة تقدر بـ ٣٥٠ مليون دينار ضمن الموجودات مع مركزه المالي ... ولأن ادارة التنفيذ لم تستطع أن تنفذ الحكم عليه لذا ارتأت هيئة التحكيم أن تعامل باقي المتعاملين بالسوق معاملة هذا المتعامل الكبير وعدم اصدارها أحكام ضدهم حتى لا تثير على نفسها الشبهات فقد ارتأت الهيئة ان تقدم استقالتها و يقال والله أعلم أنها ذهبت لمقابلة ولي العهد لاعلان الاستقالة ولم يتأكد بعد قبول أو رفض الحكومة لهذه الاستقالة .. الا ان هيئة التحكيم ومنذ شهر تقريبا تؤجل الجلسات الى اشعار آخر وغير معلوم ... والسؤال ماذا تضمر الحكومة لهذه الكارثة الأخرى .. فهل تحل الهيئة؟ ... أم تتحقق العدالة و يطبق القانون على الجميع؟ ... مجرد سؤال.

* * *

صدق أو لا تصدق

● اتصل سفير دولة عربية – تقوم بمهمة تصفية العمل الفدائي مباشرة – بمدير تحرير إحدى الصحف الخليجية وقال له: مين هالزعران (اللي) عندك بيكتبوا عنا ... واستمر السفير في تعنيف مدير التحرير وهدده بنسف مبنى الجريدة واغتياله .. بعد قليل تلقى مدير التحرير مكالمة هاتفية من المطار تخبره ان له طرداً وصل من هذه الدولة؟!!!

● بعد ان لقنتهم درساً في معرفة حدودهم في المعارضة تنسق الآن احدى الحكومات العربية اليمينية مع فئة اليسار للاستعداد لخوض الانتخابات النيابية وتحجيم القوى الاسلامية عملا بمبدأ التعاون لمواجهة الخطر المشترك ... طبعاً الخطر المشترك هو الاسلام في مواجهة العلمانية.

● طلبت احدى الدول العربية من صحفها اليومية عدم التركيز على الفضائح المالية والاخلاقية لمؤسساتها ومحاولة تحجيم مثل هذه الفضائح وذلك بعد ان شن احد النواب في مجلس شعبي حملة ضارية ضد الفساد المستشري في هذه المؤسسات .... ولقد استجابت الصحف حتى الآن.

● بعض القيادات العليا في بلد عربي متورطة بفضيحة جديدة صارت حديث الاوساط الاجتماعية.

● سيصدر أحد القضاة في بلد عربي حكماً بالبراءة لصالح أحد المتهمين بترويج الخمور رغم ثبوت الادلة.

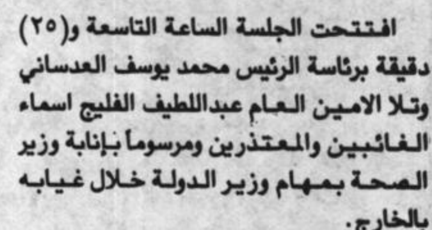
جلسات مجلس الأمة



• السعدون ... تصفيات أخيرة

• يجب على دول مجلس التعاون قطع الدعم المالي عن نظام الأسد

جلسة الثلاثاء ٨/١١/١٩٨٣م



افتتحت الجلسة الساعة التاسعة و(٢٥) دقيقة برئاسة الرئيس محمد يوسف العدساني وتلا الامين العام عبداللطيف الفليج اسماء الغائبين والمعتذرين ومرسوماً بإنابة وزير الصحة بمهام وزير الدولة خلال غيابه بالخارج.

وقد شملت الجلسة على قضايا ساخنة تمر بها الأمة العربية والاسلامية في محاولة تصفية الوجود الفلسطيني في شمال طرابلس، حيث الجيش الاسرائيلي يحاصرهم من ناحية البر، والجنود السوريون والليبيون والفلسطينيون العملاء من ناحية البحر...

• رفع الحصانة عن النائب الجاسر:

نوه المجلس الى تقرير اللجنة التشريعية وهو طلب رفع الحصانة عن النائب الجاسر الذي انتهى الى الموافقة على ذلك.

وقد اعتبر بعض النواب أن هذا الطلب كيدي وأنه يؤثر على المسيرة الديمقراطية في الكويت، وذكر النائب الوسمي بأن هناك نوعين من الحصانة الأولى حصانة موضوعية وهي ما قررته المادة (١٩) من اللائحة والمادة (١١٠) من الدستور، أما الأخرى فهي الحصانة الشكلية التي لم تحرم حق الآخرين وذلك في المادة (١١١) والمادة (٢٠) من اللائحة...

وفي هذا الصدد وصف النائب راشد سيف تقرير اللجنة بعدم الواقعية وانه قد اخذ بالعوامل الشخصية وأن اللجنة أعطت الضوء الأخضر لسحب الحصانة وقد عقب رئيس اللجنة النائب صالح الفضالة، وذكر بأننا نكن للنائب الجاسر كل محبة ولكننا انطلقنا من المادة (٢٢) حيث لا ننظر في الادلة، وانما في الكيدية، وأضاف علما بأن ثلاثة أعضاء من اللجنة التشريعية هم اعضاء في لجنة التحقيق البرلمانية...

وبعد ذلك أقفل باب النقاش ورفض المجلس رفع الحصانة عن النائب جاسر الجاسر ب (٢٨) صوتا وامتناع واحد عن التصويت.

• أزمة الأوراق المالية:

وقد طلب وزير العدل تأجيل الموضوع شهراً واحداً، بينما طلب النواب بحث الموضوع وذلك لمعرفة مايدور في السوق، وقد ذكر النائب السعدون أن الحلول ترقيعية والأزمة صارت خانقة.

وصى المجلس لتأجيل الموضوع لمدة اسبوعين فقط.

• الأوضاع الفلسطينية:

وقد ذكر النائب السعدون بأن مايجري حاليا في طرابلس من محاولة لسحق القضية الفلسطينية ... التي هي استمرار للمؤامرة ولكن على أيد عربية !!! وقد تساءل النائب أين بقية الأنظمة ونحن نرى شعبا يسحق ؟؟!! واختتم كلامه بنصيحة للفلسطينيين ألا يتعاملوا مع الأنظمة وأن يبقوا على هذه القضية قضية شعبية بالدرجة الأولى.

• النظام السوري والليبي !!

وتحدث النائب خالد السلطان في كلمة واقعية طيبة فقال بان المجازر التي ترتكب بحق منظمة التحرير الفلسطينية من قبل النظام السوري والنظام الليبي تحت ستار مايسمى بالمنشقين لهي جريمة ترتكب بحق الشعب العربي، وهي تهدف بدرجة أولى الى هدم احدى مكامن القوى في العالم الاسلامي.

وتساءل اين قوات الفرعون الأسد والمنحرف القذافي من محاربة الكيان الصهيوني !! أو على الموارنة في لبنان الذين قتلوا وما زالوا يقتلون المسلمين !!!!

• احداث الساحة

ثم تحدث النائب الفاضل جاسم محمد الصقر فاستعرض تسلسل الأحداث في الساحة الفلسطينية ووقف عند اندلاع الحرب اللبنانية عام ١٩٧٥ وما أدت إليه في حصار مخيم تل الزعتر في عام ١٩٧٦ ... و يردف النائب قائلا: بعد هذا الشريط من الاحداث وصلنا الى الوضع القائم الان في شمال لبنان، وهو يمثل ذروة المأساة، ولقد قلت في جلسة يوم السبت الماضي، ان المقاومة الفلسطينية والشعب الفلسطيني سحقا من جراء التناقضات القائمة في الوطن العربي حكومات وشعوبا، وبسبب عدم الولاء الوطني والتشتت والفرقة والانحطاط ... مما يثير العجب فعلا اننا اصبحنا نتلقى عطف الغرب، فصباح اليوم قال وزير خارجية فرنسا السيد كلود شيسون مامعناه ان مايجري للمنظمة هو مأساة انسانية كبرى.

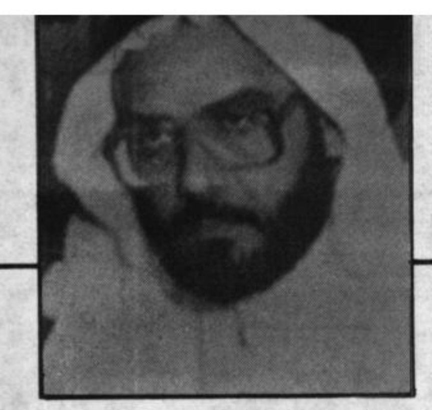
• رمز الكفاح:

وانا اتكلم عن منظمة التحرير الفلسطينية، اريد ان اؤكد انني لست منحازا الى قيادة معينة أو اسم معين في المنظمة، وانما انا انظر للمنظمة كرمز للكفاح والنضال الفلسطيني بعيدا عن مراكز القيادة والاشخاص.

و يجوز ان يكون الخلاف فلسطينيا فلسطينيا، ولكن لا يجوز ان يصل الخلاف الى هذا الحد، ومن حق المنظمات الفلسطينية ان تدخل في حوار ونقاش لانهاء الخلافات .... ولا يقبل ان تتدخل انظمة عربية في الصراع بدلا من ان تكون واسطة خير لاحلال الوئام والصفاء بين المنظمات ... انا لا ادعي ان لدي البينة، انما الاتجاه القائم بصورة متواترة يشير الى ان هناك انظمة تنحاز الى جهة دون أخرى في القتال.

وتابع النائب الصقر قائلا:

ولابد ان نعبر عن ضمير الأمة، ولابد ان نقول ما يردده الشارع العربي دون انحياز ... يقال ان التكتيك يقتضي تحجيم الورقة الفلسطينية



● الشاهين ... أين قرار الفلسطينيين المستقل ؟



● جاسم الصقر ... جذور المسالة الفلسطينية

● من يقدم الدعم لسوريا إنما ينفذ مخططات الصهيونية الامريكية على المسلمين !!

● جاسم الصقر : المسألة الفلسطينية وغياب الديمقراطية في الوطن العربي.

● الشاهين : الفلسطينيون لا يريدون غير الحياة بحرية مع نيل القرار المستقل.

وتدجينها، أي ان توضع في «المخباة» ... وان صح ذلك فهذه كبرى الكبائر، واحب ان اؤكد في معرض ذلك ان التاريخ لا يرحم.

● تخاذل الشعوب :

في الوقت الذي نوجه اللوم من اعماق قلوبنا ومشاعرنا، ونحن صادقون، يجب ان نكون عادلين تجاه هذه المأساة ... ففي الوقت الذي نشجب فيه بعض الانظمة العربية يجب ان لاننسى ان الشعوب العربية نالها ما نالها من التخاذل واستمراء الواقع. وكيفما تكونوا يول عليكم.

فلو كانت الشعوب العربية على مستوى الحماس الكافي لفرضت ارادتها.

انني افكر بحكم الجيل الذي انتمي له، كانت الحوادث في حقبة الثلاثينات لا تشكل ٢ بالمائة مما يحصل الان وكان الشعب العربي يهب لتلك الاحداث مثل الزلزال.

أما اليوم فقد سحق الشرف والكرامة والناموس. واستمرأنا المرعى والذل والهوان.

● غياب الديمقراطية :

ان لغياب الديمقراطية في العالم العربي دوراً كبيرا اسهم في كم الافواه وعدم السماح بقول كلمة الحق والتعبير عن الذات ... واذا جاز لنا اصبحت هذه المؤسسة ... مجلسكم الموقر في هذه البقعة الصغيرة من الوطن العربي متنفسا ليس للكويت وحدها بل لكل الاشراف في الوطن العربي ... لقد اصبح مجلس الأمة النافذة الوحيدة لتنفيس الكروب والهموم القائمة في الوطن العربي، وهذا يضع علينا التزاما ادبيا وماديا، بأن نكون في مستوى وعي هذه المسؤولية، للتعبير عن اخواننا الذين كممت افواههم.

ثم تحدث النائب جاسم الصقر عن الكفاح الفلسطيني حيث بين المجازر ما نفذتها أنظمة عربية !!

وأخيراً تحدث النائب عيسى ماجد الشاهين حول هذا الموضوع حيث طرح ثلاث اسئلة :

١ ـ هل المطلوب من الشعب الكويتي ان يكون فلسطينيا اكثر من الفلسطينيين ؟!

٢ ـ ماذا يريد الاخوة الفلسطينيون وماذا نريد منهم ؟

٣ ـ ماذا يمكن ان نقدمه في هذه المرحلة بالذات للقضية الفلسطينية ؟

فبالنسبة الى السؤال الأول ذكر النائب الشاهين بان موقف الكويت حكومة وشعبا نابع من الاصالة الاسلامية والعربية و يؤكد ذلك التزام الكويت بالقضية ودعمها ماليا وسياسيا واجتماعيا بصورة لم توفرها أية دولة أخرى.

وبالنسبة للسؤال الثاني ذكر النائب بان ماينشده الفلسطينيون هو مجرد الحياة والقرار المستقل وان هدف المؤامرة تصفية هذا الشعب وذلك بأدوات عربية حاكمة بعضها يدعي التقدمية وبعضها يدعي الاسلام !!!!

وحول ماذا نريد من الفلسطينيين ذكر النائب :

أولا : خطوات جريئة باتجاه تلاحم الثورة الفلسطينية مع الجماهير العربية والمسلمة في كل مكان ومع الحركات الشعبية الصادقة المخلصة..

ثانيا : الانعتاق من سلطة الانظمة خاصة التي خانت القضية وتآمرت عليها.

ثالثا : اعادة صياغة بنية الثورة ومنهجها الفكري والسياسي بان يتفق مع اصولها وجذورها العربية الاسلامية.

رابعا : الاصرار على الجهاد والكفاح المسلح كطريق حتمي ووحيد لتحرير كل فلسطين ورفض كافة مشاريع التسويات السياسية.

خامسا : اعلان حقيقة المعركة مع اليهود على انها **معركة عقائدية حضارية.**

سادسا : الالتفاف حول المنظمة ورفض جميع محاولات شق وحدة الصف الفلسطيني..

سابعا : المحافظة على أمن واستقرار من يوفر لهم الحياة والقرار المستقل.

وحول الاجابة على السؤال الثالث وعما يمكن ان تقدمه للقضية الفلسطينية و بالذات في هذه المرحلة :

أولا : لابد من التأكيد على استمرارية الموقف الرسمي والشعبي...

ثانيا : مواصلة الاتصالات العربية والدولية لفضح جوانب المؤامرة ولانقاذ سكان المخيمات وأهالي طرابلس من المجازر المخطط لها وللحفاظ على المنظمة وقيادتها.

ثالثا : تحديد موقف سياسي ودبلوماسي واقتصادي واضح وصريح من النظام الطائفي الحاكم في سوريا، ودعوة دول مجلس التعاون الخليجي والدول الاخرى الى تبني مثل هذا الموقف وممارسة كافة اشكال الضغوط على هذا النظام لاجباره على التخلي عن سياساته التصفوية للشعب الفلسطيني وللمنظمة وللقضية الفلسطينية.

رابعا : تأكيد الدعم الكامل للمنظمة الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وتطويق وتصفية جميع محاولات الانشقاق..

و بعد ذلك وافق المجلس على قفل باب النقاش وتقدم كل من النواب جاسم العون، محمد المرشد، صالح الفضالة، بدر المضف، عبدالكريم الجحيدلي باقتراح بقطع ماتبقى من معونة للحكومة السورية وعدم ادراج معونات لها بالميزانية المقبلة فوافق المجلس على ذلك بالاغلبية كما وافق المجلس على اصدار بيان حول الاحداث الاخيرة ومايتعرض له الفلسطينيون واللبنانيون في طرابلس.

ورفعت الجلسة الى الثلاثاء المقبل.

من وحي الخاطر

بقلم: عدنان الزنكي

المستفيد من الدورة .... شخص واحد !!

بعد ان انفض المولد ... وهدأ استاد نادي كاظمة من ضجيج الاحتفالات والمسابقات ... آن لنا أن نتساءل: من المستفيد ؟!! من المستفيد من إهدار الأموال الطائلة ؟!! من المستفيد من اشغال طلبة المدارس عن تحصيلهم العلمي ؟!! من المستفيد من اشغال الاعلام المحلي عن قضايا الأمة وآلامها ؟!! من المستفيد مما حدث من خفايا خلال الدورة «ولا نود أن نصرح فالتلميح أبلغ للعاقل من التصريح» ؟!! من المستفيد ؟!! ... الجواب يأتي سريعاً: المستفيد شخص واحد !! .... شخص واحد فقط... تمت الانتصارات باسمه ... ونجحت الدورة باسمه .... وهتف الاعلام باسمه ... بعض الصحافيين الرياضيين الذين باعوا ضمائرهم وأقلامهم للمصلحة أخذوا يطرزون له أوشحة المجد على أنغام النفاق والدجل ... ثم ماذا بعد ؟!!

الأخبار تقول: الكويت ستستضيف أول دورة «أفرو آسيوية» للالعاب الرياضية عام ٨٥م .... الدورة سيشارك فيها ٤٠ دولة ... عدد المشاركين سيصل الى ٤ آلاف رياضي....

يا حكومة ... يا وزارة ... يا مسؤولون ... أين سياسة التقشف ؟!! ... أم أن ترشيد الانفاق لا يكون إلا في قطرات المياه «الامبراطورية» وفولتات الكهرباء التي أزعجنا التلفزيون بعرضها كل يوم، ... وكأن الشعب يستجدي الماء والكهرباء من الحكومة ... وترشيد الانفاق لا يكون إلا في منع الغذاء الضروري للطلبة والتلاميذ الصغار في مدارسهم التي أصبحت أقسى من السجن المركزي، فهو يقدم وجبات مجانية لزبائنه كل يوم....

الا سحقاً للرياضة إذا كانت تمتص أموال الدولة لتضخها في دورات لا يستفيد منها إلا شخص واحد فقط.... الا سحقاً لسياسة التقشف إذا كانت تنتزع اللقمة من أفواه ابنائنا في مدارسهم، لتقذفها في أفواه الوفود الرياضية من اليابانيين والصينيين والهنود...

الا سحقاً لسياسة ترشيد الانفاق إذا كانت تحرم أبناء الشعب من العلاج المجاني، وتوفره لحفنة من الرياضيين «المدللين» الذين إذا أصاب أحدهم «زكام» طاروا به الى الخارج، وسهروا على راحته حتى يعود...

يا قوم كفانا دجلا، وكفانا ضحكاً على الذقون ... فقد أصبحت الرياضة مطية سهلة لتحقيق المصالح، وللوصول الى كراسي الزعامة على حساب الشعب ... ومشاعر الشعب ... وأحاسيس الشعب.

«محمد العوضي» ... نحتاجك ثانية

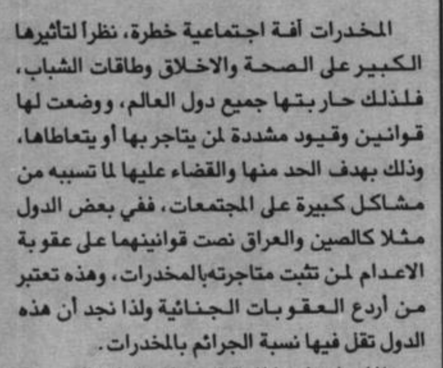
بعد أن شن الخطيب «محمد العوضي» بكلماته الطيبة حرباً عنيفة على مروجي الفساد الفكري والصحافي ... وبعد أن قرعت كلماته الطيبة مسامعهم «الصدأة» .... سكتت الألسن ... وجف مداد الأقلام ... وهدأت النفوس المحمومة ... وهدأ معها كل شيء ... ولكن الهدوء لم يدم طويلا ... فالمصروع لا يكف عن الصراخ ..... والوحوش لا تأنف لحوم الجيف .... وهاهي الوحوش تكشر عن أنيابها ثانية، لتعض الوجود الاسلامي عبر أقلامها وصحفها و«زواياها اليومية»....

يكتب أحدهم - على سبيل المثال - مقالا يتهكم فيه على الدعاة العاملين للاسلام، و يصف تنقلاتهم التفقدية لأحوال المسلمين بأنها «حجة وفرجة» و يتهمهم بممارسة الرذيلة في البلدان التي يسافرون إليها ... الى هذا الحد وصل الاسفاف الصحافي ببعض الناس...

اننا نناشد وزارة الاعلام باحكام الرقابة على تلك الكتابات، حتى لا يضطر خطباء المساجد للقيام بهذا الواجب الشرعي، كما فعل الخطيب «محمد العوضي» من قبل .... اننا لا نريد أن تعود الحرب من جديد بيننا و بينهم، لذلك نهيب بوزارة الاعلام للتدخل وإيقاف الجاني عند حده.

محجبات ... وملتحون

يعتقد كثير من الناس أن «كل» محجبة، «وكل» ملتح هم بالضرورة يمثلون الحركة الاسلامية ... وكثيراً ما نسمع الاتهامات والادانات تفرغ إفراغاً على رؤوس «الاسلاميين» لأن المحجبة الفلانية قامت بتصرفات «شائنة» لا تليق بها كمحجبة ... أو أن الملتحي الفلاني فعل أفعالا لا تليق به كمسلم ملتزم ... ونحن نقول أن الحجاب شرف للمرأة وحصن حصين لها من المعاصي ... وأن اللحية شرف للرجل وعلامة من علامات التدين ... ولكن هذه القاعدة لا تخلو من شواذ ... فالنفوس مختلفة، والنوايا متباينة، والأفكار متفاوتة ... والحجاب أو اللحية ليسا تمائم تعلق على الصدور لتمنع كيد الشيطان ووساوسه ... كما أن الايمان قدر من الله، ولا يملك الاسلاميون نواصي القلوب حتى يقذفوا الايمان في نفوس الناس أجمعين ... ونحن نعلم يقيناً أن «بعض» المحجبات قد اتخذن الحجاب وسيلة لا إيماناً .... وأن «بعض» الملتحين قد اتخذوا اللحية زينة لا أكثر .. ولكن يبقى أن نقول أن هؤلاء وهؤلاء قلة، ولا يجب أن يكونوا مثالا يحتذى به، أو أن يحسبوا على «الاسلاميين» الملتزمين .... وهذا مايمليه علينا المنطق والعقل ... أما الذين يصطادون في الماء العكر، فلا منطق لهم ولا عقل وأولئك هم الخاطئون.



المخدرات في ظل القانون الجديد

بقلم: ابومحمد

المخدرات آفة اجتماعية خطرة، نظراً لتأثيرها الكبير على الصحة والاخلاق وطاقات الشباب، فلذلك حاربتها جميع دول العالم، ووضعت لها قوانين وقيود مشددة لمن يتاجر بها أو يتعاطاها، وذلك بهدف الحد منها والقضاء عليها لما تسببه من مشاكل كبيرة على المجتمعات، ففي بعض الدول مثلا كالصين والعراق نصت قوانينهما على عقوبة الاعدام لمن تثبت متاجرته بالمخدرات، وهذه تعتبر من أردع العقوبات الجنائية ولذا نجد أن هذه الدول تقل فيها نسبة الجرائم بالمخدرات.

وإذا ما نظرنا الى قانون المخدرات القديم في الكويت، نرى انه لم يضع البنود الرادعة التي تكفل القضاء على مروجي المخدرات، حيث تصل أقصى عقوبة فيه ٧ سنوات سجن لمن يتاجر بالمخدرات، و٣ سنوات سجن لمن يثبت تعاطيه بالمخدرات، لذلك اتضح من خلال تطبيق القانون القديم أن مشكلة الادمان وترويج المخدرات قد زادت حدتها، وأخذت بالانتشار بشكل مخيف، مما يهدد معه مستقبل الشباب، وهذا ما اكده أحد المسؤولين الكبار المختصين في مستشفى الطب النفسي، حين طرحنا عليه سؤالا حول عدد الحالات التي تم ادخالها الى المستشفى فقال: انه بلغت في عام ٨٢ مايقرب من ٦٠٠ حالة إدمان زيادة عن عام ٨١ وهذا الرقم ليس بالهين إذا ماقيس بعدد سكان الكويت القليل، فمن خلال ذلك تعالت أصوات اعضاء مجلس الأمة مطالبة الحكومة باتخاذ عقوبات رادعة ضد من يتاجر بالمخدرات تضمن الحد من انتشارها، وقد تبلور عن ذلك تشريع قانون جديد لمكافحة المخدرات، وتتميز طبيعة القانون الجديد بقوة بنوده بحيث يضع حداً لهذا الخطر.

و يلاحظ على القانون الجديد أنه جاء شاملا لجميع الجوانب المتعلقة بالمخدرات ووضع عقوبات تصل الى حد السجن المؤبد أو المؤقت لمدة لا تزيد على خمس عشرة سنة وغرامة لا تتجاوز عشرين ألف دينار في حالة العود، وقد استبعد المشرع عقوبة الاعدام وجعل بدلا منها المؤبد، ولاول مرة ادخل «القات» ضمن دائرة التحريم في القانون الجديد كما جاء في نص المادة (٣٧) مؤكداً بذلك على ان تلك المادة لا تقل خطورة عن باقي أصناف المخدرات، و يلاحظ أيضا أن القانون الجديد قد راعى ظروف المدمن في حالة إذا أما تقدم من تلقاء نفسه للابلاغ وطلب العلاج، وذلك بان لا تعتبر في حق المدمن سابقة في احكام العود كما نصت عليه المادة (٣٥) ولكن حل المشكلة ليست في إصدار قانون رادع انما هناك امور أخرى يجب النظر إليها بعين الاعتبار، واهمها سبل علاج هؤلاء المدمنين، وهذه ليست مشكلة طبية فقط انما هي مشكلة اجتماعية واقتصادية وسياسية واعلامية، حيث تبين لنا من خلال لقائنا بأحد المسؤولين في مستشفى الطب النفسي، حينما طرحنا عليه بعض التساؤلات حول الاجراءات المتبعة في علاج المدمنين، وعن جدوى هذا العلاج، وعن سبب رجوع المدمن الى التعاطي مرة أخرى بعد خروجه من المستشفى وعن كيفية تحديد شفاء هذا المدمن، اتضح لنا من خلال الاجابات على تلك الاسئلة، ان قضية علاج المدمن ليست بالأمر بالهين كما يتصوره البعض بسبب عدم توفر العلاج الناجع للمدمن. انما هناك محاولات يبذلها مستشفى الطب النفسي تساعد المدمن على ترك المخدرات ليعود الى حالته النفسية الطبيعية واعطائه بعض الادوية المضادة للمخدرات، والعلاج يتطلب انشاء مركز خاص لعلاج مدمني المخدرات حيث يمكن من خلاله تركيز العلاج بقدر اكبر ذلك لان مستشفى الطب النفسي لديه مشاكل كثيرة غير علاج المدمنين، و يلاحظ ايضا انه لا يستخدم العنصر الديني كوسيلة ناجعة لعلاج هذا المدمن وذلك لتذكير هذا المذنب بخطئه وترهيبه بالآخرة وعذاب النار وترغيبه بنعيم الجنة.

لذلك كله يمكننا تلخيص هذه المشكلة، بان هناك ظروفا وعوامل كثيرة لها من القوة بحيث لو وجهت التوجيه السليم لاستطعنا علاج هذا المدمن وشفاءه بإذن الله تعالى، وأهم تلك العوامل المؤثرة: الاسرة، ووسائل الاعلام من اذاعة وتلفزيون وصحافة، والمجتمع، فالاسرة هي العمود الرئيسي في بناء الاجيال الصالحة، وحين يتفكك كيان الاسرة يضيع معها الابناء، والاعلام فهو ايضا مسؤول مسؤولية مباشرة عن تلك المشكلة لما يعرضه من أمور تحرض وتساعد على الفجور، ولكن لو وجه الاعلام توجيها سليما لأمكن ان يكون عنصرا اصلاحيا من خلال طرحه للحلول المناسبة في كيفية القضاء على الاجرام، والرأي العام يتحمل جزءاً من المسؤولية ايضا في انكار هذه الآفة، وفي الضغط الشعبي لادراك المشكلة والمسارعة في حلها..

لذلك نرى أنه مع بداية تطبيق القانون الجديد، وحتى نضمن القضاء على هذا الخطر، أولا: يجب ان يطبق القانون بحزم ودون تهاون، ثانيا: العمل على إقامة محاضرات وندوات توضح خطورة المخدرات وسبل الوقاية منها، وفوق هذا كله تشجيع الشباب على الاتجاه الى التمسك بالدين الذي هو العلاج الوحيد لكل مشاكل المجتمع الاسلامي.



دجاج التعاون الاسلامي
يذبح بأيدي نباحين مسلمين
• تأكد بنفسك في شركة اليقين من خلال اشرطة فيديو توضح طريقة الذبح
حسب الشريعة الاسلامية بواسطة ذباحين مسلمين مع بيان مراحل
وارد/ شركة اليقين للإستيراد والتصدير
بسم الله الله اكبر
وحاليا متوفر في
الجمعيات التعاونية
والاسواق المركزية
• بنك دبي الاسلامي
• وجمعية دبي التعاونية
• هذه يدنا نحن ... تمسك
بالسكن الحادة وتذبح باسمه تعالى.
• نحن نرسل الجزارين
المسلمين الى الدانمارك
خصيصا لهذا الغرض.
الكويت - تلكس/٢٠٤٠٦
تلفون/ ٢٥٢١٠٢٢/ ٢٥٢٢٢٥٤ - ص.ب/٤٣٧٩٨ حولي

الجهاز الاداري الحكومي يحتاج إلى الحكمة لاصلاحة

بقلم : عبدالله الخطيب

ان ابتعاد مجموعة لابأس بها من الكفاءات الجامعية الشابة عن العمل في الجهاز الاداري الحكومي أصبح موضوع الساعة الذي لابد ان تظهر الصراحة والوضوح في مناقشة حكيمة له لا تكون بقطع الارزاق بقدر ماتضع اللمسات الشافية لهذا الجهاز الهام والحساس فمع قلة الحوافز وضعف المرتب الحكومي عن نظيره لدى المؤسسات الا ان الامر يتفاقم ليصبح مشكلة في ظل الممارسات الخاطئة والبوليسية لدى وكلاء الوزارات في متابعة الغياب دون متابعة رفع الكفاءة الانتاجية و يزيد الخطأ بوجود بعض الوكلاء الذين مضى على عملهم اكثر من ٢٠ سنة في المنصب دون تغيير أو تبديل لتصبح عقلية الخمسينيات هي التي يناط بها العمل الاداري ونحن في الثمانينات ! كذلك فان فترة ال ٦ سنوات لبقاء الموظف حتى يحصل على الدرجة من الامور الصعبة حيث يظل يحصل على العلاوة الدورية ومقدارها عشرة دنانير وتمنح سنو يا بالنظر الى الارتفاع في الاسعار والسكن وغيره.

كما ان المركزية تجعل العمل الحكومي يتقيد بشخص المسؤولين الكبار ـ وتواجدهم كشرط أساسي بينما يعني غيابهم توقف العمل.

زيادة على ذلك الأمر الترقيات والضوابط الظالمة واللا أخلاقية في تقديرها فاللجان المكلفة بذلك تخضع للمزاج الشخصي لوكيل الوزارة فيمن يرشحه للترقية دون اعتبار لاخلاصه أو لعمله بل يكفي رضا السيد الوكيل بالدرجة الأولى إن الذين يتكلمون في مجلس الأمة من النواب يضعون نصب عينهم تسيب الاداء الوظيفي وان السبب الأساسي هو الموظف ولم نر من يقف ليبين السبب الحقيقي الكامن في كبار المسؤولين الذين يعتبرون السبب المباشر لما نعنيه.

أمور لابد منها

إن الامور التي لابد من التحرك لاحداثها تكمن في الأمور التالية :

١ ـ إحداث تغيير شامل في مناصب وكلاء الوزارات وهذا بالطبع يعني الاحتفاظ بذوي الكفاءات وذوي الاخلاق العالية و يعني احالة المنحرفين من ذوي الاخلاق السيئة إذا وجدوا من هذه المراكز الحساسة ـ لأن منصب الوكيل لا يعني اغلاق الابواب والتعالي على من هم دونه من صغار الموظفين بل التعاون معهم و بكل تواضع من أجل خدمة الوطن فالمنصب تكليف وليس تشريفاً ـ وهذا يعني وضع ضوابط صعبة لاختيار الشخصيات المؤهلين لهذا المنصب.

٢ ـ إحالة المدراء غير الجامعيين الى التقاعد ممن امضوا في مناصبهم سنوات طو يلة دون نتاج يذكر لان بعضهم من ذوي الروتين والعقليات القديمة التي تعمل بأساليب تعتبر معطلة للعمل وتكون عقبة أمام التطو ير الاداري.

٣ ـ اعطاء الموظف الكو يتي الثقة ودفع معنو ياته في العمل من خلال الاخوة بين الموظفين والتعاون ونبذ الخلاف وايجاد روح الاخلاص في العمل من أجل الوطن في الدرجة الأولى.

٤ ـ تشكيل لجنة عليا من كل الوزارات وتشمل وكلاء الوزارات لمناقشة العمل وتطو يره للأفضل تنبثق من هذه اللجنة لجان فرعية في كل وزارة على حدة وتتكون من الوكلاء والمدراء ورؤساء الاقسام برئاسة وكيل الوزارة مهمتها الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجال الادارة هذه المهمة يجب ان تكون من أول الأمور التي تناط بهذه اللجان من أجل دفع كفاءة وانتاج الموظف الكو يتي سواء بارسال بعثات للاطلاع على سير العمل في الدول المتقدمة أو باحضار أفلام تثقيفية لعرضها على الموظفين.

٥ ـ فتح مجال الحوافز للموظفين من خلال مشاركتهم واقتراحاتهم لتطو ير العمل حتى يشعر الموظف بأهميته.

٦ ـ في حالة تراكم الأعمال يجب اللجوء الى العمل الاضافي ولكن بحرية اختيار الموظفين مع زيادة الحوافز المالية لأن ذلك سيعني انهاء الاعمال المتراكمة وزيادة دخل الموظف.

٧ ـ الغاء المركزية في الادارات الحكومية ولكن مع الرقابة في حالة الغائها لمنع أي تجاوزات قد تحصل.

٨ ـ خلق الجو المريح في العمل من خلال نظافة مكان العمل لتوفير الراحة النفسية التي ستنعكس ايجابا على أداء العمل الى جانب الاهتمام بالهوايات والمسابقات الرياضية خارج أوقات الدوام من أجل تآلف الموظفين وزيادة لقاءاتهم واضفاء المودة والصداقة فيما بينهم.

٩ ـ الاهتمام بالمشاكل التي تعترض الموظفين من خلال وجود اخصائي اجتماعي بكل وزارة بحيث يحيل المدير أو المسؤول أي موظف يطلب إجازة مرضية أو يعاني من مشكلة الى الاخصائي ليتولى بدوره مناقشته وحل مشاكله حتى لا تكون عقبة امام سير العمل.

١٠ ـ الغاء كشوفات الحضور والانصراف اذ يكفي حضور الموظف لاثبات تواجده واذا انصرف بدون استئذان فهناك أساليب أخرى يلجأ اليها المسؤول بالطرق القانونية واللجوء في حالة الخصم من المرتب الى الخصم من الاجازات الدورية بدلا من الخصم النقدي.

١١ ـ إنشاء جهاز تقو يم في كل وزارة يمد اللجنة المختصة بتقرير كل ثلاثة شهور أو كل ستة شهور و يكون التقو يم بالتقارير والرسوم البيانية لسير العمل لمعرفة مواضع النقص واصلاح العيوب.

ان التطو ير الاداري وجذب الشباب الجامعي للعمل الحكومي يدعو الى زيادة المرتبات بالدرجة الأولى ثم تعقبها الاجراءات المذكورة في هذا المقال حتى نضع السبل السليمة للنهوض والارتقاء للكو يت.

المهرجان الخطابي الذي أقامته جمعية الاصلاح الاجتماعي

استنكاراً لمذابح المخيمات وطرابلس

• دعوة المقاتلين الفلسطينيين المسلمين الى التلاحم مع الجماهير والحركات الاسلامية.

عملا بقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا وانطلاقاً من واجب الاخوة الاسلامية واستنكاراً للمجازر الدموية التي يتعرض لها الشعبان المسلمان الفلسطيني واللبناني في شمال لبنان أقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي في الساعة السادسة من مساء يوم السبت الماضي ١٩٨٣/١١/١٢ مهرجاناً خطابياً حضره جمع غفير من الاخوة المواطنين.



• الشيخ احمد القطان



• احمد باقر
ممثل جمعية إحياء التراث

• يوسف عبدالرحمن
أمين سر جمعية المعلمين

شارك في المهرجان عدد من الخطباء وممثلي الهيئات والجمعيات الاسلامية ومندوب عن حركة فتح.

وقد بدأ المهرجان بتلاوة آيات من الذكر الحكيم.

ثم تحدث الأخ عيسى الشاهين عضو مجلس الامة الكويتي فأشار الى أن الاقتتال الدائر في شمال لبنان هو حلقة من حلقات التآمر على الامة الاسلامية هدفه القضاء على الشعب الفلسطيني المسلم جسدياً ونفسياً وسياسياً وهدفه ايضاً تصفية الحساب بين النظام النصيري الطائفي و**طرابلس** المسلمة التي وقفت وحدها تساند **مدينة حماه** وتضمد جروحها وترعى ايتامها. وهدف التآمر ايضاً القضاء على جماعة مسلمة عرفت طريق الجهاد وسارت عليه.



جانب من الحضور

• الاعتماد على المبدأ الجهادي هو الركيزة الأساسية للوصول الى النصر

• أي جهاد خارج اطار العقيدة الاسلامية جهاد ضائع لا بركة فيه

• القضاء على القوة العسكرية لفتح ضمان لأمن اسرائيل.

• من هدم بالأمس مدينة على رؤوس أهلها لن يتورع عن هدم مدينة أخرى!

واكد على أن الاعتماد على المبدأ الجهادي ـو الركيزة الاساسية للوصول الى النصر وحدد ـنائب الشاهين عدة نقاط طالب الاخوة ـفلسطينيين التقيد بها لضمان سلامة مسار ـعمل الفلسطيني الصحيح، من هذه النقاط ـادة بناء الثورة ومنهجها الفكري والسياسي بما ـوافق اصولها وجذورها الاسلامية ـ الانعتاق ـن سلطة الانظمة ـ التلاحم مع الجماهير ـلحركات الاسلامية ـ التأكيد على أن المعركة ـع اليهود معركة عقائدية وحضارية.

ثم ألقى مندوب حركة فتح السيد حسني ـرب كلمة استعرض فيها العلاقة بين منظمة ـتحرير والحكومة السورية وما لاقته المنظمة ـحركة فتح على وجه الخصوص من معاناة ـديدة في تعاملها مع النظام السوري ابتداء من ـجزرة تل الزعتر وقصف المخيمات الفلسطينية ـسولاً الى المجازر الجديدة التي يرتكبها في ـمال لبنان تحت ستار دعم المنشقين ـلمعارضين لياسر عرفات وأكد مندوب حركة ـتح على ان الذي لم يتورع عن نبح ابناء ـطنه في حماه وحلب وحمص لا يتورع عن ـبح الفلسطينيين في مخيم اليرموك وتل الزعتر ـهر البارد والبداوي وطرابلس وان رفض حركة فتح لسياسة الاسد في احتواء المنظمة وجعلها ورقة في جيبه اشعل نار الحقد في نفسه وصمم على تمزيق المنظمة واحتوائها مهما كان الثمن.

وليشكل بعدها منظمة هزيلة يقودها بعض العملاء والخونة الذين

وقد أشاد ممثل «فتح» بالكويت أميراً وحكومة وشعباً.. وأشار الى الموقف الطيب الذي يلاقيه الفلسطيني في الكويت.

وألقى ممثل الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت كلمة عبر فيها عن استنكار الآلاف من طلبة الكويت للمجازر الوحشية التي يرتكبها النظام السوري في شمال لبنان.

وأشار الى ان المؤامرة ترمي الى تحقيق ثلاثة اهداف رئيسية هي

ـ القضاء على الشوكة العسكرية الفلسطينية تمهيداً لتصفية القضية الفلسطينية وضمان أمن اسرائيل وسلامة الانظمة العربية.

ـ تسليط الاقليات الطائفية على الاكثرية المسلمة في المنطقة تمهيداً لتقسيم المنطقة طائفياً بما يخدم المصالح الاسرائيلية.

ـ ضرب التحرك الاسلامي الرافض الرئيسي لما يجري في المنطقة.

وأكد على ان الابتعاد عن اتباع المنهج الاسلامي في معالجة جميع قضايانا كان العامل الاساسي في التردي الذي أصاب الامة.

وقد ألقى الاخ أحمد باقر كلمة جمعية احياء التراث الاسلامي وكان مما قاله:

ليس اليهود وحلفاؤهم اعداء هذه الامة بل هناك من هو اعدى على المسلمين منهم ولكنهم وللاسف يخدعون المسلمين فيظهرون الغيرة على الاسلام ودياره ويبطنون الكيد والحقد على الاسلام وأهله انهم اصحاب العقائد الباطنية الذين كونوا مع العدو اليهودي حلفاً يهدف الى تقسيم وتدمير العالم الاسلامي. ان هذه الاحداث تبين للمسلم أن أي جهاد خارج اطار العقيدة الاسلامية انما هو جهاد ضائع لا بركة فيه فلا بد من رفع شعار لا إله الا الله بدلا من كل الشعارات الخداعة التي تضم هؤلاء اصحاب العقائد الباطنية.

وبعدها القى الاخ خالد ابو العمرين قصيدة شعرية نقتطف منها هذه الأبيات:

من أين أبدأ يا عيون الشعر يا وطني المجيد

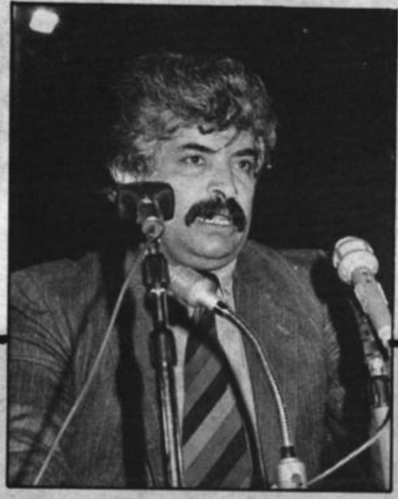
من حزننا المسفوح في «صبرا» شرابا لليهود

‹

المهرجان الخطابي



● مندوب فتح حسني زعرب «ابو جسام»



● د. عبدالله الرشيد
رئيس الجمعية الطبية الكويتية

من عار مرضعة تنيب الدمع سقيا للوليد
من صرخة الايتام ما انتفضت لها همم الرقود
«صبرا» و «شاتيلا» ضحية عالم وغد حقود
تستمطران الخصب في صحراء عالمنا البليد
جاءوا مع الشيطان أحزابا تلوح بالوعيد
أنذاب خيبر بل بقايا من سلالات القرود
يا فتح لا انصار في الشرق ولا الغرب البعيد
يا فتح لا انصار في دول المواجهة الرقود
انصار ثورتنا الذين توضئوا لحن الخلود
يا فتح لو صرخ المؤذن بالجهاد خذى الزنود
عودي الينا صفحة بيضاء يا فتح الشهيد

ومن ثم اعطيت الكلمة لممثل الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين الذي القى كلمة قال فيها:

ان الواقع المأساوي الذي وصلت اليه الثورة الفلسطينية، والذي وصل ذروته في أحداث طرابلس ليس إلا نتيجة طبيعية لانحراف الثورة الفلسطينية عن المسار الصحيح الذي كان يجب ان تسير فيه، وذلك حين تراعي أنها ثورة شعب مسلم منطلقة من أرض مسلمة لتحرير أرض عزيزة على كل المسلمين.. أي ان التربة التي نبتت فيها الثورة الفلسطينية هي تربة اسلامية صافية، لذا ما كان للثورة الا أن تكون اسلامية المنهج لتنبت في هذه التربة الاسلامية، أما حينما تختار الثورة لها نهجاً مغايراً للنهج العقائدي الاسلامي، وتتعدد ولاءاتها وتتميع مناهجها، وتضعف صلتها بالجماهير المسلمة في مقابل فتح الباب على مصراعيه لليسار ليدخل الثورة ويعيث فيها فساداً، بالاضافة الى موالاة الانظمة العربية والاصرار على التعامل معها ومجاراتها رغم وضوح مسارها، حينما تختار الثورة هذا المسار، فان احتمالات نموها في هذه التربة الاسلامية نمواً صحيحاً تبقى احتمالات ضعيفة، وبذا لا تكون هذه النهاية بعيدة أو مستغربة.

وبذا تبقى مسالة واحدة يجب التأكيد عليها وهو أنه حتى لو نجحت المؤامرة واستطاعوا القضاء على الثورة الفلسطينية وقواتها الموجودة حالياً، وحتى لو استطاعوا تسديد ضربات موجعة لطرابلس المسلمة، فليس معنى هذا أبداً نهاية الثورة الفلسطينية وليس معنى هذا تراجع الاسلام في وجه الصليبية في لبنان، بل معنى هذا قيام الثورة ذات المسار الصحيح والمنهج الصالح لهذه الامة المسلمة، الا وهو منهج الاسلام، وشريعة الله على هدى من كتابه وسنة نبيه.

وتساءل الدكتور عبدالله عبدالعزيز الرشيد رئيس الجمعية الطبية الكويتية في الكلمة التي القاها بالمهرجان.

عن سبب عجز النظام السوري في التصدي للقوات الاسرائيلية التي لا زالت تدنس ارض سوريا ولبنان بينما عشرات الآلاف من جنوده تدعمهم المئات من الدبابات وراجمات الصواريخ يوجهون نيرانهم نحو المخيمات الفلسطينية.

واشار الى ان هذه المجزرة الجديدة تضاف الى قاموس الذين ما زالوا يخشون البندقية الفلسطينية صاحبة القرار النهائي و يخشون الطفل الفلسطيني العملاق ان يقف يوماً ليحاسبهم على ما اقترفته ايديهم من جرائم ضد الشعب الفلسطيني الذي اصبحت ملحمته البطولية الرائعة في بيروت درساً في المقاومة والكرامة والفداء.

ثم ألقى الاستاذ يوسف عبدالرحمن كلمة جمعية المعلمين الكويتية وكان مما جاء فيها:

في هذا الوقت العصيب الذي تمر به الامة العربية، وفي هذا الوقت الذي أصبح فيه دم المسلمين أرخص الدماء.. وفي خضم الآلام والمصائب تطل علينا مبادرة الحركة التصحيحية التي تقصف أبناءها الآمنين والشيوخ والنساء واخوة السلاح بدبابات ومدافع وراجمات صواريخ مهداة من بعض الانظمة العربية التي سجل التاريخ مواقفها ابان الغزو اليهودي الامريكى للبنان العربى.

أيها الاخوة:

ان ما يجري ليس اختلافاً داخلياً كما يروجون... انه جزء من مسلسل تآمرى تجرعته الثورة الفلسطينية على دفعات منذ الاربعينات وحتى الثمانينات.. وساطات عربية مستمرة، ونفق مظلم يقول عرفات نهايته القدس.. ومرحلة حرجة مقبل عليها الشعب الفلسطيني، تتواصل معها انباء اشتداد سفك الدماء الفلسطينية. وسط هذا لا نملك الا الشجب والاستنكار لمن باعوا انفسهم للشيطان الذي هدم مدينة آمنة على رؤوس اهلها.

وتحدث في ختام المهرجان الاخ الشيخ احمد القطان ممثلا لجمعية الاصلاح الاجتماعي فأكد على ان المؤامرة على المسلمين وقضيتهم المقدسة فلسطين مستمرة منذ عشرات السنين وأعاد الى الأذهان فصولا من هذه المؤامرة، منها تجريد كتائب المجاهدين من الاخوان المسلمين من السلاح وهم على أرض فلسطين عام ١٩٤٨م – اغتيال الامام حسن البنا رائد الحركة الاسلامية في العصر الحديث واكبر عدو لليهود – قتل المفكر الاسلامي الكبير سيد قطب لتوضيحه الدور اليهودي عبر التاريخ الاسلامي ودعوته لاسلامية المعركة.

واشار الشيخ القطان الى ان كل المجازر التي نصبت للمسلمين كانت من العدو اليهودي. ولم تكن مجازر بيروت وتل الزعتر وحماة وطرابلس إلا تأكيداً على الاتجاه الخياني للأنظمة العميلة.

وأكد على ان الشعب الفلسطيني يتعرض اليوم الى مذبحة جديدة على يد النظام السوري كما تعرض بالأمس الى مثل هذه المذابح وعلى يد نفس النظام الذي يعمل على تحقيق ما عجزت عنه اسرائيل خلال سنين طويلة.

ودعا الشيخ في ختام حديثه المقاتلين الفلسطينيين الى ان يحققوا في الأسد ما حققه الاسلامبولي في السادات.

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان صادر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت

حول المجازر الدموية

الاخيرة في نهر البارد

والبداوي وطرابلس

- **ايتها الشعوب الاسلامية**
- **ايتها الجماهير المؤمنة في كل مكان**
- **ايها الشعب الفلسطيني المصابر**

في الوقت الذي تتجمع فيه القوى الصليبية محيطة بلبنان برا وبحرا وجوا... وفي الوقت الذي يحتل فيه العدو اليهودي نصف لبنان او يزيد... في هذا الوقت يتحرك العملاء الصرحاء اصنام التبعية واوغاد النصيرية لتنفيذ حلقة جديدة من مسلسل الجرائم البشعة ضد الشعب الفلسطيني المصابر في شمال لبنان، وذلك بعد فشل كل محاولات التدجين والاحتواء التي مارسها اولئك العملاء لتفتيت العمل الفلسطيني وخنق انفاس المقاومة بفرض الوصاية تلو الوصاية على شعب فلسطين ومنظمة التحرير الفلسطينية.

يا جماهير امتنا المؤمنة

عندما اطلق العدو اليهودي شعار «ادفع دولاراً تقتل عربيا» وشعار «ادفع دولارا تقتل فلسطينيا» تألبت شعوب الامة كلها لمواجهة هذا البغض اليهودي الاسود... ومن ثم سقط شعار اليهود حيث تداعى الاسلاميون يومذاك لتأسيس العمل الفدائي تحت الشعار الاسلامي الصادق للفوز باحدى الحسنيين فكانت (فتح).. ودارت الايام.. وتتالت الوصاية اثر الوصاية على العمل الفلسطيني... وكان الهدف الاول لتلك الوصايات يركز على اسقاط المبدأ الاسلامي الجهادي... وعلمنة المقاومة الفلسطينية، ومن هنا بدأ فصل المؤامرة الاول، حيث تتالت الاحداث لتسد فيما بعد كل السبل في وجه الشعب الفلسطيني الذي اريد له في السبعينات ان يجمع قواه المسلحة كلها في لبنان لتنصب له بعد ذلك المجازر والمذابح في تل الزعتر والمسلخ والكرنتينا التي اشترك فيها كل من اليهود والنصارى الى جانب النصيرية الحاقدة.

لقد اقتضت المؤامرة ان يتبادل الادوار ثالوث الحقد والبغض الموروث من التاريخ الاسود للصليبيين واليهود والنصيريين. ففي الوقت الذي كان النصيريون يذبحون الرجال والنساء والشيوخ والاطفال في المخيمات.. كان العدو اليهودي يمارس تصفياته في الارض المحتلة وفي الجنوب اللبناني من خلال غاراته الجوية اليومية على مخيمات الفلسطينيين... ولما كان صمود الشعب الفلسطيني اقوى من تلك الغارات الغادرة.. لم يكن امام الثالوث المعادي بد من اتخاذ القرار بادخال الجيش الاسرائيلي من اجل تنفيذ سقوط المؤامرة في الجنوب... ثم في بيروت وما في ضواحيها من مخيمات للاجئين الفلسطينيين... وهكذا غطى الاحتلالان النصيري واليهودي كل ارجاء لبنان... وفي هذا الفصل من المؤامرة سقطت مخيمات الفلسطينيين حول بيروت في مجازر دموية اكمل فيها اليهود والصليبيون في صبرا وشاتيلا ما بداه النصيريون في تل الزعتر عام ١٩٧٦ لتنتهي مهمة الجيش الصهيوني في تلك المرحلة... ولتبدأ مرحلة جديدة تنفذ فيها الوحدات الخاصة النصيرية برنامج التصفية الدموية النهائي في الشمال.

ايتها الشعوب المسلمة:

ان الفصل الاخير من المؤامرة يتم اليوم على يد العدو النصيري الذي يمارس ابشع اشكال التصفية الدموية لبني البشر.. فبعد ان فشل في دفع رموزه العميلة للاستحواذ على العمل الفلسطيني دفع بوحداته التي يقودها ضباط نصيريون ليحيط بالفلسطينيين الآمنين في مخيماتهم من كل حدب وصوب.. وليقذف فوق خيامهم في كل ثانية قذيفة من صاروخ او مدفع. وهذه سابقة عدوانية لم يسبق اليها احد.

يا جماهير امتنا المسلمة

ان الوحدات السورية الخاصه تنزل اليوم بشعبنا الفلسطيني البطل مجزرة جديدة في مخيمي نهر البارد والبداوي مستخدمة في ذلك كل ما تملك من قوة وعتاد.. بينما يخيم على العواصم العربية صمت مفجع يستحوذ من خلاله الاعلام النصيري الكاذب على حيز كبير من الابواق التي تنقل عنه اتهاماته للابرياء في البداوي ونهر البارد بالعمالة لاسرائيل...

هنا نتساءل

- من الذي منع انطلاق العمل الفدائي من الحدود السورية ايها العملاء؟
- ومن الذي جرد الفلسطينيين من اسلحتهم في دمشق والبقاع والشمال اللبناني ايها العملاء؟
- ومن الذي انسحب عندما وصل الجيش الاسرائيلي في العام الماضي الى بيروت ايها العملاء؟

بلى... انه ذلك الذي باع الجولان بثمن بخس للصهاينة اعداء الامة الاسلامية الألداء.

يا جماهير امتنا المسلمة الابية:

اننا نهيب بكل من كان له قلب او ألقى السمع وهو شهيد ان يقف حائلا دون اكمال مسلسل الجرائم الذي يقوده النصيري الحاقد باسم الدعم العربي وبالمال العربي وبالسلاح العربي وبالمباركة السياسية من بعض الانظمة العربية، كذلك نهيب بكل القوى العربية والاسلامية ان تقوم بالدور الذي يحتمه الشرف من اجل ردع الظالم والاقتصاص منه في الدنيا اما في الاخرة «ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما».

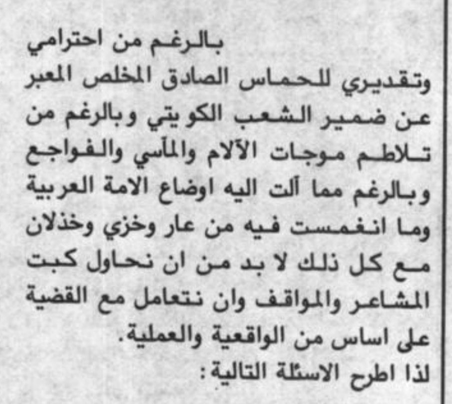
يا جماهير امتنا المسلمة:

انه رغم المؤامرات المتوالية والجرائم البشعة المتتالية فاننا لا نشك بنصر ربنا ان طال الزمن او قصر. «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» رغم انف الظالمين والحاقدين والعملاء

«وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون»

صدق الله العظيم

جمعية الاصلاح الاجتماعي



عيسى الشاهين

يكشف خطوط المؤامرة على الشعب الفلسطيني في مجلس الأمة

هذا ملخص للكلمة التي ألقاها النائب الفاضل عيسى ماجد الشاهين في جلسة مجلس الأمة بتاريخ ٨/١١/١٩٨٣م

بالرغم من احترامي وتقديري للحماس الصادق المخلص المعبر عن ضمير الشعب الكويتي وبالرغم من تلاطم موجات الآلام والمآسي والفواجع وبالرغم مما آلت اليه اوضاع الامة العربية وما انغمست فيه من عار وخزي وخذلان مع كل ذلك لا بد من ان نحاول كبت المشاعر والمواقف وان نتعامل مع القضية على اساس من الواقعية والعملية.

لذا اطرح الاسئلة التالية:

• • •

اولا: هل المطلوب من الشعب الكويتي ان يكون فلسطينيا اكثر من الفلسطينيين؟!

• • •

ثانيا: ماذا يريد الاخوة الفلسطينيون وماذا نريد منهم؟

• • •

ثالثا: ماذا يمكن ان نقدمه في هذه المرحلة بالذات للقضية الفلسطينية؟ ثلاثة اسئلة قد يكون مجرد طرحها هو بيت القصيد وهو الاهم.

اجوبة على الاسئلة

بالنسبة للسؤال الاول اود القول ان موقف الكويت حكومة وشعبا والواضح من خلال مختلف الظروف التي مرت بها القضية الفلسطينية موقف ينم عن الاصالة الاسلامية والعربية ويؤكد التزام الكويت بالقضية التزاما لا رجعة فيه. وكانت ما زالت سياستنا بالنسبة لهذه القضية ان الكويت مع كل ما يريده الاخوة الفلسطينيون ولقد وفرت الكويت لمنظمة التحرير الفلسطينية دعما ماليا وسياسيا واعلاميا واجتماعيا لم توفره اية دولة اخرى وحيث اننا لسنا بصدد شرح وتوضيح الموقف الكويتي الا انه لا بد من القول ان القضية الفلسطينية بالنسبة لنا ككويتيين قضية ترتبط بالدين وترتبط بالقومية وتمسكنا بها هو تمسكنا باهداب ديننا وبعرى قوميتنا.

وعن الاجابة على السؤال الثاني، ان ما يريده الاخوة الفلسطينيون مسطر في بيان اعلان منظمة التحرير الفلسطينية ومدون في نظامها الاساسي وفي مقررات المجلس الوطني. ولكن ما ينشده الفلسطينيون اليوم هو مجرد الحياة والقرار المستقل. فلقد انفضحت المؤامرة وابعادها وانكشفت ادوات التآمر هدف المؤامرة تصفية الشعب الفلسطيني والقضاء على الكفاح المسلح الفلسطيني واذابة الكيان السياسي الفلسطيني والاطاحة برموزه. وادواتها انظمة عربية حاكمة بعضها يدعي التقدمية وبعضها يدعي حماية الاسلام ومن لا دور له ما بين عاجز وصامت. ولا يخفى على أحد ان منبع كافة الشرور والمؤامرات الموجهة ضد هذه الامة هو العدو الاميركي الاداة المستعبدة من اليهودية العالمية. وما جرى في تل الزعتر وصبرا وشاتيلا ونهر البارد والبداوي وطرابلس الا شاهد على التواطؤ الاميركي الصهيوني العربي الذي يهدف الى سلب الحياة والقرار المستقل. وما يعانيه الشعب الفلسطيني يعانيه بقية الشعب العربي فكلاهما مهدد في حياته وفي حريته. فالقضية المصرية واحدة والعدو واحد. ماذا نريد من الفلسطينيين؟!

اولا: خطوات جريئة باتجاه تلاحم الثورة الفلسطينية مع الجماهير العربية والمسلمة في كل مكان ومع الحركات الشعبية الصادقة المخلصة.

ثانيا: الانعتاق من سلطة الانظمة خاصه التي خانت القضية وتآمرت عليها.

ثالثا: اعادة صياغة بنية الثورة ومنهجها الفكري والسياسي بما يتفق مع اصولها وجذورها العربية الاسلامية.

رابعا: الاصرار على الجهاد والكفاح المسلح كطريق حتمي ووحيد لتحرير كل فلسطين ورفض كافة مشاريع التسويات السياسية.

خامسا: اعلان حقيقة المعركة مع اليهود على انها معركة عقائدية حضارية.

سادسا: الالتفاف حول المنظمة ورفض جميع محاولات شق وحدة الصف الفلسطيني.

سابعا: المحافظة على امن واستقرار من يوفر لهم الحياة والقرار المستقل.

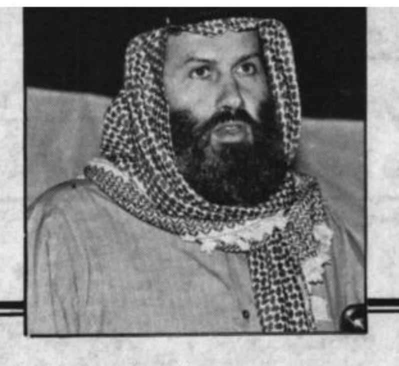
الاجابة على السؤال الثالث:

اولا: لا بد من التأكيد على استمرارية الموقف الرسمي والشعبي.

ثانيا: مواصلة الاتصالات العربية والدولية لفضح جوانب المؤامرة ولانقاذ سكان المخيمات واهالي طرابلس من المجازر المخطط لها وللحفاظ على المنظمة وقيادتها.

ثالثا: تحديد موقف سياسي ودبلوماسي واقتصادي واضح صريح من النظام الحاكم في سوريا. ودعوة دول مجلس التعاون الخليجي والدول الاخرى الى تبني مثل هذا الموقف. وممارسة كافة اشكال الضغوط على هذا النظام لاجباره على التخلي عن سياساته التصفوية للشعب الفلسطيني وللمنظمة وللقضية الفلسطينية.

رابعا: تأكيد الدعم الكامل للمنظمة الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وتطويق وتصفية جميع محاولات الانشقاق.



والنائب خالد السلطان

يتحدث بلغة الحقائق

في جلسة يوم الثلاثاء ١٩٨٣/١١/٩ استعرض بعض الاخوة النواب الأفاضل حقيقة مايجري للفلسطينيين في لبنان ... وقد القى النائب الفاضل خالد السلطان كلمة جلى فيها الحقائق ونحن ننشرها بنصها:

«ان المجازر التي ترتكب بحق منظمة التحرير الفلسطينية من قبل النظام السوري والنظام الليبي تحت ستار مايسمى بالمنشقين لهي جريمة ترتكب بحق الشعب العربي، وهي تهدف بدرجة أولى الى هدم احد مكامن القوة في العالم الاسلامي، اننا لا نرى قوات الفرعون الأسد ولا قوات المنحرف القذافي تحارب قوات الكيان الصهيوني بل يتراءى لنا بانهم على وفاق، بل اكثر من ذلك، لا نراهم يقاتلون قوات حلف الاطلسي ولا قوات الموارنة الذين قتلوا المسلمين وانما يتجلى جبروتهم على منظمة التحرير وسكان المخيمات، طبعا هذا ليس غريباً فلقد سبق تكرار هذا التصرف، ذلك عندما فتحت قوات النظام السوري ابواب لبنان وادعت العجز أمام قوات الكيان الصهيوني.

ثم وجدناهم فيما بعد محوا قسما كبيرا من حماة بالصواريخ والطائرات والدبابات وتيتم مالا يقل عن ١٥ الف طفل.

النظام السوري .. اميركي

يقول هؤلاء العملاء ـ بانهم يجب ان يقضوا على ياسر عرفات الاميركي، وان الاميركي من يساند و ينفذ خطط الكيان الصهيوني ربيب اميركا، بل نقول اكثر من ذلك، نقول بانه يتضح بان الاتحاد السوفيتي واميركا، على وفاق تام فيما يتعلق بالدور الذي يقوم به الاسد والقذافي في القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية أي انه التقى الروس والاميركان ـ وهذا الالتقاء الشيوعي الاميركي لا يتم الا عبر الصهيونية كما حصل في مواقع كثيرة من العالم، وهذا بدون شك يوضح لنا الجهة التي يتم تنفيذ هذه المجزرة لصالحها.

لقد كشفنا مرارا ـ حقائق تلك الانظمة ـ واصبح واقعهم معلوما لدى الجميع ونحن لا نملك جيشا لنسيره لاقتلاع اعداء الأمة هؤلاء ـ وكل ما نملكه هو الكلمة التي نرجو من خلالها تعرية مواطن الخبث والمرض في الجسم العربي لعلنا عن هذا الطريق نستطيع اقناع مجلسكم الموقر وحكومات دول مجلس التعاون الخليجي بقطع الدعم المالي عن نظم الاسد.

وسنشرح لماذا يجب قطع المعونة عن نظام الأسد رجوعا الى التاريخ الحديث جدا سنجد مايلي:

ـ الاسد ـ سلم الجولان للكيان الصهيوني سنة ١٩٦٧م

ـ نظام الاسد الذي قام بانقلاب بعد تدخل القوات السورية التي كانت تحاول انقاذ الفلسطينيين في الاردن سنة ١٩٧٠ واوقفها.

ـ نظام الاسد سلم مزيدا من الاراضي السورية سنة ١٩٧٣م.

ـ نظام الاسد تدخل لانقاذ نظامة الموارنة ـ عملاء الكيان الصهيوني واميركا سنة ١٩٧٦م، وقتل الفلسطينيين والوطنيين اللبنانيين في تل الزعتر وجسر الباشا..

ـ نظام الاسد قتل ابناء المسلمين وهتك اعراض بناتهم، مما دعا المسلمين الى القيام للذود عن اعراضهم فما كان من نظام الاسد الا ان محا جزءا من حماة وقتل بدون تمييز الرجال والنساء، و يتم مابقي من الاطفال.

ـ عقد النظامان المذكوران تحالفا ثلاثيا يضم ايران ـ ضد مصالح وأمن دول الجزيرة العربية.

النظام السوري يدعم الوجود الشيوعي

نستخلص اذن من هذه التصرفات بان نظام الاسد:

ـ يعمل ضد الاسلام والمسلمين، و يقتل و يهتك عرض المسلمين في سوريا.

ـ يعمل ضد المصالح الوطنية والقومية للوطن العربي.

ـ يهدد و يعمل ضد مصالح دول مجلس التعاون الخليجي.

ـ نظام متوافق مع الكيان الصهيوني واميركا، و ينفذ مخططاتهم في القضاء على القوى التي تهدد الكيان الصهيوني ... كما حصل في تل الزعتر وحصل في البقاع و يحصل الان في طرابلس.

ـ نظام يدعم الوجود الالحادي الشيوعي.

لذلك فان من يمد و يوافق على مد المساعدات المالية الى ذلك النظام ـ كانما يعطي نظام الاسد الدعم المالي لتنفيذ ذلك الدور ـ **أي اننا نقدم اموالنا لكي:**

ـ نحارب الاسلام ونقتل ونهتك عرض المسلمين.

ـ لكي ننفذ مخططات اميركا.

ـ لكي نقضي على امال وقوى الوطن العربي.

ـ لكي نقوض أمن دول مجلس التعاون الخليجي.

ـ لكي ننفذ مخططات اميركا في المنطقة ونسلم الاراضي العربية الى الكيان الصهيوني.

لذلك فاننا ندعو زملاءنا في المجلس للموافقة على الاقتراح المقدم من بعض اعضاء المجلس بدعوة الحكومة الى وقف الدعم عن النظام السوري لما تبقى من ميزانية هذه السنة، وان لا تدرج الحكومة في ميزانية السنة المقبلة ٨٤ ـ ٨٥ أي بند من بنود الدعم للنظام السوري كما ندعو مجلس التعاون الخليجي الى اتخاذ موقف جماعي بقطع المعونات عن النظام السوري، والا اصبحنا اداة ومعينين لهم على اداء دورهم الذي سلف وذكرناه.

السيد الرئيس: ان موقف النظام السوري والليبي ليس مفاجأة لنا، بل سبق وان حذرنا من هذين النظامين قبل سنوات عديدة، ولم يكن ذلك السبق بسبب قدرة فائقة على الفهم أو شطارة في التنبؤ، انما جاء ذلك نتيجة لعملنا على تقييم الامور على ضوء عقيدتنا، فالنصيرية وكافة العقائد الباطنية انما هي عدو للاسلام، وتعمل على تفتيت الجسم العربي وهي قوى تتفاهم مع اليهود والصهاينة واميركا وروسيا وتشاركها عداءها للاسلام، وليس ادل على ذلك من منشآت الدولة المتكاملة التي اتمها النظام السوري في لواء اللاذقية تحسبا للانحسار في المستقبل.

قـــراءات

● شجب المواطنون الدروز في اسرائيل عملية تفجير القيادة الاسرائيلية في صور وقد اعرب المتحدث باسم لجنة المتابعة الدرزية عن ثقته بقدرة الجيش الاسرائيلي على الانتقام واكد على ضرورة حماية المكتسبات الأخيرة للدروز اللبنانيين في الشوف.

ooo

● ناشدت جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني جميع المؤسسات الانسانية الدولية والعربية التدخل وارسال البعثات الطبية اللازمة الى طرابلس. وذكر بيان للجمعية ان آلاف الاطنان من القذائف السورية تسقط فوق رؤوس النساء والاطفال والشيوخ.

ooo

● أوضح الرئيس المصري حسني مبارك أثناء مؤتمره الصحفي في منتصف الاسبوع الماضي ان مصر ترفض استقبال أي من رجال منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان إلا في اطار تسوية شاملة في الشرق الأوسط.

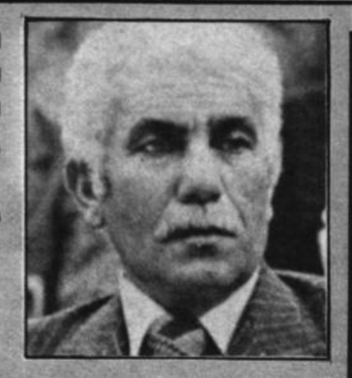
ooo

● اعلنت القوات اللبنانية المسيحية في بيان لها انها ترفض قرار مؤتمر المصالحة الوطنية اللبنانية في جنيف بشأن الانتماء العربي للبنان وقال البيان ان كل ما عاناه لبنان وشعبه على مدى تسع سنوات من الحرب كان بسبب الانتماء العربي.

ooo

● ذكر الرئيس السوداني ان السودان ادى واجبه بالتحذير من النتائج الخطيرة التي يمكن ان تواجهها القضية العربية ولكنه في هذه المرحلة الخطيرة التي يجد فيها الفلسطينيون انفسهم في مأزق فانني لا استطيع تقديم اي شيء سوى الأسف.

ooo



■ الجزائر والفساد

السلطات الجزائرية كشفت النقاب عن حرب سرية خفية وخطيرة تشنها عناصر من المهربين تستنزف الاقتصاد الوطني وتعرقل مخططات الدولة للتنمية بتهريبها للمواد الأساسية المدعمة الى الدول المجاورة والثراء على حساب الطبقات الفقيرة.

ونحن نتساءل مادامت الجزائر دولة اشتراكية تسيطر على كافة أمور الاقتصاد وهي التي تقوم بتوزيع المواد الأساسية على الشعب فكيف نشأت هذه العناصر الطفيلية ؟ لاشك ان هذه الفئة هي من صلب العناصر التي يعتمد عليها النظام والتحقيقات الجارية منذ أشهر في الجزائر مع العديد من المسؤولين الجزائريين اكدت ذلك فلماذا لا يعترف حكام الجزائر بهذه الحقيقة التي تؤكد فشل المنهج الاشتراكي المتبع.

■ انتخابات طلابية

جرى في الاسبوع الماضي انتخاب الهيئة الادارية لاتحاد الطلاب في جامعة الخرطوم، وكانت نتيجة الانتخاب نجاح قائمة الاتجاه الاسلامي بمقاعد الاتحاد الاربعين وكان الفرق بين آخر قائمة الاتجاه الاسلامي وأول القوائم المنافسة مايقرب من الف صوت، وهذا الفارق الكبير يدل على مدى انتشار الاتجاه الاسلامي بين طلبة الجامعة والذي يعكس بالتالي مقدار الوعي الاسلامي لدى الشعب السوداني باعتبار الشريحة الطلابية هي العمود الفقري للأمة.

كما تدل هذه النتائج على تأصل المبادىء الاسلامية في نفوسهم ورغبتهم القوية في إقامة المجتمع الاسلامي.

ونرجو ان تكون القوانين الاسلامية التي أعلن عنها مؤخراً انعكاساً لرغبة الأمة وتعبيراً عن مشاعرها الحقيقية.

ooo

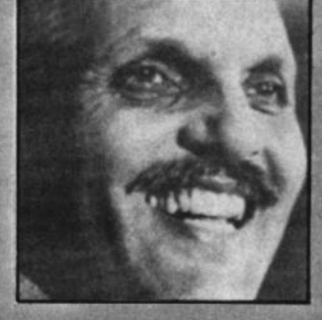
■ الروس يتطلعون لسقوط ضياء الحق ؟

قام سكرتير الأمن القومي الامريكي كاسبير وأبيرغير باعداد تقرير عن الاوضاع في باكستان بعد انتشار موجة المعارضة في اقليم السند وغيره ضد نظام الرئيس ضياء الحق. وقد قام وانبرغير بتقديم تقريره السري الى مجلس الأمن القومي الامريكي أشار فيه الى ثلاثة أمور:

١ ـ تقديم مزيد من المساعدات العسكرية الامريكية لباكستان للقضاء على حالة التشاؤم لدى الجيش الباكستاني.

٢ ـ مطالبة الرئيس ضياء الحق بفتح باب الحوار مع قوى المعارضة الأساسية في البلاد وقيام نظام ديمقراطي في باكستان شبيه بالنظام الديمقراطي في الهند.

٣ ـ أكد وانبرغير في ختام تقريره أن السوفييت يتطلعون الى سقوط الرئيس ضياء الحق من أجل اتاحة الفرصة أمام نظام جديد قد يقبل التفاوض مع موسكو لابرام اتفاقية معها حول مشكلة اللاجئين الافغان في باكستان. و يشير وانبيرغير بعد ذلك الى ان سقوط ضياء الحق يعتبر مساعدة للامتداد الشيوعي في آسيا.



ooo

■ إحصاءات مصرية

أجرى فريق من الباحثين الاجتماعيين المصريين وعلى رأسهم دكتور واستاذ للعلوم السياسية في جامعة القاهرة تحقيقا شمل (٦٣) سؤالا في شكل استطلاع لآراء طلاب الجامعات المصرية فكانت النتيجة مفاجأة حتى بالنسبة للباحثين أنفسهم. ففي ردهم على سؤال حول نوعية المجتمع الذي يحلم به الشباب المثقف في مصر أعلن ٧٢٪ من مجموعة المستطلع آراؤهم بأنهم يطمحون الى قيام مجتمع اسلامي في مصر، مقابل ١٣٪ فقط أبدوا رغبتهم في قيام مجتمع ليبرالي دون تحديد دقيق لنوعية تلك الليبرالية. وأعلن ٨٦٪ ان اسرائيل ومصر لا يملكان حق التفاوض باسم الفلسطينيين، كما أعلن ٥٠٪ ان اسرائيل لا تزال العدو الأول لمصر و٣٩٪ يرون ان الاتحاد السوفياتي هو العدو رقم ٢ لمصر.

هذه بعض الحقائق التي كشف النقاب عنها استطلاع شعبي محدود طالما أغفلتها الاستفتاءات الرسمية.

و ياليت جميع الحكومات في العالم الاسلامي تنظم استفتاء شعبياً رسميا لمعرفة رأي شعوبها حول النظام الذي يطالبون به، لكن بشرط أن تلتزم الحكومات بتلبية فورية لتلك المطالب الشعبية، فهل هي فاعلة ؟! الله أعلم..

ooo





■ الموت ولا تمس الكرامة

أعلن الشيخ سعيد شعبان زعيم حركة التوحيد الاسلامية في طرابلس تضامنه مع ياسر عرفات وقال اننا لا نريد القتال ولكن إذا هوجمت مدينة طرابلس فاننا سنقاتل من يهاجمنا واننا نفضل الموت على المساس بكرامتنا. وقال ان المدينة ليست لهذا أو ذاك يفعلون بها مايريدون ولكنها لابنائها وسيدافعون عنها وطالب الشيخ شعبان الحكومة السورية بتوجيه قواتها لقتال الاسرائيليين بدل توجيهها نحو العرب المسلمين.

واكد مسؤول ميليشيات الحركة الاسلامية انهم تلقوا أوامر بالقتال الى جانب عرفات اذا هاجم السوريون المدينة. وصرح هذا المسؤول بقوله لقد اعلنت الحركة الجهاد ضد كل القوى المناوئة للمسلمين واوضح ان هذا ينطبق على سوريا.

○ ○ ○

■ مقابلة سورية للتلفزيون الاسرائيلي !

فاروق الشرع وزير دولة للشؤون الخارجية في النظام السوري أبلغ مراسل التلفزيون الصهيوني في مؤتمر حول الشرق الأوسط يعقد في مدينة أتلانتا في ولاية جورجيا الامريكية أن بلاده استدعت قواتها الاحتياطية كرد فعل على تعبئة اسرائيل لقواتها الاحتياطية. الوزير السوري عندما علم – كما يقال – متاخرا بانه قد تحدث لمراسل التلفزيون الاسرائيلي أمر بسحب المقابلة إلا أن سلطات التلفزيون قررت اذاعتها.

○ ○ ○

في الهدف

الخاسر الوحيد

أسطر هذه الكلمات والأسى يملأ جوانحي و يناط القلب ليتقطع ألماً وحزنا ونفسي تذهب حسرات فليس أدعى للاسى من أن ترى نار الفتنة الحارقة تشتعل تكاد كريح عاد تدمر كل شيء أتت عليه.

ما للقوارع والمحن لا ترد هذه الأمة عن غيها ولا توقظها من سباتها ولا تعلمها مالم تكن تعلم ؟

الخاسر الوحيد في الاقتتال الدائر في أرض المسلمين في طرابلس وفي كل مكان هو المسلم والمستفيد هو عدو المسلم فاليهود اليوم مسرورون والنصارى فرحون والنصيريون جزلون والشيوعيون يرقصون طربا لأن المسلم يقتل المسلم يدفن بعضنا بعضا، نخرب بيوتنا بأيدينا فأي خدمة تقدم للاعداء مجانا.

كلهم قابيل ولا هابيل يقول لهم «لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك»..

دماء المسلمين تسيل جداول وأنهاراً ولا نجد ساعياً يسعى لايقاف تدفقها فقد وجد عرب الجاهلية الأولى غيظ بن مرة ولا يجد عرب الجاهلية الحديثة من يسعى لهم فلعلهم ينتظرون كرايسكي أو شاوشيسكو أو دي كو يلار يامر «الاونرو» بإغاثة المنكوبين !!

هذه الدماء الاسلامية النازفة بغزارة في كل الأرض فاحصة والطعنات التي يوجهها الاستعمار الينا أهون بكثير من الطعنات التي يوجهها الطواغيت في صدور المسلمين.

لقد كان الهدف من انشاء دولة اليهود في قلب الأمة المسلمة هو قتل دين وتمزيق أتباع وقد تحقق الهدف بصورة ماكان يحلم بها أحد من ألد الاعداء لنا.

مانحن فيه من ضياع ومعرة نتيجة حتمية لخيانة الكثير منا للاسلام حيث اشتروا الضلالة بالهدى والاسلام بالعلمانية «أولئك الذين اشتروا الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون».

كلها حروب قذرة وتأخذ طابعا دينيا والمسلمون نيام لا يستيقظون ليدافعوا عن دينهم واوطانهم وتاريخهم وسفهاء العرب مازالوا يعتصمون بغير دين الله وما علموا انه لن يحمي العرب الا الاسلام فهل يأخذون به خلقا وشرعا وسيرة ونظاما ؟

أفهم ان يحكم نصراني كافر الأغلبية المسلمة في افريقيا ولكن لا أفهم ان يحكم نصيري كافر الاغلبية المسلمة في بلاد العرب ؟

ابن بطوطة

■ الشريعة ومناهج الطب

ضمن نطاق المؤتمر الطبي السعودي الثامن أوصت لجنة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة في ختام اعمالها في الرياض تضمين المعلومات المتوفرة مما أقره العلماء المتخصصون في الشريعة والطب مناهج الدراسة في كليات الطب في العالم الاسلامي.

كما أوصت اللجنة بتعميم مادة الثقافة الاسلامية على جميع المراحل التعليمية في العالم الاسلامي وادخال ابحاث الاعجاز العلمي ضمن هذه المادة في جميع التخصصات وتنقية المناهج الدراسية مما يخالف الاسلام.

كما اوصت اللجنة بان تقوم المملكة العربية السعودية بالدعوة الى ندوات متخصصة لابحاث الاعجاز العلمي في القرآن والسنة في شتى العلوم ... وأوصت الجهات التي تستضيف المؤتمر الطبي السعودي التاسع بأن تجعل ضمن اهتماماته وجداول اعماله الاساسية لجنة للدراسات الطبية الاسلامية مع الاهتمام بابحاث الاعجاز العلمي بالقرآن والسنة في مجالات الطب المختلفة.

○ ○ ○

■ ابادة المسلمين في الهند مستمرة !

الأنباء الواردة من الهند تفيد بأن ولاية بنغال تتعرض الآن لنفس المشكلة التي مرت بها آسام قبل شهور ضمن مؤامرة خبيثة مستمرة لابادة المسلمين واقامة دولة هندوكية خالصة.

فقد قام حزب جي سنغ المتطرف المحلي بنشر اعلانين كبيرين ادعى فيهما بأن عدداً من المسلمين من بنغلاديش قد تسرب الى داخل اقليم البنغال ! مما يدل على أن اعضاء الحزب المذكور يعدون العدة للقيام بعملية ابادة للمسلمين في هذا الاقليم تماما كما حصل من قبل في ولاية آسام حيث قتل اكثر من عشرة آلاف من المسلمين. فهل يتخذ حكام المسلمين اجراءات وقائية لحماية المسلمين في البنغال أم أنهم سيكتفون بالتنديد والاحتجاج بعد وقوع المذبحة ؟

○ ○ ○

ملف العلاقات السورية الفلسطينية

لا يضيرنا أن نعود الى الوراء بضعاً وثلاثين عاماً، الى تلك الأيام التي بدأت فيها فلسطين تسقط بأيدي اليهود بفعل الخيانة العربية. يومها بدأت أفواج المهاجرين من أبناء فلسطين تتجه نحو الأراضي العربية المجاورة في سوريا هرباً من الارهاب اليهودي. وكان من الطبيعي ان يحتضن السوريون اخوانهم الفلسطينيين الذين عاشوا قضية فلسطين منذ بدايتها وتفاعلوا معها باعتبارها قضية اسلامية مقدسة وليس فقط من أجل كونها أرضاً ووطناً ـ وانطلاقا من هذا الاعتقاد كان الشباب المسلم في سوريا ينخرط في كتائب خاصة للاشتراك في القتال على أرض فلسطين. نقول انه انطلاقا من كون القضية الفلسطينية قضية اسلامية من حيث الأرض والوطن والشعب والمقدسات من أجل هذا كله كان الاحتضان السوري للفلسطينيين احتضانا أخويا بكل ماتحويه هذه الكلمة من معنى. فمنذ عام ١٩٤٨م كان الاخوة الفلسطينيون في سوريا يتمتعون بالحقوق نفسها كالسوريين على كافة المستويات العملية والاجتماعية... !!

وخلال عقدين كاملين من عمر الهجرة الفلسطينية الى سوريا لم يعرف السوريون أو الفلسطينيون على حد سواء أي معنى لكلمة العلاقات وغيرها من الكلمات التي تقال وتتردد في الهيئات الدولية والأوساط الديبلوماسية.

الى ان كانت حركة ٨ مارس ـ آذار ـ من العام ١٩٦٣م حيث استولى حزب البعث السوري على مقاليد السلطة في سوريا، عندها بدأ الشعب السوري يسمع كلمة العلاقات تتردد في معظم الأجهزة الاعلامية الحكومية ومع ان السلطة السورية في ذلك الوقت كانت منشغلة في ترتيب أوضاعها الداخلية غير المستقرة إلا أنها كانت تحاول ان تجد لنفسها مكانا حول مائدة القضية الفلسطينية وكانت منظمة فتح في ذلك الوقت يحيط بها وبقادتها واتجاهاتهم بعض الغموض الذي سمح لها باقامة معسكر تدريب لها في الأراضي السورية وكانت بياناتهم العسكرية تذاع من راديو دمشق وتنشر في الصحف الرسمية، وكان السماح لفتح ببعض الحرية في التحرك داخل سوريا مناورة من قبل الحكومة السورية تهدف أولا الى التعرف على بعض الجوانب السرية التي كانت تتبعها فتح كما تهدف ايضا الى قطع الطريق أمام مزاودات بعض حركات المعارضة السورية المرتبطة ببعض الاتجاهات السياسية مثل الناصريين والقوميين العرب .... ومع انتقال السلطة في سوريا الى الجناح الأكثر راديكالية في حزب البعث والمعروف بجناح زعين ـ الأتاسي وذلك في العام ١٩٦٦م بدأت العلاقات الفلسطينية السورية تأخذ طابعاً عقائدياً ـ من حيث ان الحكم الجديد في سوريا كان يعتقد ان منظمة التحرير الفلسطينية تضم اتجاهات يمينية (في اشارة واضحة لحركة فتح) ورغبة منه في التغلغل الى داخل المنظمة تم تشكيل منظمة فلسطينية جديدة سميت بالصاعقة وقد شكلت هذه المنظمة من الفلسطينيين البعثيين المقيمين في سوريا وكان ذلك في عام ١٩٦٨م ونتيجة لتوتر العلاقات بين سوريا والاردن فقد بدأت الحكومة السورية بتقوية علاقاتها مع الاتجاهات اليسارية الفلسطينية مثل الجبهة الشعبية والصاعقة وخاصة بعد ازدياد التوتر بين هذه التنظيمات الفلسطينية والاردن وكانت سوريا تستغل هذه المنظمات وتقدم لها الدعم اللازم في مجابهتها للنظام الاردني.

وفي ٢٦ يوليو ١٩٧٠م أعلنت مصر والاردن قبولها بمشروع السلام الامريكي الذي قدمه وليام روجرز فيما اعترضت سوريا والمنظمات الفلسطينية عندها بدأت حدة التوتر تتصاعد بين الاردن والمنظمات الفلسطينية وخاصة المنظمات



• الأسد

اليسارية التي كانت تبذل كل جهدها في سبيل دفع التوتر نحو الصدام العسكري وكانت تصرفات عناصر هذه المنظمات داخل الاردن والاحتكاكات المستمرة مع قوى الأمن واقامة مطار خاص بها للطائرات المدنية المختطفة قد عجل بوقوع الصدام المسلح بين الجيش الاردني والفدائيين وفور بداية الاشتباكات وجهت سوريا لواءين مدرعين للقتال الى جانب الفدائيين ضد الجيش الاردني. إلا أن وزير الدفاع السوري في ذلك الوقت حافظ الأسد امتنع عن توفير غطاء جوي للقوات البرية المتجهة الى الاردن مما ادى الى ظهور أزمة سياسية بين أطراف الحزب الحاكم، اسفرت عن استيلاء حافظ الأسد على مقاليد الحكم في انقلاب عسكري ابيض كان قد رتب له منذ فترة. ولم يمض عدة شهور على استلام الأسد الحكم حتى اصدر قراراً بمنع العمليات الفدائية من الأراضي السورية ومع ان هذا القرار كان قد صدر في عام ١٩٦٧ إلا انه لم يجرؤ على اعلانه وتنفيذه سوى حافظ الأسد.

• ضمانات من دمشق لكيسنجر بمنع شن هجمات فدائية من سورية.

• الموقف السوري خلال الحرب الاهلية اللبنانية كان تعبيراً عن التحالفات التاريخية المعادية للقضايا الاسلامية.

وكانت صحيفة لوريان لوجور قد نشرت في ١٦ مايو ١٩٧٣م مقتطفات من وثيقة رسمية تضمنت بعض التعليمات الموجهة من السلطات السورية للمنظمات الفلسطينية وتقضي هذه التعليمات بوضع حد لجميع النشاطات السياسية ـ ابعاد قواعد الفدائيين عن خطوط التماس مع العدو ـ



• عرفات

اخلاء كافة القرى الحدودية من العناصر المسلحة الفلسطينية ـ منع دخول الفدائيين الى الاماكن العامة ـ وجوب اعلام السلطات المختصة عن اي شخص ينتمي الى احدى المنظمات ـ يمنع منعا باتا دخول الارض المحتلة الا بتصريح مسبق من السلطات العسكرية المختصة ـ وضع المعسكرات ومراكز التدريب تحت مراقبة السلطات السورية المختصة...

وكانت لهذه التعليمات السورية أثر كبير في مسار العلاقة السورية الفلسطينية حيث اعتبرت بعض المنظمات الفلسطينية وخاصة فتح ان هذه الاجراءات السورية كانت تمهيداً لمفاوضات فك الارتباط التي جرت بين سوريا واسرائيل عقب حرب ٧٣م وانعقاد مؤتمر جنيف لهذه الغاية وكانت الحكومة السورية وقتها قد اعطت وزير الخارجية الامريكية هنري كيسنجر تأكيدات بعدم السماح للفدائيين بأي عمل ضد اسرائيل من الاراضي السورية وثم جاءت زيارة الرئيس الامريكي نيكسون في ١٦ نوفمبر ٧٣ للعاصمة

• كيسنجر

السورية واستئناف العلاقات الدبلوماسية بين واشنطن ودمشق لتؤكد للفلسطينيين ان التطبيع السوري الامريكي وصل الى ذروته وأن هذا الأمر لابد ان يكون على حساب قضيتهم و بالفعل فلم يكن يمر شهر واحد على زيارة نيكسون لدمشق حتى قامت السلطات العسكرية السورية بتجريد الفلسطينيين من السلاح واجراء حملة اعتقالات واسعة في صفوف الفلسطينيين المتواجدين على الارض السورية.. مما ادى الى زيادة هذا التوتر من جديد بين السلطات السورية والمنظمات الفلسطينية ولكن الجانب الفلسطيني كان مضطراً في ذلك الوقت لتوثيق روابطه أو بالاحرى الرضوخ للاجراءات السورية بسبب ماكان يجري على الساحة المصرية بين السادات وكيسنجر واعداد العدة لمفاوضات اتفاقية فك الارتباط الثانية في سيناء. وكان الجانب الفلسطيني يتخوف من ان يفقد سوريا كما فقد مصر و بالتالي يبقى وحيدا في مواجهة العدو الاسرائيلي. وكان الأسد يلاحظ مدى الاحباط الذي أصاب القيادة الفلسطينية نتيجة فك الارتباط الأول والثاني والرحلات المكوكية التي يقوم بها كيسنجر بين العواصم العربية وتل ابيب فأعلن في ٨ مارس ١٩٧٥ عن رغبته بتشكيل قيادة سورية فلسطينية موحدة ووافق عرفات ومعظم القيادات الفلسطينية على اقتراح الأسد وشكلت لجان تمثل الطرفين برئاسة كل من فاروق القدومي عن الجانب الفلسطيني وعبدالله الأحمر الامين المساعد لحزب البعث عن الجانب السوري وعقدت هذه اللجان عدة اجتماعات في دمشق لكنها لم تثمر شيئا ايجابيا يخدم القضية واتضح للفلسطينيين ان هذه القيادة لم تخرج عن كونها عملا دعائيا لصالح الحكم السوري وان هذه اللجان قضت وقتها في مناقشات نظرية مستهلكة.

في هذا الوقت من عام ١٩٧٥ كانت بوادر الأزمة اللبنانية تبرز للوجود وكانت المصادمات الفلسطينية مع القوى المسيحية اللبنانية تتصاعد يوما بعد يوم وامتد القتال ليشمل كافة الاراضي اللبنانية وتشترك فيه كافة الاطراف والقوى السياسية وكان الرئيس الأسد يخطط لايجاد الفرص المناسبة لدخول لبنان ففي الوقت الذي كان يقدم الدعم لفصائل المقاومة والحركة الوطنية اللبنانية المتحالف معها كان يقدم الدعم للرئيس فرنجية عن طريق منظمة الصاعقة وجيش التحرير الفلسطيني التابع للقيادة السورية، حيث قامت هذه القوات بحماية فرنجية ومنع وصول القوات الفلسطينية اللبنانية المشتركة الى بيروت كما قامت بتطويق المخيمات الفلسطينية في صبرا وشاتيلا. واتهمت الحكومة السورية المنظمات الفلسطينية باستثناء الصاعقة بالاشتراك في محاولة الانقلاب ‹

• اسلامية القضية الفلسطينية كان الدافع الأول لاحتضان السوريين لاشقائهم الفلسطينيين.

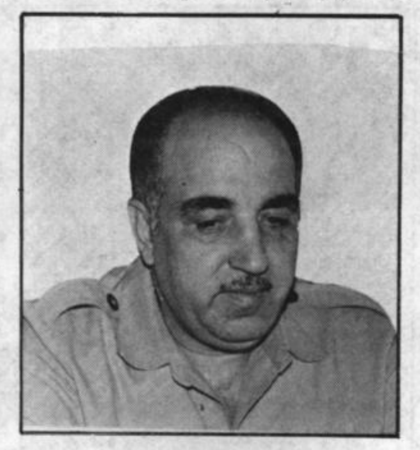
• التاكيد على استقلالية القرار الفلسطيني دفع سوريا الى التعجيل بتمزيق المنظمة وانهاء دورها.

• تحجيم المقاومة الفلسطينية واحتواء المنظمة مطلب اسرائيلي امريكي.

ضد السلطة الشرعية المتمثلة في فرنجية، واحتدم الخلاف بين سوريا والفلسطينيين الى حد اتهام الأسد بالوقوف الى جانب القوات المسيحية وطالبت المنظمات الفلسطينية باخراج منظمة الصاعقة من منظمة التحرير باعتبارها عميلة للنظام السوري.

ومع تصاعد المجابهات المسلحة تمكنت القوات الفلسطينية اللبنانية المشتركة من انهاء دور المنظمات الموالية لسورية وتم اغلاق مكاتبها مما اثار حفيظة السلطات السورية حيث بدأت قواتها بدك معاقل الفلسطينيين والقوات اللبنانية المتحالفة معها وكان حصار تل الزعتر في صيف ١٩٧٦ قمة المواجهة السورية الفلسطينية وكانت مشاركة المليشيات المسيحية في هذا الحصار اكبر دليل على التواطؤ المكشوف بين سوريا وبين القوات المسيحية من أجل انهاء التواجد الفلسطيني المسلح على الارض اللبنانية واخضاع المنظمات الفلسطينية للارادة السورية. وكانت المذابح التي جرت في تل الزعتر من ابشع ما تعرض له الفلسطينيون منذ بداية الصراع العربي الاسرائيلي. وقد تمكنت القوات السورية على اثر كارثة تل الزعتر من انهاء التواجد الفلسطيني في معظم المناطق اللبنانية وخاصة المسيحية ودفعتها باتجاه الجنوب حيث المليشيات المسيحية كانت في انتظارهم وبينما كانت المعارك تدور لصالح القوات الفلسطينية اللبنانية المشتركة في الجنوب كانت القوات السورية تحاصر المخيمات الفلسطينية في بيروت والمناطق الاخرى في محاولة للضغط على القوات المشتركة بوقف القتال في الجنوب.

وكانت زيارة السادات لاسرائيل في نوفمبر ٧٧م بداية مرحلة جديدة في العلاقات السورية الفلسطينية حيث حاولت القيادات الفلسطينية تناسي الكوارث التي حلت بالعمل الفلسطيني نتيجة التدخلات السورية المستمرة واشتركت المنظمة في مؤتمر القمة المصغر الذي عقد في ليبيا في ديسمبر ١٩٧٧م الى جانب سوريا وليبيا واليمن الجنوبي والجزائر حيث تم تأسيس جبهة الصمود والتصدي التي ادعت بأنها الرد العملي على المصالحة المصرية الاسرائيلية وتبادلت المنظمة وسوريا بعض العناصر المعتقلة لدى كل من سوريا والمنظمة اثناء الحرب اللبنانية، وظن القادة الفلسطينيون ان هذه الجبهة بداية التحرك الايجابي لصالح القضية الفلسطينية بينما أثبتت الوقائع ان هذه الجبهة لم يكن لها من الصمود والتصدي إلا الصراخ الاعلامي والادعاء الكاذب.



• ابو اياد

فبعد الغزو الاسرائيلي لجنوب لبنان عام ١٩٧٨ عقد اتفاق بين سوريا والولايات المتحدة يقضي بمنع الفلسطينيين من اختراق نهر الليطاني والموافقة على انتشار القوات الدولية على الحدود اللبنانية الاسرائيلية، إلا أن القيادة الفلسطينية رأت ان هذه الاجراءات تهدف الى اخضاع القرار الفلسطيني وتجميد العمل المسلح ضد اسرائيل ومن ثم فقد تميزت علاقات المنظمة مع سوريا من جديد بالتوتر وعدم الثقة.

وقامت القوات الفلسطينية في تلك الاثناء بتوجيه عدة ضربات للعدو مما أدى الى قيام القوات الاسرائيلية بغزو جنوب لبنان في محاولة لضرب المقاومة الفلسطينية واستمرت المعارك لمدة اسبوعين أبدت فيها القوات الفلسطينية مقاومة عنيفة واوقعت خسائر جسيمة في صفوف الاسرائيليين مما ادى الى تدخل الامم المتحدة بايحاء من اسرائيل وحلفائها وفرض هدنة مؤقتة ومن ثم الوصول الى «اتفاق لوقف اطلاق النار بين الجانبين.

وكانت هذه الاستقلالية في اتخاذ القرار الفلسطيني المناسب ضربة موجعة للرئيس السوري الذي كان يعمل بصورة مستمرة على اخضاع القرار الفلسطيني للسيطرة السورية.

وتوالت الاحداث بصورة متسارعة لم تسمح للرئيس السوري بالانتقام السريع عن الضربة الفلسطينية لسياسته تجاه المنظمة فقد بدأ الغزو الاسرائيلي للبنان في صيف عام ٨٢م للقضاء على المقاومة الفلسطينية وبعد معارك ضارية انسحبت القوات الفلسطينية الى بيروت الغربية لتحاصر هناك طوال شهرين متتاليين بينما القوات السورية كانت تنسحب الى ما وراء مناطق القتال لتستقر شرق وشمال لبنان تاركة القوات الفلسطينية في بيروت تحت رحمة القذائف الاسرائيلية التي تطلق من البر والبحر والجو. وفي ظل التراجع السوري والسلبية العربية وتحت الشروط الامريكية الاسرائيلية خرجت المقاومة من بيروت ليستقر معظمها في سوريا تحت سيطرة ورقابة السلطات العسكرية السورية.

وعن حقيقة الدور السوري في حرب ١٩٨٢م يقول ابو اياد لقد تشاورنا مع سوريا قبل الحرب واثناءها وهناك رسائل متبادلة حول هذا الموضوع ولا ندري لماذا لم يفعلوا شيئاً.

اما ابو عمار فقد صرح بأن سوريا منعت وصول الامدادات العسكرية وغير العسكرية الى المقاتلين المحاصرين بل انها لجأت الى مصادرة هذه الشحنات والاستيلاء عليها.

وكان خروج عرفات من بيروت الى اليونان بدلا من دمشق اشارة الى التأثر الشديد من الموقف السوري المتخاذل إبان الحصار الاسرائيلي وقبله..

ومن هنا بدأت مظاهر القطيعة التامة في العلاقات بين سوريا والفلسطينيين تظهر على مسرح الأحداث وخاصة مع بداية الحوار الاردني الفلسطيني حول مصير الضفة الغربية وقطاع غزة ... مما أشعر السوريين بأنهم سوف يخسرون الورقة الفلسطينية فكانت المؤامرة على تمزيق المنظمة وخاصة فتح العمود الفقري للمنظمة تمهيداً لاحتوائها وبناء منظمة جديدة تكون تبعاً لسوريا وتحت وصايتها.



.... طرابلس على طريق حماة

طرابلس المسلمة في وجه المؤامرة

■ لماذا طرابلس؟

ان المتتبع للأحداث الأخيرة في الشمال اللبناني، يعرف بأن الأمور ومنذ بداياتها كانت تتجمع وتتجه بهذا الاتجاه لتصل الى نقطة التفجر لأن مؤشراتها كانت تعتمل منذ أمد.

فمدينة طرابلس المسلمة لم تخضع ولم تذل ولم يصبها ما أصاب الأراضي اللبنانية وهي تركت الى آخر المطاف لتكون آخر دفعة في تصفية الحسابات، ووضع آخر رتوش المؤامرة الكبيرة في لبنان، لتكون طرابلس المسرح الذي يشهد العالم فيه آخر فصل من فصول المأساة.

وتجمع طرابلس المسلمة عنصرين للقلق والخوف بالنسبة لكل أطراف التآمر والخيانة في لبنان. ففي هذه المدينة، التواجد الاسلامي هو الناشط والفاعل، حيث تتمتع الجماعة الاسلامية هناك بثقل و بحضور قوي و بتعاطف الجماهير المسلمة معها حيث ان الطابع العام للمدينة اسلامي.

اما عنصر الاقلاق والخوق الثاني، فهو أن المدينة كانت القناة التي يتجمع فيها الفلسطينيون بعد الحصار والرحيل، وهي المكان الذي احتضن أبناء واطفال الشعب الفلسطيني المشرد بسبب المذابح وتآمر كل قوى العمالة.

فللدور الذي لعبته المدينة المسلمة باحتضان وايواء أبناء الشعب الفلسطيني، وللدور الذي لعبته قبلا في تأييد ودعم المجاهدين المعارضين للنظام البعثي القريب .... لهذا وذاك فانه يراد للمدينة المسلمة الآن ان تدفع ضريبة هذه المواقف.

خاصة وان طرابلس و بثقلها الاسلامي و بتواجد أبناء الشعب الفلسطيني فيها، جمعت القوى الرافضة للخضوع والاستسلام للواقع الذي تريد أن تفرضه أطراف التآمر الرهيب في لبنان..

فتركت المدينة حتى آخر المطاف على أمل أن تعتمل فيها خلافات طائفية وحزبية داخلية، فتنهك المدينة وتضعفها وتجعلها غير قادرة على الصمود .. فيتسلمها الحكم اللبناني الصليبي بسهولة.

ولما أن الأوان، فانه كان لابد من عملية تسريع انهاك واذلال واخضاع المدينة وذلك بحصارها واعدامها وخنق ابناء الشعب الفلسطيني وانهاء وكسر شوكة الوجود الاسلامي المسلح في المدينة لتتهيأ الاجواء أمام الاطراف المختلفة لوضع وتنفيذ ما تآمروا عليه خلف وأمام الكواليس.

■ ترتيب وتنفيذ وتآمر

و يشكل الحصار الذي تفرضه القوات السورية والليبية ومن سار في فلكهما من الفلسطينيين بدء السعي الهادف لاذلال المدينة حتى تمهد الطريق للزحف (الذي بدأ الآن) فعلى مخيمات نهر البارد والبداوي، من أجل تسوية العقبة الأخيرة في وجه المخطط الكبير الذي بصم عليه كافة الفرقاء في الساحة اللبنانية، ـ كتائب، اشتراكيون، دروز جنبلاطيون، والتآمر البعثي والخبث اليهودي، والخرس العربي المعهود ـ وما الأحداث الأخيرة التي شهدتها الساحة اللبنانية في طرابلس المسلمة الا إحدى الثمار الخبيثة لما تفتقت عنه عقول السادة المجتمعين في (مؤامرة) الحوار الوطني بجنيف..

فيتمسك الجنبلاطيون الدروز من عملاء النظام النصيري بالغاء الاتفاق (الاسرائيلي ـ اللبناني) رغم تواطئهم السافر مع اليهود، هذا من جهة ... وتتمسك سوريا بأنها لن تنسحب من لبنان إلا بعد انسحاب (اسرائيل) .. فتعلن دولة العدو بأنها لن تتحرك إلا بعد ضمان أمنها وسلامتها وانهاء ما بدأته من عملية السلام للجليل ... وطبعا لن يكون هناك أمان (لاسرائيل) مادام هناك صوت اسلامي رافض ومادام هناك فلسطيني يقاوم ... ثم انه لن يطمئن الحكم اللبناني الصليبي ولن يستقر كيانه مادامت طرابلس المسلمة ماتزال صامدة لم تذل.

فتكون النتيجة والمحصلة لكل المعطيات السابقة هو ما نشهده الآن من أحداث :

مؤتمر جنيف : إلغاء الاتفاق بالتقسيط المريح ..

ولضمان أمن اليهود فلابد من اعطائها الأمان والاطمئنان بضرب قوى الرفض والصمود بطرابلس المسلمة آخر المعاقل الصامدة..

فتتحرك سوريا وليبيا و بعد ساعات قليلة من التوصل الى هذا الاتفاق المبدئي في مؤامرة الحوار بجنيف، تتحرك لتصفية واعدام المدينة.

وذلك بعد اخراج المشهد الأخير من المأساة ليكون بصورة اقتتال فلسطيني فلسطيني لأسباب شخصية وحزبية ـ كما صوره الاعلام الرسمي ـ و بذلك يقدم هذا النظام وذاك طقوس الطاعة وأدلة الاخلاص والولاء للبيت الأبيض فيضمن أمن اسرائيل ... و يتآمر على القوى المخلصة الباقية في لبنان.

وذلك تمهيداً لانضمام النظام البعثي لمسيرة السلام الاستسلامية التي بدأها علانية النظام المصري ... وعلى غرار ماحدث مع مصر تعطى لسوريا (جولان) تقديراً لجهودها المخلصة في عملية السلام !! وكالعادة لابد من «معركة تحريك !!» لتلميع الرموز وإلباسهم ثوب البطولة.

و بذلك تشرف المؤامرة على نهايتها، تلك المؤامرة التي استهدفت القضاء على الشعب الفلسطيني جسديا ونفسيا وطمس قضيته لتترك بأيدي الأطراف المتآمرة المعروفة دوليا وعربيا تتصرف بها كما يحلو لها من خلال تنصيب تلك الرموز التي عملت على عين لتنطق بما أراد العملاء.

و بذلك تكون أوراق القضية الفلسطينية قد أصبحت بيد سوريا بعد ان عانت من انحسار في ذلك خاصة خلال محاولات التفاوض مع الاردن.

و بذلك أيضا ينتقم النصيريون من المدينة التي وقفت ودعمت حركة الجهاد ضد النظام السوري..

و بعد هذا و بعد أن تسدل الستائر على آخر مشهد من مشاهد المذبحة والمؤامرة يكون الفرقاء الرفقاء المجتمعين في جنيف جاهزين و بلا عوائق، لترتيب الصيغة التي خرجوا واخرجوا بها من دهاليز مؤتمر جنيف ... الذي أجل اجتماعاته بحجة الاتصالات الدولية.



ومن جاهد فإنما يجاهد

ان العمل للاسلام ... لايجاد الشخصية التي تتمثله عقيدة وأخلاقا .. لايجاد المجتمع الذي يلتزمه فكراً وسلوكاً .. لايجاد الدولة التي تطبقه شريعة ومنهجاً ودستوراً، وتحمله دعوة هادية لاقامة الحق والعدل في العالمين ... ان هذا العمل، وما يحتاجه و يتصل به و يتفرع عنه و يتطلبه هو واجب اسلامي شرعي لا يسقط حتى تقوم (السلطة) التي تتولى القيام بهذه المسؤولية وترعى شؤون المسلمين..

ومادامت هذه السلطة غير موجودة، فان كل تقصير من العاملين أو قعود من المسلمين هو في شرع الله (اثم) لا يرفعه الا المبادرة السريعة للنهوض بتكاليف العمل للاسلام ؟

وان مما يؤكد وجوب العمل للاسلام، وانه تكليفي وليس تطوعيا، كون وجو به يقينياً من عدة وجوه :

الأول : وجو به مبدأ :

فالعمل للاسلام واجب مبدأ، لأنه مناط تكليف الله للبشر جميعاً ... للأنبياء والمرسلين أولا، ثم للناس أجمعين حتى يرث الله الأرض ومن عليها بدليل قوله تعالى (والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) وقوله : (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك، فان لم تفعل فما بلغت رسالته) وقوله : (ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون).

والسنة المطهرة تذخر بما روي عن الرسول صلى الله عليه وسلم من أحاديث تحض على الدعوة الى الحق ومكافحة الباطل، منها قوله صلى الله عليه وسلم (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فان لم يستطع فبلسانه، فان لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الايمان، وليس وراء ذلك حبة خردل من ايمان) وقوله : (يا أيها الناس، ان الله يقول لكم : مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوني فلا أستجيب، وتسألوني فلا أعطيكم، وتستنصروني فلا أنصركم) وقوله (إذا رأيت أمتي تهاب أن تقول للظالم يا ظالم فقد تودع منها ؟).

ثانيا : وجو به حكماً :

والعمل للاسلام واجب حكماً، لأن تعطل حاكمية الله في الأرض، وهيمنة النظم والتشريعات الوضعية على المجتمعات البشرية يفرض على المسلمين العمل لاقامة المجتمع الاسلامي واستئناف الحياة الاسلامية، وتعبيد الناس لله في معتقداتهم وأخلاقهم ونظمهم بدليل قوله تعالى (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم، ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت و يسلموا تسليماً) وقوله : (وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله ذلك الله ربي عليه توكلت واليه أنيب) وقوله (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون — وفي آية الظالمون — وفي آية الفاسقون).

فاذا كان تحقيق المجتمع الاسلامي والحكم بما أنزل الله واجباً بذاته، فيصبح العمل لاقامته وايجاده واجباً حكماً بدليل القاعدة الشرعية (مالا يتم الواجب الا به فهو واجب).

ان معظم الأقطار الاسلامية — ان لم نقل كلها — تحكم بأنظمة وضعية هي خليط من تشريعات رومانية و يونانية وفرنسية وغيرها، والنظم الاقتصادية السائدة في هذه الاقطار هي الرأسمالية والاشتراكية مما يجعل العمل لهدم هذه الكيانات الجاهلية واستئناف الحياة الاسلامية فريضة عين على كل مسلم حتى تعود للاسلام القيادة والقوامة..

ثم ان كثيراً من الواجبات الشرعية يتوقف تنفيذها وممارستها على اقامة خليفة أو امام وهذا بالتالي مرتبط بوجود سلطة اسلامية.. فكل التشريعات المتعلقة بالانظمة الاسلامية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، كل التشريعات المتعلقة بالحكم والعقوبات والسلم والحرب والجهاد والصلح والمعاهدة و بالمعاملات الاجتماعية والاقتصادية، هذه وغيرها من جوانب التشريع الاسلامي لا يمكن تنفيذها الا عن طريق دولة تقوم على أساس الاسلام ؟

ثالثا : وجو به ضرورة :

والعمل للاسلام — كذلك — واجب بالضرورة لمواجهة تحديات العصر ومؤامرات أعداء الاسلام .. لوقف الموجات المادية والزحوف الالحادية التي تتهدد الوجود الاسلامي بالاستئصال والزوال.

ان نظرة فاحصة الى الاوضاع التي تعيشها أقطار العالم الاسلامي تؤكد ضرورة قيام مجابهة اسلامية ... بل وتجعل القيام بذلك تكليفا شرعيا لا يجوز القعود عنه أو التهاون فيه..

فهنالك أقطار، تشكو من سيطرة غير المسلمين عليها وتحكمهم فيها كفلسطين وكشمير وارتريا وقبرص و بخارى وسمرقند وغيرها.

وهنالك أقطار، تشكو من تسلط أقليات طائفية حاقدة، وتحكمها في رقاب المسلمين بقوة الحديد والنار..

وهنالك أجزاء أخرى من العالم الاسلامي تشكو من تسلط أحزاب يسارية أو يمينية عليها كما تعيش أجزاء أخرى صراعات دموية رهيبة من جراء التطاحن بين قوى اليمين واليسار على السلطة ؟

وفضلا عن كل هذا وذاك، فان أقطار العالم الاسلامي جمعاء تعيش حالة ضياع .. حالة فوضى .. فوضى سياسية .. فوضى اجتماعية ... فوضى اقتصادية. تعيش تدهوراً مريعاً في الأخلاق والقيم كما في الأفكار والمعتقدات ؟

كل ذلك وغيره يؤكد وجوب العمل — ولو بالضرورة — لمواجهة هذه التحديات التي يواجهها الاسلام، سواء من الاستعمار والقوى الدولية في الخارج، أو من عملائه وزبانيته والمتعاونين معه في الداخل (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة و يكون الدين كله لله).

...اهدلنفسه



بقلم الاستاذ فتحي يكن



رابعا : فرديا وجماعيا :

ان مسؤولية العمل للاسلام – من حيث هي واجب تكليفي شرعي – تعتبر مسؤولية (فردية) شأنها شأن كل الواجبات والمسؤوليات الشرعية الاخرى التي يترتب على القيام بها الثواب كما يترتب على تركها العقاب (كل نفس بما كسبت رهينة) (وكلهم آتيه يوم القيامة فرداً) (ان احسنتم لأنفسكم وان أسأتم فلها) (ولا تزر وازارة وزر أخرى) (ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه).

فالاسلام كيما يشرك الناس جميعا في عملية البناء والتعمير .. بناء الحياة على الحق واعمارها بالخير – جعل كل انسان مسؤولا عن حيز من البذل والعطاء في حدود امكانياته وطاقاته، مادام هذا الانسان بالغاً عاقلا قادراً ... مما يجعل المجتمع خلية حية نابضة .. كل فرد فيها يبني و يحرص على البناء ... وكل انسان فيها يعطي و يتنافس في العطاء...

ومن هنا كان وجوب العمل للاسلام (فردياً) كتكليف شرعي وواجب اسلامي..

وإذا كان العمل للاسلام واجباً فردياً من هذا الجانب، فهو واجب جماعي من حيث مسؤوليته الحركية التنفيذية.. وهذا ما تؤكده وقائع وحيثيات غير قابلة للجدل أساساً، من ذلك :

أ – ان تكاليف العمل للاسلام أكبر من ان يتصدى لها انسان بمفرده ... فالعمل للاسلام يستهدف هدم الجاهلية برمتها واقامة الاسلام مكانها ... وهذا يتطلب من التكاليف والامكانات والجهود مايعجز عن القيام بأعبائه فرد، بل لا يقوى على النهوض به مع الجهد والمكابدة والمعاناة الا تنظيم حركي يكون في مستوى المواجهة وعياً وتنظيماً وقدرة...

ب – ان عمل الرسول صلى الله عليه وسلم في مواجهة الجاهلية واقامة المجتمع الاسلامي واستئناف الحياة الاسلامية دليل شرعي على وجوب (الجماعية) في العمل للاسلام ... فالرسول صلى الله عليه وسلم لم يعتمد أسلوب العمل الفردي قط.... وانما حرص من أول يوم على اقامة (جماعة) كان يختار عناصرها اختيارا و ينتقي افرادها انتقاء لتكون أداة الاسلام في عملية التغيير ؟

وهذا ما تنطق به وقائع السيرة النبو ية في كل المراحل وعلى كل صعيد...

ج – ثم ان طريق العمل للاسلام مفروشة بالاشواك محفوفة بالمحن.. فالتحديات التي تعترض السبيل كبيرة.. والقوى التي تتر بص بالاسلام وأهله كثيرة .. وهذا مايفرض وجود تنظيم حركي عريض كيفاً وكماً لمواجهة كل مراحل العمل وظروفه واحتمالاته ... وفي ثنايا الآيات القرآنية اشارات ودلالاته واضحة كما في الاحاديث النبو ية تؤكد ضرورة أن يكون العمل للاسلام، جماعياً وحركيا ومنظما (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الأثم والعدوان).

ثم ان أول مايتوجب على العاملين للاسلام أن يدركوا بعمق انهم هم المحتاجون الى الاسلام ... وانهم حين يعملون و يجاهدون و يكابدون فلتزكية ذواتهم، ولتطهير نفوسهم، ولتأدية بعض حقوق الله عليهم، وليحتسبوا ذلك عند الله يوم تزيغ الابصار وتبلغ القلوب الحناجر...

فهم هم الرابحون ان اقبلوا وهم وحدهم الخاسرون ان ادبروا (وان الله لغني عن العالمين) (وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم).

كما ان عليهم ان يدركوا أن قيمتهم الحقيقية تكون بالاسلام ولا قيمة لهم بدونه فهم عندئذ (كالانعام بل أضل سبيلا).

وأن الكرامة الحقيقية والعزة الحقيقية لا يمكن ان تتحقق الا بالمشاركة في مسيرة الاسلام، و بالاستمرار في هذه المشاركة وأن (من شذ شذ في النار) وان من احتوته المسيرة بحق فقد اتصل بأشرف نسب وارتبط بقافلة الهداة، من الذين انعم الله عليهم من النبيين والشهداء وحسن أولئك رفيقاً...

كما أن على العاملين للاسلام ان يدركوا أن البقاء في المسيرة شرط للثبات (وانما يأكل الذئب من الغنم القاصية)...

فالمجتمع الذي تموج فيه الفتن كقطع الليل المظلم، لا يمكن ان يعيش فيه دون التأثر بلوثاته من كان بعيداً عن «الذكرى» (وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين) أو بعيداً عن التناصح والتواصي بالحق والصبر (والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر).

فلا بد من العيش في رحاب أسرة الايمان، ولا بد من الالتحاق بمسيرة الرحمن والعيش في كنفها دائما وأبداً (واصبر نفسك مع الذين يدعون ر بهم بالغداة والعشي يريدون وجهه، ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا، ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطاً).

كما أن على العاملين للاسلام أن يدركوا أنهم انما يعملون لله و يجاهدون في سبيله .. أن هذا الطريق طو يل، وشاق ... وان الجنة حفت بالمكاره وان النار حفت بالشهوات.. إنه طريق لا يقوى على السير فيه من كانت خطرات النسيم تجرح خديه ولمس الحرير يدمي بنانه... ؟؟

وانه طريق لايقوى على السير فيه من يخاف الغد على رزقه وحياته ؟؟

وانه طريق لا يقوى على السير فيه صاحب المزاج والهوى، وضيق الصدر وخائرا لقوى، ومن لا يصبر على كلمة فضلا عن ملمة .. والمعتد برأيه الذي لا يدري ولا يدري انه لا يدري ؟ والذي يشق عليه النزول عند حكم المجموعة والالتزام برأي الجماعة ؟؟

انه طريق التطهر والتعفف والتنظف .. طريق المرحمة والمكرمة .. طريق المصابرة والمرابطة. طريق التجرد والسمو. طريق الصدق والاخلاص. وان طريقاً هذه مواصفاتها لا يمكن ان يثبت عليها غير المؤمنين المعلقة قلو بهم بواحد أحد، الناظرة نفوسهم الى فرد صمد (ومن يتق الله فهو حسبه ان الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدراً) (ومن نكث فانما ينكث على نفسه، ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً).

التحالف الباطني الماركسي هل يقابله تحالف فلسطيني إسلامي؟!

بقلم : جمال الراشد

حين يستعين الفلسطيني بالعربي على الفلسطيني، وحين يستعين العربي بالأجنبي على العربي، وحين يستعين المسلم بالكافر على المسلم... فذلك هو عصر الانحطاط. والانحطاط هنا ليس صفة العصر وانما صفة المعاصر أي الانسان الذي يعيش في هذا العصر. ونحن نعيش في هذا العصر. وحتى لا نذهب بعيداً في المكان بعد ان حددنا الزمان نقول : ان المنطقة العربية هي المقصودة بهذا الوصف. عرب هذا الزمان هم المقصودون، والفلسطينيون منهم بوجه خاص.

لا يتصوره العقل

فليس هناك عقل سليم يمكن أن يتصور ان الفلسطيني يوجه صواريخه ومدافعه الثقيلة ورشاشاته صوب مخيمات يقيم فيها أهله وعشيرته وبنو وطنه ودينه بكل فئاتهم اطفالا ونساء وشيوخاً وحتى الشباب، لمجرد أن هناك «خلافاً» بينهم وبين ياسر عرفات ولأنهم يريدون «اصلاح» ما أفسده الدهر!!! «وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا انما نحن مصلحون، الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون».

ولكن الدهشة عند العقل السليم سرعان ماتتلاشى حين يبحث عن الجذور فيكتشف ان هذه الفئة الضالة من أبناء شعب فلسطين قد انسلخت عن ابناء شعبها منذ سنوات، انسلخت انتماء وعقيدة ومسلكاً ولم يتبق لها من فلسطينيتها شيء إلا الادعاء ذلك انها فئة تمركست فضلت فحقدت فعاثت في الأرض فساداً ثم تحالفت مع الباطنية فكذبت وضلت واجرمت في حق شعبها ووطنها وقضيتها.

تمركسوا فانتزعت الرحمة من قلوبهم كما تمركس «بابراك كارمل» فانتزعت الرحمة من قلبه فاستعان بالروس أو استعان الروس به وعملا معاً في الشعب الافغاني المسلم ذبحاً وقتلا وتشريداً مستخدمين الدبابات والطائرات والصواريخ والمدافع وحتى الغازات السامة والقنابل الفسفورية وقنابل النابالم. وهم الذين زعموا انهم مع الشعوب المستضعفة في سعيها لنيل حريتها وتحررها ... ألا إنهم لكاذبون.

في افغانستان لم يكونوا يتصورون قوة العقيدة، قوة الاسلام راسخاً في وجدان الشعب الأفغاني لأنهم كفرة ولأنهم ماديون فكان ان سقطوا في مستنقع الجهل والحماقة واخذوا يستنجدون طلباً لايقاف الحرب التي هم بدأوها ضد الشعب الأعزل إلا من الايمان، واكتشفوا، بعد فوات الأوان ان سلاح العقيدة، العقيدة الربانية، أقوى من كل سلاح مادي وان اليد المتوضئة حين تقبض على السلاح وتضغط على الزناد تنطلق منها القذيفة موجهة بأمر الله الذي لا يخطىء مرماه «ومارميت إذ رميت ولكن الله رمى».

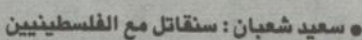
فئة ضالة

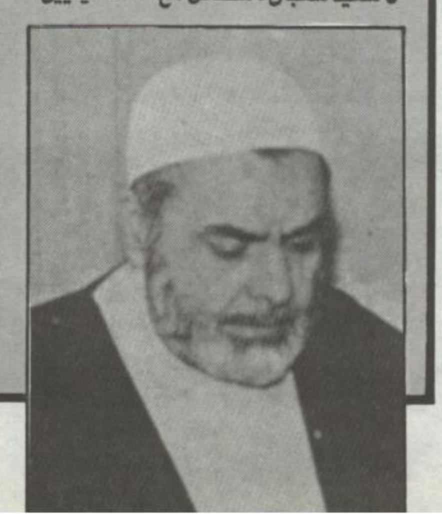
وهذه الفئة الضالة من الشعب الفلسطيني ــ على قلتها ــ انحرفت في عقيدتها فانحرفت في سلوكها. ناصبت حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» العداء منذ نشأتها الأولى واتهمتها بشتى التهم وأهونها التوريط. ووقفت هذه الفئة منذ البداية ضد الكفاح المسلح وضد الجهاد لفظاً ومعنى، ومدت أيديها الى الصهاينة تنسق معهم فيما عرف باسم «عصبة التحرر الوطني».

وكانت هي الفئة التي ضغطت «لتطوير» الأهداف الاستراتيجية «لفتح» من تحرير كامل التراب الفلسطيني الى انشاء الدولة الديمقراطية العلمانية. ولقد حاولت ان تتحالف مع الصين أيام «ماوتسي تونغ» ففشلت، وحاولت ان تتحالف مع موسكو التي رأت ان هذه الفئة، فئة طفولية تحاول ان تستبق الاحداث وتحرج الاتحاد السوفييتي الذي آثر الصمت والعمل بهدوء لتحقيق أهدافه الاستراتيجية التي لا تختلف في جوهرها عن اهداف الولايات المتحدة في هذه المنطقة الا بمقدار مايختلف المتنافسان على التهام الفريسة أو ايقاعها في شباكه.

هذه الفئة يوجد أمثالها في طول الوطن العربي وعرضه، غرست غرساً لتكون وباء ووبالا على حاضر هذه الأمة ومستقبلها ولقد وجدت فرصتها الذهبية بالتحالف مع الباطنية والطائفية فالتقى هذا الحلف غير المقدس مع الوفاق غير المعلن بين الشرق والغرب فكان التوازن المفتعل بين الجنبلاطيين والموارنة ضمن لعبة محسوبة ومحسوهة في نظرهم تشطب من الخارطة السياسية مايسمى بالشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية ومايسمى بالمسلمين ــ أعني السنة ــ في لبنان.

ولذلك كان ضرب الفلسطينيين في البقاع والمخيمات توطئة لضرب المسلمين في طرابلس والشمال تماماً مثلما كان ضرب الاسلاميين في


● سعيد شعبان : سنقاتل مع الفلسطينيين



حماة وحلب وبقية المدن والقرى السورية توطئة للاستفراد بالفلسطينيين بعد ذلك.

جهد مستميت

وليس غريباً هذا الجهد المستميت المبذول لعزل الثورة الفلسطينية عن عقيدتها الاسلامية وعزل المسلمين عن قضية فلسطين وافتعال الخلاف والاختلاف بينهما ذلك ان اعداء هذه الأمة يدركون تماماً ماذا يعني ان يقاتل الفلسطيني باسم الاسلام وان يجاهد المسلم لتحرير فلسطين.

ولما كان الماركسيون من الشعب الفلسطيني قلة معزولة عن غالبية الشعب ولما كانت الاقليات الطائفية الباطنية والصليبية معزولة هي أيضا عن جماهير الشعب فقد وجد المستعمرون طريقة لقلب المعادلة غاية في الخبث والدهاء وهي انشاء احزاب علمانية تنادي بالقومية و ينضوي تحت لوائها الصليبيون والباطنيون باسم العروبة. وقد افلح هذا المخطط في ايصال كثير من المشبوهين الى سدة الحكم والقيادة في بعض الاقطار العربية فكان ذلك نذير شؤم على الاسلام والمسلمين لانزال نعاني منه حتى الآن.

وحتى يصل المخطط الجهنمي الى منتهاه أمر الشيوعيون بأن يرفعوا شعارات الجبهات الوطنية والتقدمية وان يندمجوا مع الاحزاب غير الاسلامية ومع الاقليات الطائفية الباطنية والصليبية من اجل الوصول الى الاهداف المشتركة.

الاسـلام يخيفهم

واكثر من ذلك تبنى بعضهم ـ بناء على قرارات سرية ـ مايسمى بالاسلام اليساري أو اليسار الاسلامي والقوا المحاضرات هنا وهناك والفوا الكتب ودبجوا المقالات ترو يجا لهذه الأفكار الزائفة فالاسلام لا يمكن وصفه باليمين ولا باليسار ولا بالوسط وانما هو الاسلام نسيج وحده فمن شاء ان يأخذه كله شريعة وعقيدة، عبادات ومعاملات، ديناً ودولة فهو مسلم ومن شاء ان يكون على يمين الاسلام أو على يساره أو من خلفه فهو قريب من الاسلام بمقدار اقترابه منه ولكنه لا يمكن ان يكون مسلماً مادام لم يدخل في دائرة الاسلام ولم يعتقد بعقيدة الاسلام جملة ولم يسلك سلوك المسلم الذي اتخذ من رسول الله صلى الله عليه وسلم «اسوة حسنة».

وعلى الطرف الآخر فان هناك اجراءات لتطبيق الشريعة الاسلامية أو بحث في تعديل القوانين بما يتلاءم مع روح الشريعة الاسلامية وهذه الاجراءات أو البحوث يمكن ان يفهمها بعض المسلمين على انها اتجاه نحو تطبيق الاسلام ككل، كما يمكن ان يفهمها بعضهم الآخر على انها استيعاب لرغبة ملحة لدى الجماهير المسلمة في تطبيق الاسلام واجهاض أي حركات سرية أو متطرفة.

وأيا ما كان الأمر فالاسلام يفرض نفسه على الساحة عقيدة وهو في سبيله ـ باذن الله ـ الى ان يفرض نفسه على الساحة جماهير متحركة. وهذا هو مايرعب الشرق والغرب على حد سواء، ولذلك يعمل كل من جهته على ايقاف هذا الزحف الاسلامي الذي يحول الانسان المسلم الى طاقة خلاقة فاعلة مدمرة للوجود الاستعماري الصليبي واليهودي والماركسي كما حصل في مقر قيادة القوات الامريكية والفرنسية واليهودية والشيوعية في بيروت وصور وطرابلس على التوالي.

هذه الحشود لمن ؟!

ولذلك تحشد اسرائيل وتحشد امريكا وتحشد سوريا كما يقولون لمعركة محتملة بينهم ولكن المعركة الحقيقية قائمة مع الفلسطينيين وقادمة مع الاسلاميين في طرابلس وفي غير طرابلس.

المؤامرة كبيرة وكبيرة جداً، ومتشعبة الأطراف وبالغة الدقة والمستهدفون هم المسلمون وفي طليعتهم الفلسطينيون. واما سعيد موسى ونمر صالح وسميح ابو كويك فما هي الا اسماء، مجرد اسماء، استطاعت ان تضلل بعض المقاتلين الفلسطينيين لبعض الوقت ولكن سرعان ما انكشفت وتخلى الذي امكنه ان يتخلى عنها عند أول نقطة تماس مع اخوته الفلسطينيين على الطرف الآخر. واخذنا نسمع بين الحين والآخر عن انضمامات من «المنشقين الى الموالين» وعن استبعاد المنشقين ووضع السوريين والليبيين بدلا عنهم ثم اعتقالات في صفوف السوريين من غير الباطنيين.

وكثرت الهمسات على لسان سعيد موسى بأنه «حين ننتهي من القضاء على عرفات سيحاول السوريون القضاء علينا» وقد ذكر ذلك الصحفي البريطاني «دافيد هيرست» في صحيفة «غارديان» بتاريخ ٨٣/١١/٨ ولا يزال ابو موسى يتحسس على صدره آثار اربع رصاصات سورية في محاولة لاغتياله على إثر تدميره للدبابات السورية على أبواب صيدا عام ١٩٧٦م ولكن أفول نجمه في «فتح» على إثر اكتشاف سرقة العاج وامور أخرى أدت الى تقديمه للمحاكمة مرتين ثم تدخل نمر صالح لانقاذه في المرتين مما ادى الى التحالف بينهما لانقاذ نفسيهما والتحالف السوري معهما للقضاء على عرفات في الظاهر وعلى الثورة الفلسطينية في الباطن وعلى نمو الحركة الاسلامية المتصاعدة في لبنان بعد ضربها في سوريا كل ذلك ادى الى هذا التحالف غير المقدس الذي لحقت به على الفور كل من موسكو وواشنطن رغم مابينهما من خلاف أو اختلاف.

والمتمردون في فتح لا يملكون انفسهم و بالتالي لا يملكون قرار التوقف عن القتال أو استمراره وهم في الواجهة اليوم وفي بعض الاحيان يوضعون في المؤخرة والسوريون لم يعودوا يقنعون احداً بأنهم على الحياد كما لم يعودوا يقنعون احداً انهم يعملون من أجل فلسطين وتحرير فلسطين.

وجبهة الخلاص الوطني تكشفت حقيقتها برموزها الثلاثة جنبلاط، كرامي، فرنجية فهي جبهة في يد سوريا لخلاص لبنان من الفلسطينيين ولذلك فهي لا تختلف في شيء عن «الجبهة اللبنانية الصليبية الكتائبية، فالجبهتان تطالبان بالخلاص من الفلسطينيين.

ولم يبق مع الفلسطينيين حقيقة الا الاسلاميون الذين استعدوا للقتال الى جانب الفلسطينيين اذا هاجمت سوريا طرابلس. فهل يعي الفلسطينيون ذلك؟ وهل تبدأ مرحلة الاصلاح الحقيقي داخل صفوف الثورة بالعودة الى الاسلام ؟!

● المتمردون لا يملكون قرار التوقف عن القتال أو استمراره

● هل تبدأ مرحلة الاصلاح الحقيقي بالعودة الى الاسلام ؟!

● رشيد كرامي : فليخرج الفلسطينيون من لبنان



المؤامرة التي اشترك فيها الجيش والجبهة اللبنانية والكتائب!

بقلم الدكتور: لبيب شوفاني

هل هي جبهة لبنانية أم جبهة كتائبية؟

لقد جعلت الكتائب من الجبهة اللبنانية غطاء تخفي تحته الممارسات ذات الطابع الاجرامي، وظهر للعيان كما أوضحنا في مقال سابق نشر في العدد رقم (٦٤٣) ان الكتائب اداة من أدوات اسرائيل في المنطقة، وان اعمالها تنسجم مع مخططات اسرائيل التوسعية، وليست في طبيعة الحال اعمالا لمصلحة الكيان اللبناني. لماذا؟

■ إن اسرائيل تريد تفتيت دول المنطقة الى دويلات متصارعة. ولهذا فائدة لها، فكل دولة طائفية صغيرة لن يكون بوسعها تهديد أمن اسرائيل. هذه الدول الطائفية ستكون لعبة في يد اسرائيل التي سوف تثير كل دويلة على الدويلات الأخرى، لتبقى جميع هذه الدول في حاجة لاسرائيل لحمايتها. هذه الحروب بين الطوائف في المنطقة تؤيد مقولة الاسرائيليين بانه لا تعايش بين العرب واليهود إذا كان العرب لا يتعايشون مع بعضهم.

■ ومنذ قيام الجبهة سرعان ماتبين لأحد اقطابها وهو خطورة المشروع الكتائبي المغروز من المشروع الاسرائيلي. لقد تبين لواحد مثل سليمان فرنجية فأحد اعضاء الجبهة أنه وغيره من الموارنة قد وظفوا في سبيل خدمة اسرائيل، وان هذه الخدمة ستكون على حساب ضياع لبنان في الحلم الاسرائيلي، ان بعض موارنة لبنان ادركوا تماما، أنهم مجرد أرقام في الجبهة، مثل باقي الأرقام الأخرى المستعملة لتغطية الدور الكتائبي واضفاء صفة الاجماع الماروني عليه. ومعلوم أن بيار الجميل لم يكن يقبل إلا بالأراء المتطرفة غير الحكيمة، كآراء إيتان صقر في قتل الفلسطينيين وآراء ادوار حنين في تشريد المسلمين من لبنان، وآراء فؤاد أفرام البستاني المعروف باسم «العميل الثقافي» لاسرائيل.

قصة فرنجية مع الكتائب:

جاء من اخبر سليمان فرنجية بان بيار الجميل وابنه بشير يستغلان غطاء الجبهة اللبنانية لترسيخ العلاقة المشبوهة مع اسرائيل. فالبوارج الاسرائيلية تزور جونية وتفرغ الاسلحة الثقيلة. وضباط الكتائب من امثال إيلي حبيقة وجو إده وسمير جعجع وديب انسطاس وغيث خوري ومعهم قائدهم بشير الجميل بطل السبت الأسود والحواجز الثابتة والطيارة كانوا يقومون بزيارات سرية لفلسطين المحلتة، ولكنهم سرعان مانقلوا نشاطهم السري هذا الى العلن. عندها لم يعد بوسع فرنجية التغاضي عن هذه العمالة المفضوحة، وابى ان يظل غطاء لممارسات حزب الكتائب فاعلن انسحابه من الجبهة مع ابنه طوني فرنجية، ولأن طوني كان على اطلاع واسع بعلاقة بشير الجميل القذرة باسرائيل، ولانه كان يملك وثائق منهلة عن تدريب الكتائب في اسرائيل وعن وصول خبراء اسرائيليين الى جونية وما كان يستتبع ذلك من شذوذ، قرر بشير الجميل تصفية طوني فرنجية فجرد عليه حملة بقيادة سمير جعجع (المعروف باسماء منها قاطع الطريق ولص البربارة لأنه كان يقطع الطريق على حاجز بلدة البربارة و يقوم بسرقة امتعة المسافرين او ارغامهم على دفع الضرائب كما هو معروف باسم القرصان الدنيء لانه كان يسرق و يفرض الخوة على من تقع يداه عليهم من المسلمين والمسيحيين على حد سواء)، ونجم عن ذلك مقتل طوني فرنجية وزوجته وطفلته الصغيرة وحوالي ثلاثين شخصا كانوا نائمين في قصره. ثم توجه بشير الجميل نحو حليفه القوي في الجبهة اللبنانية وهو كميل شمعون فاراد ان ياخذ زمام المبادرة بتصفيته. فشن حملة على بلدة الصفرا، وكر الوطنيين الاحرار واعتدى على زوجة داني شمعون وابنته وفتك بحوالي الف عضو من الرجال والنساء في مجزرة رهيبة ارتكبت في حمامات السباحة، كما قذف بانصار شمعون من طوابق البنايات الشاهقة، ثم اطلق عليهم النيران وهم يتهاوون الى الأرض.

وهكذا بعد خروج الرئيس سليمان فرنجية من الجبهة وبعد الفتك برجال كميل شمعون، اصبح الكتائبيون هم القوة المسيطرة في الجبهة اللبنانية وليس الآخرون فيها إلا مجموعة من الأصفار التي لا قيمة عسكرية تذكر لها. لذلك، فليس من الصحيح ان هذه الجبهة هي جبهة لبنانية، انها جبهة كتائبية تعمل ضد لبنان الحقيقي، إنها مجرد قناع من اقنعة الحركة الصهيونية كالماسونية وغيرها. وإذا كان حزب الكتائب حزبا لبنانيا حرا مستقلا، افلا يحق لنا ان نسأل: وماذا حقق هذا الحزب للبنان؟

كل المواطنين في لبنان يتساءلون:

– لماذا هذه الازدواجية في الحكم؟ اذا كانت الدولة تدعو لخدمة العلم فكيف تسمح للكتائب بتجنيد ابنائنا عنوة؟ لماذا لا توفر لنا الدولة الحماية من الكتائب؟

– نحن ندفع الضرائب الى خزينة الدولة. فلماذا تجبرنا الكتائب على دفع ضرائب للحزب؟ لا يوجد شعب يتعامل مع دولتين في العاصمة نفسها إلا الشعب الذي يعيش في منطقة هيمنة الكتائب.

– من الذي يحتل رئاسة الجمهورية، أمين الجميل الرئيس الظاهر أم بيار الجميل الرئيس الباطن الذي يجيز لنفسه الاجتماع مع آرينز، و يعطي التعهدات و يبعث سفيره (إيلي اسطة) الى تل أبيب؟

ومن الجدير بالذكر ان العميد ريمون اده قال: في لبنان رئيسان للجمهورية أمين وبيار، وجيشان ووزارتان للمالية، وذلك بناء على واقع الحال في المناطق الخاضعة للهيمنة الكتائبية.

– إذا أعطى كل حزب لنفسه الحق في ممارسات شبيهة بممارسات الكتائب فماذا سوف يحصل في لبنان؟ سيتحول لبنان الى غابة من الوحوش.

– إذا كان الكتائبيون أنفسهم لا يساعدون في بسط هيمنة الدولة، إذا كانوا هم، أكلة الجبنتة، لا يكفون عن حمل السلاح والقيام بالتجاوزات، فكيف، وبأي منطق، نطلب من الاحزاب الاخرى ان تقوم بذلك؟

– الرئيس كتائبي وقائد الجيش كتائبي،



● بيار الجميل



● ريمون اده

ورئيس القضاء العسكري كتائبي، والنسبة الكبيرة من السفراء وكبار الموظفين والملحقين الثقافيين والعسكريين من الموارنة. فماذا يريد الموارنة، والكتائب بالذات، أكثر من ذلك؟

الشعارات الكاذبة والتطبيق :

إن كل مبدأ لا يقوم على حب الحقيقة هو مبدأ كاذب وهدام. وحزب الكتائب عدو للحقيقة وذلك للتناقض الفاضح بين ماتبثه وسائل اعلامه وبين ممارساته على الارض. ولعل النقاط التالية توضح هذا الأمر:

اولا : شعار الكتائب هو الله، الوطن، العائلة. وهو شعار يدل ظاهره على الايمان بالله والعمل من اجل استقلال الوطن وسيادته وتحقيق السعادة للعائلة اللبنانية. وقد وظف الكتائبيون هذه الشعارات في عملية تزوير ربما تكون قد انطلقت على الكثيرين. فزعموا انهم يحاربون الجماعات اليسارية والشيوعية الملحدة، واوهموا الكثيرين بان كل من يقف في طريقهم و يعارضهم هو شيوعي وملحد و يساري. والحقيقة خلاف ذلك بكل تأكيد. فلو كان الكتائبيون يؤمنون بالله فعلا، لما قاموا بكل هذه الجرائم التي تم استعراضها في الصفحات السابقة. إن من يؤمن بالله حق ايمانه لا يقوم باعداد المقنعين للقيام بخطف المواطنين والمواطنات على الحواجز الثابتة والطيارة من اجل تصفية الذكور بعد تعذيبهم واغتصاب الاناث ثم قتلهن كما حدث طوال ايام الحرب الأهلية. إننا على يقين بانه إذا حصلت حوادث من هذا القبيل على يد الفريق المناهض للكتائب، فانما تكون قد حصلت كرد فعل على السوابق التي ارسى الكتائبيون استعمالها.

ان من يؤمن بالله يرعى حق الله في عباده، وهذا ليس شان الكتائبيين الذين سفكوا دماء الابرياء بالمتفجرات والسيارات المفخخة وعمليات المداهمة والخطف. وليس صحيحا ان الكتائب يحاربون اليساريين والشيوعيين والملحدين. ان سليمان فرنجية مثلا ليس يساريا ولا شيوعيا ولا ملحداً انه مسيحي معروف بعدائه للشيوعية. ومع ذلك يعاديه الكتائب من خلال عدائهم لكل من سواهم.

ومن الجدير بالذكر ان سليمان فرنجية قال عن المؤتمر الذي رشح لحضوره بعد وقف اطلاق النار في أواخر ايلول الماضي: «ان فكرة المؤتمر ماهي إلا لالهاء الراي العام عن الجرائم التي ارتكبت من قبل الحزب الذي ينتمي اليه الحاكم وقيادة الجيش اللبناني (الاتحاد ٨٣/١٠/٥ ص ٦) وفي ذلك تأكيد على ان الحاكم أمين الجميل وقائد جيشه العماد ابراهيم طنوس هما كتائبيان و يسخران الدولة اللبنانية لتنفيذ سياسة حزب الكتائب المتمشية مع سياسة اسرائيل. إن من السخف القول بان حركة أمل الشيعية بقيادة المحامي نبيل بري هي حركة يسارية شيوعية الحادية ولذلك يقف الكتائب ضدها. ان صائب سلام، وهو مسلم سني ذكر ان الجناح الشاروني هو الجناح الذي يسيطر على تصرفات حزب الكتائب. فهل صائب سلام شيوعي كذلك وهل الدكتور سليم الحص الذي فضح الاساليب الكتائبية في الهيمنة على مقدرات الدولة شيوعي؟ ان نغمة اتهام الخصوم بالشيوعية اصبحت مكشوفة ولن ينخدع بها الا السذج من الناس:

أما شعار الوطن فاي وطن هذا؟ ان حزب الكتائب يقوم على تمزيق الوطن وتقسيمه. ان ريمون اده الزعيم الماروني المسيحي البعيد كل البعد عن الشيوعية واليسار والالحاد ذكر ان الكتائب بعنادهم وكبريائهم سيدفعون باقي الفرقاء، مثل وليد جنبلاط لاعلان الادارة المدنية. ان سابقة الادارة المدنية هي في حقيقة الامر سابقة كتائبية. فمنذ ١٩٧٥م والدولة غائبة عن بيروت الشرقية وجونية وكسروان حيث اقام الكتائب ادارة مدنية ومصلحة ضرائب ومصلحة مرور ومصلحة شؤون الطلاب. فكيف يحق لهؤلاء ان ينظموا مناطقهم و يسلخونها عن سلطة الدولة ولا يحق لغيرهم تنظيم قراهم التي تطفل اليها الكتائبيون؟

لو كان الكتائب يحبون لبنان الوطن لما استدعوا القوات الأجنبية لتعبث به فسادا. اي حب هذا وقد رأينا الكتائب ينثرون جنود الاحتلال الاسرائيلي في جزئين والاشرفية وجونية و بحمدون بالأرز والورد وماء الزهر؟ ان شعار اسرائيل هو: حدودك يا اسرائيل من الفرات الى النيل، اي ان لبنان كله يقع ضمن المخطط التوسعي الصهيوني. اذن فكيف نفسر تعاون بيار الجميل وقبله ابنه بشير مع بيغن وشارون وارنز؟ وشعار الكتائب الثالث هو العائلة. إن حزب الكتائب قتل عائلات باكملها في لبنان، عائلات شيعية وسنية ودرزية ومسيحية. ان هذا الحزب الاجرامي زج بعائلات كفر متى وعبية في اديرة جونية وقتل الاطفال الفلسطينيين أمام والديهم بحجة ان هؤلاء الاطفال سوف يكبرون يوما ما و يحملون السلاح ضدهم. لقد روع حزب الكتائب جميع العائلات اللبنانية التي اختطف ابناءها على الطرقات. ان مئات الامهات المسيحيات ايضا قمن بتظاهرات في جونية وجبيل والبترون يندبن ابناءهن الذين جندهم الكتائبيون تجنيداً اجباريا من اجل ان يظل بيار الجميل وابنه على كرسي الحكم. انني اقول بكل ثقة وصدق وحق: ان الكتائب اعداء الله واعداء الوطن واعداء العائلة. ومما لاريب فيه أن جميع الذين رضوا بقيادة الكتائب في الجبهة اللبنانية هم كذلك اعداء لله وللوطن وللعائلة.

الاعلام الكتائبي المضلل والكاذب :

لقد كان حزب الكتائب سباقا في لباس الاقنعة التنكرية واقامة الحواجز وخطف المواطنين وتفخيخ السيارات وتفجيرها، وكذلك كان سباقا في إنشاء أول إذاعة خاصة في لبنان تقوم على تزوير الحقائق ونشر بذور الفتنة والاضاليل. وبعد الانهيار الكتائبي في معركة بحمدون انتقلت عدوى الكذب والتضليل الى الاذاعة اللبنانية الرسمية والتلفاز اللبناني.

فاصبحت هذه الأجهزة، بالاضافة الى جريدة «العمل» التي يصدرها حزب الكتائب تجسيداً حيا للاكاذيب والاخبار الملفقة والاشاعات المغرضة والنقاط التي يركز عليها الاعلام الكتائبي، ثم الاعلام اللبناني الرسمي بعد معركة بحمدون هي التالية:

أولا : حرب الغرباء في لبنان : تقول الاجهزة الكتائبية (اذاعة صوت لبنان + جريدة العمل + الاذاعة اللبنانية الرسمية + التلفزيون اللبناني + تصاريح عملاء الكتائب والمنتفعين من نفوذهم أمثال غسان تويني والامير فاروق ابو اللمع) ان الحرب الاهلية هي حرب الغرباء في لبنان. وتفنيد هذا الادعاء الكاذب جاء من المراجع التالية:

أ ـ **رشيد كرامي :** قال في مؤتمر صحفي إن الذين يقاتلون الجبهة اللبنانية واعوانها (أي الجيش اللبناني بقيادة الكتائبي العماد ابراهيم طنوس) هم لبنانيون جميعا سواء كانوا من السنة أم من الشيعة اضافة الى النزاعات بين الكتائب و بعض المارونيين فهل هؤلاء وأنا منهم (غرباء)؟

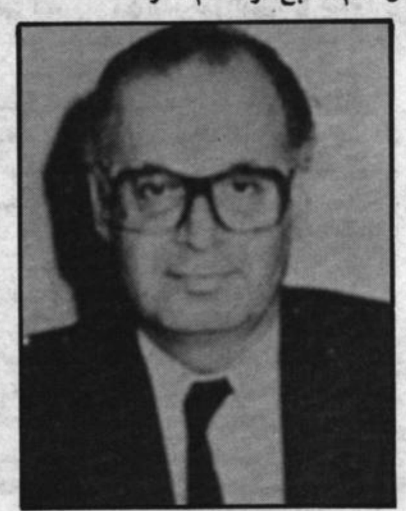
• بيار الجميل «فلتكن الحرب والمنتصر هو الذي يحكم».

• الحكومة اللبنانية ضالعة بالتواطؤ مع الكتائب.

ب ـ سليم الحص : قال سليم الحص تعليقا على دعوة الكتائب للمصورين الصحفيين لكي يلتقطوا صوراً للأسرى المئتين من نساء كفر متى واطفالها «ان هؤلاء الأسرى، كما هو واضح من اقوال الكتائب أنفسهم ومن الصور الماخوذة لهم هم من نساء كفر متى واطفالها. فاين الغرباء؟ كيف يقول الكتائبيون إنهم يحاربون الغرباء ثم يعرضون علينا أسرى من المواطنات والاطفال؟».

ج ـ المرابطون بقيادة السيد ابراهيم قليلات : قاتلوا الكتائب وللمرابطين اذاعة اسمها «صوت لبنان العربي» وهذه الاذاعة تقوم يوميا بتفنيد مزاعم الكتائب فهل «صوت لبنان العربي» اذاعة غريبة و يديرها غرباء؟ إن هذه الاذاعة الوطنية المعتدلة تبث كل يوم جمعة خطبة العلامة الشيخ عبدالحفيظ قاسم رئيس اتحاد العلماء في لبنان وهذا الخطيب يعرض في خطبته الى ما يصيب اللبنانيين، مسيحيين ومسلمين من أذى الكتائب. ومما ذكره فضيلة الشيخ عبدالحفيظ قاسم ان كثيراً من الحجاج المسلمين شكوا إليه انهم اثناء عودتهم الى بيروت من طرابلس اوقفهم حاجز البربارة ثم عمد الكتائبيون الى تمزيق الاعلام التي تحمل شعار لا إله إلا الله محمد رسول الله ودوسها بارجلهم، كما تعرضوا لبعض الحجاج بالضرب والشتم والاهانة. وكذلك ذكر فضيلة هذا الشيخ الجليل ان كثيراً من المواطنين المسيحيين اخذوا يغادرون مناطق نفوذ الكتائب و يلجاون الى بيروت الغربية هربا من دفع الضرائب والخوات الى العصابة الكتائبية وهربا باولادهم من التجنيد الاجباري الكتائبي. فهل الشيخ عبدالحفيظ قاسم غريب؟ هل حجاج بيروت غرباء؟ هل الذين ينزحون من الاشرفية غرباء؟

ثانيا : اليسار المخرب : يدعي الكتائبيون عبر وسائل اعلامهم الكاذبة ان عدوهم هو اليسار المخرب والشيوعية الدولية وقد فندنا هذه الاكذوبة في النقطة السادسة من هذا البحث. ان هذه الحفنة الارهابية من الكتائبين تريد ان تصور للدول الغربية انها وجه العالم الحر في المنطقة وانها تتصدى لليسار الدولي وللشيوعية العالمية وكانها قوة كبرى. و يريد الكتائبيون كذلك ان يصوروا انفسهم بانهم حماة «الديمكراسية» كما يلفظها بيار الجميل، ولكن الشيخ بيار الجميل يحب ان يهيمن على الدولة وان يخضع جميع الاحزاب بالقوة وأن يستاثر بالسلطة. واستناداً الى قوات العماد ابراهيم طنوس (قبل ان تنقسم هذه القوات على نفسها في ثكنة جمانا وفي الضاحية الجنوبية) استاسد بيار الجميل وصاح صيحته المشهور «فلتكن الحرب والمنتصر هو الذي يحكم». إذن أين «ديمكراسية» الشيخ بيار؟ ثم هاهو بيار الجميل انهزم في الحرب وانتصر عليه غيره، فلماذا لا يذعن للقاعدة التي وضعها بنفسه؟ أي عالم حر هو هذا العالم الذي يمثله بيار الجميل؟ هل عالم المذابح هو العالم الحر؟



• سليم الحص

ثالثا : نقض وقف اطلاق النار : تدعي وسائل الاعلام الكتائبية ان خصوم الكتائب هم الذين ينقضون وقف اطلاق النار و ينتهكون الاتفاقات، والحقيقة ان الكتائبيين هم الذين يفعلون ذلك. فحتى بعد ان اصبح الحاكم منهم، فهم لا يزالون، تماما كالاسرائيليين ينقضون العهود والمواثيق. ألم يتوصل الامير بندر لابرام اتفاقية وقف اطلاق النار والمباشرة لدعوة الفرقاء الى الحوار؟ بلى، وكان ذلك بموافقة أمين الجميل ووليد جنبلاط. ثم من الذي نقض الاتفاقية؟ حتما الرئيس الكتائبي وحزبه. لماذا؟

أولا : ثاني يوم لوقف اطلاق النار في ٢٥/٩/٨٣م حاولت قوات الجيش اللبناني التقدم داخل سوق الغرب، الى مواقع اكثر من تلك التي حمتها فيها الاساطيل الامريكية والفرنسية والانكليزية والايطالية. كما حاولت قوات الكتائب التقدم في قرى الشوف. ولكن خصومهم كانوا بالمرصاد فافشلوا هذه المحاولات.

ثانيا : حتى يومنا هذا (٨/١٠/٨٣م) لم ينفذ الرئيس امين الجميل نجل الشيخ بيار الجميل بتنفيذ البند الثاني من الاتفاق. و يبدو جليا ان الرئيس امين الجميل واقع تحت تاثير حزبه. فتارة يقول إن من الانسب زيادة عدد المتحاورين (وذلك لا يجاد مبرر لحشد عدد اكبر من الكتائبيين وعملائهم لتكون المقررات في صالحهم أو لافشال الاتفاق) وتارة يقول ان مجلس النواب هو السلطة الوحيدة المخولة في هذا الحوار (هذا المجلس منتخب منذ أكثر من (١٢) سنة ومات بعض أعضائه والتمثيل اللامتوازي للمجلس هو الذي احدث الثورات المختلفة. المجلس اذن نقطة خلاف فكيف يريد أمين ان يجعله حكما. انه يريده حكما لتخريب الحوار. ثم ان الامير بندر وماكفرلين لم ينكرا المجلس النيابي في الاتفاق فلماذا يحاول الجميل اللعب بالاتفاق الذي لم يتوصل اليه إلا بعد جهد جهيد؟ ان اللجوء الى المجلس معناه إلغاء الاتفاق الذي توصل اليه الامير بندر وماكفرلين!!

ومع أن مكان الحوار يجب ان يكون حياديا بداهة وبخاصة بعد هذه المعارك الطاحنة فان امين الجميل مازال يقترح ان تكون الاجتماعات في اليرزة، أي في قبضة الكتائب ليقوموا بالغدر، كعادتهم وقتل خصومهم كما فعل ماركوس حاكم الفلبين بخصمه!!

ان هذه المحاولات من رئيس الجمهورية تدل دلالة واضحة على الفكر الكتائبي المستمد من الفكر الصهيوني وهو المماطلة والتهرب من الالتزام بالاتفاقيات ومحاولة اللعب للافادة من تغيير المواقف والموازين ثم للانقضاض على الخصم والغدر به، هذا هو التفسير الوحيد لتلكؤ رئيس الجمهورية في الدعوة الى الحوار. ان رئيس الجمهورية، باحجامه عن دعوة اللجنة، يقوم بتنفيذ ساسية حزبه في تجميد الاتفاقية. ومن الطبيعي ان الاخرين لن تنطلي عليهم هذه الحيلة فيسترخون للزمن ثم تعم الفوضى في مناطقهم لتقتلها من الداخل.

واذا كنا نتوقع من عصابات الكتائب أن تغدر بالتزاماتها، فانه لمن المؤسف حقا ان ياتي

• الضباط اللبنانيون أعلنوا: أن الجيش اللبناني كان يزود الكتائبيين بالأسلحة والمعلومات السرية.

التهرب هذه المرة من قبل الحاكم الذي يفترض فيه ان يكون ذا قيم خلقية تعلو به عن الحزازات الحزبية الاقليمية الضيقة. والآن فان الكلمة متروكة للذين حاكوا الاتفاق لكي يقولوا لنا بصراحة من هو المسؤول عن هذا الجمود؟ وكما قال ريمون اده: يبدو ان الكتائبيين بتجميدهم لتطبيق بنود الاتفاق يريدون دفع جنبلاط لاتخاذ خطوة نحو الادارة المدنية الذاتية لتوظيفها كذريعة هشة لتجميد قرارات وقف اطلاق النار والحوار. فلماذا هذه الاعمال الشريرة؟

إن الحكومة اللبنانية ضالعة بالتواطؤ مع الكتائب، فالضباط اللبنانيون الذين انشقوا عن الجيش وانضموا الى قوات الدروز اعلنوا ان الجيش اللبناني كان يزود الكتائبيين بالاسلحة والمعلومات السرية. وهاهي الانباء تؤكد انه منذ وقف اطلاق النار حتى اليوم فان اسرائيل تقوم بتزويد الكتائب بالاسلحة. وهذا أمر طبيعي.

ان حزب الكتائب يربط نفسه بعجلة الآلة الصهيونية و يوظف نفسه لخدمة أغراض خارجية لا تمت لمصلحة لبنان باية صلة. ان هذا الحزب فتح مناطقه للغزاة الاسرائيليين في حرب حزيران ١٩٨٢م وساعد الاعداء في قطع الماء والكهرباء عن بيروت الغربية وفي محاصرة المناطق الوطنية.



• امين الجميل

ان قادة حزب الكتائب لم يقاوموا الاحتلال الاسرائيلي، مثلهم في ذلك مثل الجيش الثوري اللبناني. لقد استغرب السياسيون والمحللون كيف ان الجيش اللبناني لم يحرك ساكنا في وجه اليهود ولم يدع لتجنيد الاحتياط بينما فعل ذلك كله عندما قاتل في الشمال. والحكومة اللبنانية ورئيس الجمهورية ورئيس وزرائه شفيق الوزان لم يتقدموا بشكوى الى مجلس الأمن ضد اسرائيل بينما فعلوا ذلك ضد ابناء وطنهم، في منطق الوزان الذي اعطى التغطية الاسلامية للجرائم الكتائبية ان الجيش اللبناني يقاتل الأغراب، ولذلك دعا القوات المتعددة الجنسيات لتكون شاهدة على التدخل الغريب، عجبا من هذا الوزان كيف يزن الأمور بعين واحدة عمياء. القوى الوطنية (غرباء)!! أما اليهود الذين يفرغون اسلحتهم في جونية للقوات غير الشرعية الكتائبية فهم من اللحم والعظم والدم. وحاملات كيوجرسي وأيزنهاور وفوش وكل القوات المتعددة الجنسيات فهي قوات ليست بالغريبة. لقد تحدث سماحة المفتي الشيخ حسن خالد، ثم تحدث كل زعماء الطوائف.... ودعوا الى إصلاح الفساد...

والرئيس صائب سلام نفسه تحدث عن اسباب الفتنة وان الذين اذكوا اوارها هم الكتائبيون الشارونيون. ورغم ذلك اصر السيد الوزان ووزير خارجيته الدكتور إيلي سالم ومبعوث حكومته الصحفي غسان التويني على ان الحرب في لبنان هي حرب الغرباء وفرضوا رقابة وتعمية اعلامية على وسائل الاعلام الموجودة في لبنان. ولكن الحق أبلج وادعاءات الوزان وغيره لن تحجب النور ولن تطمس الحقيقة أبدا.

* نــــداء *

بمناسبة حلول فصل الشتاء القارس وحاجة اللاجئين من اخواننا الافغانيين للمساعدة الماسة، نهيب بالاخوة المسلمين مد يد العون بالتبرع لاخوانهم في العقيدة والدين الذين يتعرضون لاشرس حرب إبادة من ألد أعداء الله ورسوله والمؤمنين.
(يمكن التبرع في بيت التمويل الكويتي بجميع فروعه).

رقم الحساب في الفرع الرئيسي ١٩٢٠/١

لقطات

● الكنيسة الانكليزية سمحت مؤخراً لقساوسة من النساء من الدول الأخرى اقامة الصلوات في كنائسها رغم تحذير أحد الاساقفة من ان هذا الاجراء قد يؤدي الى تفسخ الكنيسة!

* * *

● في قبرص اعتقلت عصابة صهيونية قامت بسلسلة عمليات نهب واعتداءات في قبرص خلال الأسابيع القليلة الماضية بهدف الايحاء للسلطات القبرصية بأن الفلسطينيين وراءها مما يؤدي الى ترحيلهم عن الجزيرة وهذا يتزامن مع المؤامرة التي تحاك ضد الفلسطينيين في شمال لبنان.

* * *

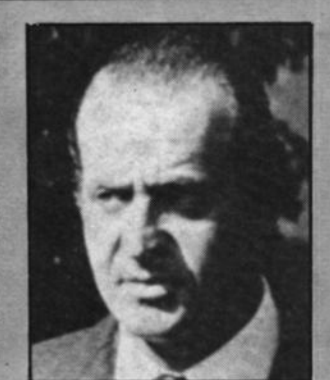
● حكومة جنوب افريقيا ماضية في سياستها العنصرية فقد قررت بلدية بريتوريا عاصمة جنوب افريقيا منع دخول السود الى ١٧ حديقة عامة بالمدينة ورصدت ١١٧ الف دولار لعمل الترتيبات اللازمة لتنفيذ القرار!

* * *

● زيمبابوي والكيان الصهيوني

ازدادت حدة الحملات الاعلامية العدائية المتبادلة بين دولة زيمبابوي الافريقية والكيان الصهيوني في اعقاب قرار سلطات زيمبابوي منع دخول أو عبور أي صهيوني لأراضي زيمبابوي. وقد أكد وزير اعلام زيمبابوي مؤخراً في مقابلة صحفية قائلا: لن نعترف بالكيان الصهيوني ونحن نعلم جيداً من اين يحصل نظام جنوب افريقيا العنصري على الدعم العسكري، اسرائيل بدأت بشن حملة عدائية ضد زيمبابوي مسرحها طبعاً الولايات المتحدة الامريكية وغرب أوروبا!

□ □ □

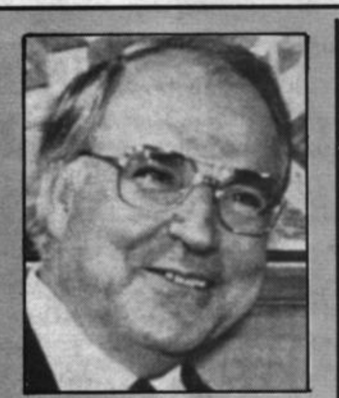


● حقد صليبي!

المسلمون الذين نقلوا الحضارة والمدنية الى اسبانيا والغرب عامة بشهادة عشرات المؤرخين الغربيين المنصفين إضافة الى أن آثار المسلمين في ديار الاندلس شاهدة على ذلك... يأتي اليوم ملك اسبانيا خوان كارلوس ليصفهم بـ(الغزاة)!! جاء ذلك في كلمة القاها خوان كارلوس في قصر الحمراء الشهير في احتفالات مدينة غرناطة بيوم الشعوب الاسبانية.

إننا نستنكر ماقاله كارلوس كما نطالب الدول العربية والاسلامية أن تستنكر أيضا هذا القول في الوقت الذي نحذر فيه العرب والمسلمين بأن لا يؤخذوا بسياسة المجاملة التي تنتهجها اسبانيا اليوم مع العالم العربي مع أن اسبانيا دوماً وفي كل مناسبة تعمل على التلويح بورقة الاعتراف باسرائيل مقابل ان تجني مكاسب اقتصادية تدعم بها اقتصادها المنهار وستثبت الأيام بأن اسبانيا عندما تقف بقوة على قدميها ستعترف باسرائيل وستضرب بعلاقاتها مع العالم العربي عرض الحائط. فهل يعي حكام العرب والمسلمين النوايا الخفية لحكومة اسبانيا الصليبية الحاقدة؟!

□ □ □



● فضيحة!

تتوالى سلسلة الفضائح المالية والخلقية والسياسية في العالم الغربي لتكشف النقاب بين الحين والآخر عن التفسخ والخلل الذي اصاب بنيان

● الكنائس يسيطر عليها الشواذ!

الشاذون جنسياً في الغرب باتت لهم مؤسساتهم وجمعياتهم ونواديهم وعددهم في ازدياد مستمر نتيجة لموجة الفساد والانحلال الخلقي التي تسيطر على الحياة الاجتماعية في ديار الغرب. لكن الغريب في الأمر أن يصل نفوذ هؤلاء الشاذين الى الكنيسة نفسها؟! فقد تخلى المجلس الوطني للكنائس منذ أيام عن اتخاذ أي قرار حول ما إذا كان الاتحاد العالمي لكنائس الجاليات في المدن وغالبيته من الشاذين جنسياً مؤهلا لعضوية الاتحاد العالمي للكنائس!!

□ □ □

● امريكا واليابان

في منتصف الاسبوع الماضي توجه الرئيس الامريكي ريغان الى طوكيو في بداية أول جولة آسيوية له تشمل اليابان وكوريا الجنوبية في محاولة لتعزيز الوجود الامريكي في تلك المنطقة.

ووصف مسؤول في البيت الأبيض جولة ريغان الآسيوية بانها اصعب رحلة له منذ توليه الحكم مشيراً الى ان اختيار اليابان وكوريا يؤكد انهما من أهم حلفاء امريكا في المنطقة، وزير الخارجية الامريكية شولتز قال من ناحية أخرى ان مسألة حماية



المصالح الامريكية في منطقة آسيا وفي هذا الوقت الحرج هي من أهم الأسباب التي دعت ريغان للقيام بجولته الآسيوية.

وجدير بالذكر ان الرئيس الامريكي كان قد الغى في الشهر الماضي زيارته للفلبين تحسباً لأي عملية اغتيال يمكن ان يتعرض لها.

● تعاطف شيوعي يهودي

إثر حادث تفجير مقر الحاكم الاسرائيلي في صور، أصدر الحزب الشيوعي الفرنسي بياناً ندد فيه بعملية التفجير ووصف العملية بانها اعتداء اجرامي وعمل بشع، وقد صرح سكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي جورج مارشيه بأن جريمة ارهابية جديدة ترتكب بعد جريمة بيروت ضد الامريكيين والفرنسيين واني اندد وبمنتهى الشدة بهذا العمل الارهابي المروع الذي لا يمكن الا ان يخدم قضية اعداء السلام، واعرب مارشيه عن تأثره لسقوط الضحايا الاسرائيليين.

ان بيان الحزب الشيوعي الفرنسي وتصريح سكرتيره العام يدلان وبشكل قاطع على مدى التعاطف الشيوعي تجاه الدولة اليهودية، هذا التعاطف لا تحكمه مجريات الاحداث انما تحكمه منطلقات عقائدية راسخة تجمع مابين الحركتين الشيوعية واليهودية.

فهل يعي الشيوعيون العرب هذه الحقيقة أم على قلوب أقفالها؟

□ □ □



المجتمعات الغربية الرأسمالية نتيجة سقوط هذه المجتمعات في أدران المادة وابتعادها عن القيم والاخلاق. آخر هذه الفضائح كانت في المانيا الاتحادية والمتورط فيها وزير الاقتصاد الالماني اوتولا مسدورف. فقد أفادت الأنباء الواردة من المانيا الاتحادية أن هيلموت كول مستشار المانيا الاتحادية رفض الادلاء بأية تصريحات بشأن موقفه من تورط وزير الاقتصاد في الفضيحة وتقاضي الرشوة التي نشرت تفاصيلها الصحف الالمانية حول قضية مؤسسة «فليك» الصناعية المتهمة بدفع رشاوي للاحزاب السياسية الرئيسية في البلاد والزعماء السياسيين مقابل التهرب من دفع ماقيمته ١٧٥ مليون دولار للضرائب.

□ □ □

* واشنطن وتل أبيب

ذكر مسؤول امريكي كبير في ادارة ريغان ان الولايات المتحدة ترغب في تقوية العلاقات العسكرية القائمة بينها وبين اسرائيل.. وذكر المسؤول ان امريكا قررت تقوية روابطها مع تل أبيب عن طريق زيادة التعاون العسكري بين الجانبين وان هذا التعاون سوف يشمل التخطيط العسكري والمناورات المشتركة.

واضاف ان الادارة الامريكية تفكر حاليا في زيادة المساعدات لاسرائيل عن طريق منح خاصة وانها سمحت لاسرائيل باستثمار أموال هذه المنح لاجراء بحوث داخل الولايات المتحدة لتطوير طائرة اسرائيلية مقاتلة.

وقال المسؤول الامريكي ان للولايات المتحدة واسرائيل مصالح مشتركة على أسس عالمية واستراتيجية.

ونحن نوافق المتحدث الامريكي على المصالح المشتركة وأن ماجرى مؤخراً في لبنان خير دليل على هذه المصالح.

□ □ □

رأي دولي

محنة المسلمين في الغرب

تقوم الجالية الاسلامية في كندا البالغ عددها حوالي ٣٠٠ ألف نسمة بشن حملة واسعة لضمان احترام مواعيد الصلاة بالنسبة للمسلمين في كندا خلال ساعات العمل. وقد قامت الجماعات الاسلامية في مونتريال بارسال أكثر من ٢٠٠ عريضة الى رئيس الوزراء الكندي تطلب فيها إصدار تشريع خاص يكفل للمسلمين الحق في ساعة ونصف يتركون خلالها أعمالهم لاداء صلاة الجمعة. ولا تزال تلك العرائض حتى الآن بدون رد. من ناحية أخرى أعلنت مصادر الجمعية الاسلامية في كندا أن اثنين من المسلمين هنالك قد فصلا من العمل وهدد آخرون بالفصل لقيامهم بأداء شعائر الصلاة في مواعيد الدوام. ومن الغريب أن المسلمين في كندا عرضوا على أصحاب العمل خصم قيمة الوقت الذي يقضونه في الصلاة من رواتبهم أو القيام بعمل وقت اضافي مقابل تلك الأوقات وكذلك خصم الاعياد الاسلامية من اجازاتهم السنوية لكن اقتراحاتهم قوبلت بالرفض أو الاهمال.

وفي المانيا الغربية أصبح مصير آلاف العمال الأتراك المسلمين في خطر حيث تطالبهم السلطات الالمانية بالمغادرة بشتى الطرق. وكذلك في فرنسا يواجه المسلمون من ابناء شمال افريقيا وغيرهم من العمال الافارقة المسلمين معاملات سيئة من السلطات ومن الشعب الفرنسي لحملهم على الرحيل الى بلادهم بالعنف والفصل التعسفي من أعمالهم.

وهكذا أصبح الانسان المسلم مضايقا في حياته اليومية والدينية في الغرب بينما تفتح البلاد الاسلامية أبوابها أمام الغربيين وحلفائهم من اليابانيين والكوريين وتتيح لهم جميع التسهيلات لا لأداء شعائر دياناتهم فوق أراضيها فحسب بل لنشر دعاياتهم الباطلة في صفوف المسلمين بتوزيع الكتيبات والشرائط التبشيرية لتنصير المسلمين في عقر دارهم في حين يمنع المسلم من مجرد أداء شعائر دينه في ربوع الغرب وذلك في الوقت الذي تتمتع فيه الجاليات اليهودية والمسيحية بعطلات مدفوعة الأجر في مناسباتهم الدينية بتلك البلاد.

أبوقحافة

* أزمة

في السنغال بدأت أزمة سياسية عنيفة بين الرئيس الحالي عبدو ضيوف والرئيس السابق سنغور الذي يعتبر نفسه الأب الروحي لضيوف لأنه هو الذي اختاره للرئاسة من بعده.

مراقبون مطلعون يقولون بأن سبب الأزمة يعود الى استمرارية سنغور في ممارسة بعض الصلاحيات التي بات ضيوف يعتبرها تدخلا في شؤون الحكم.

الدلائل الأولى لهذه الأزمة كانت في قيام ضيوف بسحب الطائرة الخاصة الموضوعة تحت تصرف سنغور المقيم في باريس وتخفيض مخصصاته الشهرية ؟

□ □ □

* الغاء

ايميلدا ماركوس زوجة رئيس الفليبين قررت الغاء مهرجان الافلام السينمائية الدولي في مانيلا المزمع اقامته في مطلع العام القادم بحجة الازمة الاقتصادية في البلاد!

والجدير بالذكر ان ايميلدا قد تبنت بقوة مهرجان هذا العام والذي سمحت فيه بعرض افلام جنسية في غاية الخلاعة!

المراقبون السياسيون يقولون: ان التبرير الذي قدمته ايميلدا ليس له أي جانب من الصحة وانما يعود الالغاء للاوضاع السياسية المضطربة في الفليبين وازدياد قوة المعارضة بعد مقتل زعيم المعارضة أكينو وتورط ماركوس في ذلك.

* إفلاس

يواجه حالياً في الولايات المتحدة الامريكية اكثر من (٦٠٠) مصرف طريق الافلاس وتعمل هذه المصارف على تأمين وسائل التغطية الكافية لتجنب النهاية المحزنة في حين تتنافس المصارف والمؤسسات المالية الكبرى على وضع يدها على المصارف الضعيفة الآيلة الى الافلاس عن طريق الشراء أو التعويم والدمج كل ذلك تطبيقاً لنهج النظام الرأسمالي القائم على قاعدة «القوي يأكل الضعيف» والبقاء للأصلح على حد تعبير هؤلاء الرأسماليين!

□ □ □

النشاط الماسوني في مصر (٤)

القوة الخفية والأندية الماسونية

■ **الماسونية والأندية التابعة لها**

اجتمع اليهود في مدينة بال بسو يسرا عام ١٨٩٧ ميلادية واتخذوا قرارات غاية في الخطورة عرفت فيما بعد باسم «بروتوكولات صهيون» كانت ترمى هذه القرارات الى أهداف خمسة هي :

١ ــ قيام دولة اسرائيل في فلسطين.
٢ ــ اتخاذ القدس عاصمة لها.
٣ ــ هدم المسجد الاقصى وبناء هيكل سليمان.
٤ ــ التوسع لانشاء اسرائيل الكبرى من النيل للفرات.
٥ ــ السيطرة على دول العالم بعد اشعال حرب عالمية من شأنها تدمير الدول المسيحية الكبرى وإحداث الخراب في العالم.

ولن يتحقق لهم ذلك الا اذا سيطروا على زمام الحكم في كل دول العالم عن طريق عملاء لهم يدينون بعقيدة جديدة تختلف تماما عن عقائدهم ... هي الماسونية ... ومن هنا كانت فكرة إنشاء أندية وجمعيات سرية تعمل في الخفاء مثل أندية الروتاري والليونز والاينرهو يل ... وغيرها وجميعها أندية ماسونية تعمل سراً لخلق عملاء ماسونيين ولذلك يمكن تعريف الماسونية على انها عقيدة صهيونية يدين بها في الخفاء عملاء من مختلف الاجناس يعملون في تنظيم سري وهدفها السيطرة على زمام الحكم في بلادهم وعن طريقهم يسهل لليهود السيطرة على دول العالم من أجل تحقيق الأهداف الخمسة.

■ **بداية ظهور القوة الخفية:**

ظهرت فكرة الماسونية قديما في بابل عندما كان اليهود يعيشون أسرى لجيوش «بوختنصر» القائد البابلي الذي هجم عليهم واسرهم في بلادهم وهو مايعرف «بسبي بابل» ... وعاش اليهود في بابل سبعون عاما تقريبا. واستغلوا فترة وجودهم في بابل للتآمر عليها عن طريق دولة الفرس. فارسلوا رجلا يدعى «مردخاي» الى حاكم فارس «كورش» ومعه فتاة جميلة اسمها «أستير» و بطريقة ماكرة استطاع اليهودي ان يزوج «كورش» من الفتاة «أستير» التي أصبحت بذكائها سيدة فارس الأولى وعن طريقها سيطر اليهود على مملكة فارس سراً وكانت هذه هي أول مؤامرة صهيونية في تاريخهم واستمرت المؤامرة حتى طالبت «أستير» زوجها بمهاجمة بابل والاستيلاء عليها وتحرير أهلها اليهود الذين وعدوه بتخريب بابل وتهيئة الجو للسيطرة عليها، مقابل أن يعيد اليهود الى بلادهم في فلسطين. ونجحت الفكرة ... وكانت هذه هي بداية ظهور «القوة الخفية» التي عرفت فيما بعد بالماسونية. وذكرت المؤامرة بالتفصيل في التوراة الحالية واطلق على «أستير» لقب النبي «أستير».

وعندما ظهرت المسيحية جرب اليهود فكرة استخدام «القوة الخفية» للانتقام من المسيحية في بدايتها فارسلوا زعيمهم «شاؤول» الذي كان يعرف بين المسيحيين آنذاك بعدو المسيحية الأول ... وتظاهر «شاؤول» اليهودي باعتناقه المسيحية واطلق على نفسه اسم القديس «بولس» وانخدع المسيحيون والتفوا حوله و بطريقة خبيثة بارعة استطاع ان يوهمهم بانه رسول من عند الله ثم احل لهم أكل لحم الخنزير وصناعة التماثيل والاصنام والصور لله وهو الذي ضللهم واقنعهم بفكرة ألوهية المسيح وانه في نفس الوقت هو ابن الله. وفي الحقيقة يعتبر هو المؤلف الحقيقي للديانة المسيحية الحالية.

ونجح التآمر اليهودي للانتقام من المسيحية الى الدرجة التي جعلتهم يطلقوا على «شاؤول» اسم «الرسول بولس» حتى الان.

■ **القوة الخفية في أوروبا**

واستمرت «القوة الخفية» تعمل في الخفاء عن طريق اليهود فقط ولم يكن لديهم فكرة العملاء ... وكان أول نجاح سياسي لهم هو سقوط «الدولة الرومانية» كما ذكر المؤرخ «جيبون» ... واستمر اليهود في تآمرهم على الدول المسيحية الاوروبية التي يعيشون فيها ... واستطاعوا ان يحققوا بعض النجاح في نشر الانحلال الخلقي والفساد والفوضى وأخذ اموال المسيحيين بالربا الفاحش الى ان اكتشفت الكنيسة المسيحية في اوروبا تآمرهم فبدأوا في اضطهادهم وتعذيبهم وانشئت محاكم التفتيش لتقتيلهم وطردهم من البلاد. وطردوا من دول أوروبا فعلا في اوائل القرن الثالث وتجمعوا في بولندا ... ثم أعادوا الكرة مرة اخرى ليدخلوا الدول الاوروبية ولكن بطريقة اكثر حرصا وخبثاً. فعمدوا على استخدام القوة الخفية وخلق عملاء لهم. وعن طريق المال والذهب تمكنوا من انشاء منظمات سرية تعمل في الخفاء لصالح المخطط الصهيوني العالمي.

وفي عام (١٧١٧) أعلن الوزير البريطاني الماسوني «اندرسون» اطلاق اسم «الماسونية» على القوة الخفية ومنذ ذلك الوقت وهي تعرف بهذا الاسم لكنها عادت وتخفت تحت اسماء أندية أخرى.

■ **اندية الروتاري والليونز والانيرهو يل:**

و بعد المؤتمر الصهيوني العالمي في بال عام ١٨٩٧م بدأت تظهر أندية صهيونية هي الروتاري والليونز والانيرهو يل تعمل في الخفاء بفكرة الماسونية، و بدأت تتكون في الدول سراً و يدخل اعضاؤها الى الدول الاسلامية عن طريق الدول

• نشر الالحاد وتجسيد الجنس من أهم وسائل الماسونية في محاربة الاسلام.



• هرتزل

• ماهي الماسونية وما أهدافها وكيف تبدو صلتها بالروتاري والليونز والاينرهو يل؟ ومن هم الماسونيون؟

الاستعمارية. وفي مصر بدأت الماسونية نشاطها الفعلي منذ الحملة الفرنسية. ثم دخلت بصورة واضحة مع القوات الانجليزية والاحتلال البريطاني، فدخلت تحت اسم الجمعيات التبشيرية أو المدارس الانجليزية والفرنسية مثل الفرنسيسكات وليسيه الحرية أو الجامعة الامريكية. وهم يصطادون التلاميذ من ابناء المسلمين الذين لديهم الاستعداد الذاتي لكي يكونوا عملاء فيلقنونهم سموم التعاليم الماسونية و يجرون لهم عملية غسيل مخ ليمحوا من عقولهم فكرة الديانة الاسلامية، و يلغوا من فكرهم الولاء لله ... ولا يستخدم الدين الاسلامي بالنسبة لهم الا في العلاقات العامة فقط كالزواج والطلاق وغيرها. و يبدو الماسوني الأصيل الذي تربى من صغره ووقع في شراكهم منذ صباه يبدو إنساناً وان كان يحتفظ باسمه أو بمظهره كمسلم.. الا انه يختلف تماماً عن ذلك ... **فهو عميل صهيوني خائن لوطنه لا ضمير له ولا أخلاق ولا وطنية عنده وانما يخضع خضوعاً أعمى للصهيونية العالمية.** و يصبح الماسوني عضواً اساسياً في أحد الاندية الصهيونية كالروتاري أو الليونز أو الانيرهو يل وعليه ان يحافظ على أسرار ناديه والا فانه سوف يقتل قتلاً لو أباح بأي سر.

■ بداية ظهور الاندية الماسونية

ونشطت الصهيونية العالمية بعد المؤتمر الصهيوني لكي يكون لها اندية صهيونية تحقق الأهداف الماسونية. وفي عام ١٩٠٧م ظهر نادي جديد لأول مرة اطلق عليه اسم «الليونز» في شيكاغو ومعناها «الاسود» وكان مؤسسه اليهودي «جلفن جونز» واحداً من اعضاء المؤتمر البارزين والتف اليهود حوله حتى انتشر في كل انحاء العالم و بلغ عدد اندية الليونز الآن ٣٥٠ ألف نادي موزعة على جميع دول العالم. وفي مصر وحدها ست أندية ليونز يمثلون المجموعة رقم ٣٥٢. وترأس الماسوني الخائن الكاتب محمد زكي عبدالقادر الصحفي المعروف رئاسة أول نادي ليونز في مصر عام ١٩٥٥م .. واستمر في رئاسته — دون علم طبعاً من الجمهور المصري — الى ان عين حاكماً لمنطقة الليونز رقم ٣٥٢ من بين اندية الليونز في العالم، وهي المنطقة التي تمثلها جمهورية مصر العربية بكل أسف. وعندما توفى حاكم المنطقة تولى بعده المحامي على منصور رئاسة المنطقة، وانشأ الماسونيون في مصر جمعية اصدقاء محمد زكي عبدالقادر تخليداً لذكراه وتقديراً لخدماته للصهيونية، و يتربى الماسوني الاصيل من صغره على احترام «جلفن جونز» و ينظرون اليه على انه «رسول» المحبة والخير و«نبي» السلام العالمي في العصر الحديث الذي يدعو الناس للتعايش السلمي في حرية واخاء ومساواة ... تحت ظل حكومة عالمية واحدة ... وهو يرمى الى السيطرة اليهودية على العالم.

وفي اندية الروتاري وغيرها يحاول الزعماء خداع أعضائهم وايهامهم بانهم يعملون للسلام العالمي وغرس روح المحبة والاخاء بين الناس والمساواة بينهم وتهيئة العالم لكي يعيش الناس تحت ظل حكومة واحدة وهم يرمون الى سيطرة الحكومة اليهودية على العالم..

من اجل ذلك كان شعار الماسونية هو «الحرية الاخاء المساواة» و يلاحظ انه نفس شعار الثورة الفرنسية التي كانت من أنجح ماقامت به الماسونية العالمية في أورو با وكانت بداية انطلاقها الى كل دول العالم.

■ الأهداف الماسونية :

للماسونية اهداف كثيرة تختلف حسب الدولة التي يعيش فيها الماسونيون. وعلى العموم فهم يعملون على إثارة الفتن والقلاقل والمؤامرات واشعال الحروب بين الدول وكانت الحرب العالمية الأولى والحرب الثانية من أهم انجازات الماسونية العالمية ... ومانراه الان من حروب محلية في الشرق الأقصى أو الشرق الاوسط أو في امريكا الجنوبية وافريقيا ماهو الا نتاج مخططاتهم. وهم يركزون على نشر الانحلال الخلقي بين الشباب المسلم و يحاولون تجسيد الجنس بقصد محاربة الاسلام والتقليل من شانها في نفوس الشباب لأنهم يعرفون ان الجنس هو اقصر طريق لمحاربة الدين .. واقصر طريق يوصل الشباب الى الجنس هو كلمة الحب .. وتلاحظ انها كلمة منتشرة الان في كل الاغاني أو المسلسلات أو الافلام او المسرحيات أو القصص والروايات. كما انهم يعملون جادين على انتشار الالحاد بين الناس وخصوصا المسلمين.

وعلى العموم فان محاربة الاديان السماوية من اهم الاهداف الماسونية واخطر مايواجه هؤلاء الماسونيين هو الاسلام ... وهم يركزون كل همهم لشل فعاليته بين شعوب أمتنا المسلمة.

أما بالنسبة للعالم المسيحي فانهم استطاعوا تقسيمه الى كتلتين رهيبتين بعد ان نجحوا في اشعال الثورة الشيوعية عام ١٩١٧. وذلك تمهيداً للايقاع بينهم في حرب عالمية ثالثة من شأنها تدمير الدول المسيحية واشاعت الخراب في أنحاء العالم.

الروس أحرقوا الرؤوس

ـ الحلقة السادسة ـ

اعداد : نجيب الرفاعي

«ان الروس احرقوا المزارع وقضوا على رؤوس المواشي والاغنام حتى الدجاج لم يسلم من هذا القصف الوحشي ... انهم ياتون الى القرى الآمنة المطمئنة فيصبون عليها من نيرانهم وحممهم حتى ترى الأرض سوادا في سواد....

ان الروس قضوا على المواد الغذائية والتموينية ظنا منهم أن في ذلك القضاء على المجاهدين .. ولكن أنى لهم ذلك ... إن المجاهد يعاني الآن من هذه القضية ... ان نقل المواد الغذائية من خلال وسائط النقل الميكانيكية كالشاحنات أو الحيوانية كالبغال والجمال عملية مكلفة جدا.. انني ادعوكم للتفكير في حل هذه المشكلة... ربما في شكل من الحبوب المغنية او نوعية خفيفة من المواد الغذائية ... لا أدري .. ولكن فكروا معنا في مواد خفيفة الحمل غنية المواد الغذائية تسد من جوع المجاهد».

هذه كانت كلمات المجاهد سياف في لقاء ضمنا معه على مائدة الافطار ... تأملت الماكولات والمشروبات التي كانت أمامي وكم كنت أتمنى ان تصل مثل هذه المائدة للمجاهد..

اننا في الكويت مثلا وفي معظم البلدان العربية لا تخلو مائدة واحدة من عشرة أصناف من الماكولات والمشروبات وكلها زائدة عن حاجتنا .. بل ربما ترى القطط في الشوارع أمام أكياس القمامة المملوءة بما لذ وطاب وقد سمنت من بعد هزال وضعف ... اننا بلاشك مسؤولون أمام الله عن هذه النعم التي يرمى أكثر من نصفها في أكياس القمامة واخواننا المجاهدين في افغانستان لا يجدون كسرة الخبز!!



● د. محمد شرهان

● الروس قضوا على المواد الغذائية والتموينية ظنا منهم أن ذلك يقضي على المجاهدين.

● نصف ماكولاتنا ترمى في أكياس القمامة والمجاهدون الأفغان لا يجدون كسرة الخبز!!

احد الصالحين صام عدة أسابيع ذات مرة وكان افطاره اليومي رغيف خبز، وكان لا ياكل الرغيف كله بل يختزن منه قطعة صغيرة وفي نهاية الاسبوع يفطر على هذه القطع و يتصدق برغيف ذلك اليوم.. ان بيوتنا تحتاج ان نعيش في تفكير جهادي كما عاش هذا الصالح يفكر بالمساكين الجياع فقسم ماكله بين نفسه والمساكين... شرد تفكيري الى جبال أفغانستان وخاصة في فصل الشتاء حيث تنعدم المواصلات بكافة أنواعها كيف يعيش المجاهد ؟ وان كان فصل الصيف فصل الحركة والمواصلات ينقصه الغذاء فكيف في فصل الخمول والبرد والثلج ؟! ...انني بدوري أدعو كل مسلم وخاصة من أهل الاختصاص بالتغذية للتفكير مع المجاهد سياف لحل هذه المشكلة فمنكم الفكرة ومن أهل الاحسان والصدقات المال .... ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته.

انهم كذلك مجاهدون

في يوم الاحد ١٩٨٣/٨/٧ وفي تمام الساعة ٩٫٣٠ صباحا توجهت والاخوة جاسم مهلهل وأحمد القطان لزيارة مركز الهلال الاحمر الكويتي ولا أخفي شعورا انتابني منذ ان استقبلنا الاخوان الفاضلان الدكتور محمد الشرهان والاخ عبدالعزيز أبو طالب في مطار بشاور الصغير، شعور بالافتخار والفرح، افتخار بوجود اخوة كويتيين ضحوا بالمناصب والراحة والعيش في الوطن وآثروا في سبيل ذلك العيش مع اخوانهم في العقيدة

• المحسنون في العالم الاسلامي بحاجة ماسة الى خطة ترشيد في اموال الصدقات.

والدين والجهاد يعيشون معهم جهادهم وهمومهم عن قرب لا عن بعد وشعور بالفرح بوجود الهلال الاحمر الكويتي.

يواسي المريض والمجاهد والمهاجر الافغاني في زمن تبرأت معظم الحكومات التي تدعي الاسلام من هذه القضية الجهادية الاسلامية ... أما عن خدمات الهلال الاحمر الكويتي، فقد أفاد الدكتور محمد الشرهان «ان الهلال الأحمر الكويتي يشرف حاليا على توزيع الادوية والخيام على المجاهدين والمهاجرين كما يشرف على بناء مستشفى في بشاور تبرع بتكاليف بنائه احد المحسنين الكويتيين وقد تكلف هذا المستشفى مائة وعشرون الف دينار وسيشارف على الانتهاء في أوائل سنة ١٩٨٤م، وهو سيجهز بمائة وخمسين سرير كما انه يشرف على مستشفى آخر تبرع بكل احتياجاته محسن آخر من الكويت..».

ما أجمل هذه الخدمات وما أكثر ثوابها عند الله وخاصة أنها تقدم الآن والمجاهدون في أمس الحاجة الى من يداوي جرحاهم ومرضاهم.. ان المحسنين في العالم الاسلامي يحتاجون الى خطوة ترشيد في أموال الصدقات التي يخرجونها فهي في معظم الاحيان توضع في غير مكانها المناسب، انظر الى المساجد في الكويت على سبيل المثال، وزارة الاوقاف كجهة حكومية تبنى المساجد بخطة مدروسة حسب الكثافة السكانية في كل منطقة والمحسنون ينافسون الاوقاف في بناء المساجد لدرجة أنك ترى احيانا مسجدين لا يفصل بينهم الا شارع !!! .... ليس هذا فحسب بل أنه وصلت تكلفة أحد المساجد التي ازدانت بالنقوش والسجاد الفاخر مايقارب المليون دينار !! .. ترى أيهما اكثر حاجة، أهل الكويت التي توفر لهم وزارة الاوقاف المساجد ومرافقها، أم المهاجرون الافغان!؟

انه بهذا المليون يستطيع هذا المحسن أن يبني الف مسجد اكثر سعة واجرا أو يستطيع ان يبني بها مائة مستشفى !! فيا أيها المحسنون تذكروا اخوانكم المحتاجين في افغانستان وفي العالم الاسلامي وليكن لهم النصيب الاكبر من صدقاتكم وتبرعاتكم، وجهوا أموالكم الى المكان الذي يعطيكم مردودا أكبر من الدعاء في الدنيا والحسنات في الاخرة...

فكرة للجهاد بالمال

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اتاني الليلة آت من ربي – وفي رواية (اتاني) ربي – في أحسن صورة فقال لي: يا محمد قلت: لبيك ربي وسعديك، قال: هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى، قلت: لا أعلم، قال: فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي – أو قال: في نحري – فعلمت ما في السموات وما في الأرض – أو قال: مابين المشرق والمغرب – قال: يا محمد، أتدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟، قلت: نعم في الدرجات والكفارات، ونقل الاقدام الى الجماعات واسباغ الوضوء في السبرات المكروهات، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ومن حافظ عليهن عاش بخير، ومات بخير، وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه، قال: يامحمد، قلت: لبيك وسعديك، فقال: إذا صليت، فقل: اللهم إني اسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وإذا اردت بعبادك فتنة فأقبضني اليك غير مفتون، قال: والدرجات:

افشاء السلام واطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام» اخرجه الترمذي ورواه ايضا احمد في المسند وهو حديث صحيح.

وعن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ان في الجنة غرفا يرى ظهورها من بطونها و بطونها من ظهورها فقام اعرابي فقال: لمن هي يا رسول الله؟ قال: **لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وادام الصيام وصلى بالليل والناس نيام(** اخرجه الترمذي.

عزيزي المنفق:

قف لحظة الآن وأنت تقرأ هذا المقال واسأل نفسك كم نوعاً من الطعام والشراب تلذذت به، أكلته وشربته خلال يوم أمس؟! .. كم أصناف من المأكولات قد سطرت في مطبخ بيتك وثلاجتك؟!... كم صرفت الشهر السابق على مأكولات اسرتك؟... وكم رميت من هذه المأكولات في القمامة؟!

ان الملائكة في السماء يختصمون في الدرجات والكفاءات ... وان الله تعالى أعد للمؤمن غرفا ومنازل غاية في الجمال .... ألا تود أن تكون منهم؟ تذكر وأنت ذاهب اليوم أو غداً الى السوق اثناء شرائك الحاجيات المنوعة لأسرتك، اخوانك هناك في البرد القارس تحت خيام مرقعة لا يجدون من الأكل ماتأكله إلا كسرات خبز ولا من أنواع الشراب الذي تشربه سوى الماء المختلط بالطين !! ... ادخر لهم من صالح مالك وارسله الى لجنة الزكاة والخيرات في جمعية الاصلاح الاجتماعي ولا تنسى أن تكتب على الظرف «مخصص لاطعام المهاجرين الأفغان» ... **جعلك الله ممن يداومون على إطعام الطعام وإفشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام كما اسأله تعالى أن يرزقك الفرصة الكبرى يوم تسمع المنادي ينادي باسمك ان هلم الى غرف يرى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها....**

• إن بيوتنا تحتاج أن نعيش في تفكير جهادي



• مستوصف للاجئين الافغان

نــدوة

حول قضايا المصارف الإسلامية

المؤسسات المالية الاسلامية وشخصية المجتمع المسل

استضاف الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في المملكة المتحدة وايرلندة السيد فيصل الزامل مساعد المدير العام للتخطيط والمتابعة في بيت التمويل الكويتي وذلك أثناء تواجده في لندن في مقر الاتحاد مساء السبت الموافق ٢٢/١٠/١٩٨٣م وقد كان لهذا اللقاء ايجابياته التي نعرضها في هذه المقالة تعميما للفائدة.

تناول فيصل الزامل في البداية الأسس النظرية التي قام عليها المصرف الاسلامي والتي تتلخص في تحريم الاسلام لأخذ الفوائد المصرفية حيث يرى الاسلام ان للمال دوراً وسيطيا كاداة لقياس اثمان الاشياء وتقييم السلع والخدمات بالنقد ولم يبح الاسلام نقل النقد من هذا الدور لكي يكون سلعة تباع وتشترى وذلك بسعر فائدة يرتفع هذا السعر و ينزل بحسب الطلب مع النقد في أسواق المال مما أربك دور هذه الادارة وجعل هذه الاداة التي كانت مقياسا ومعيارا تتذبذب فتهتز معها المقاييس وتنخفض قيمة الاشياء فيما سمي بظاهرة (التضخم).

ولقد كانت هذه الآفة مقتصرة على المرابي الفرد الذي يقرض الناس بفوائد ربوية ماحقة وصارت اليوم آفة منظمة تسخر لها المؤسسات والطاقات فتضاعف ضررها وصارت هذه المؤسسات تشترى من المودع ماله بقيمة سعر فائدة معينة (على سبيل المثال ٥٪) وتبيعها للمقترض كالتاجر وغيره بفائدة (مثلا ٨٪) وتحقق فرقا لصالحها في حين يستثمر ذلك التاجر تلك الوديعة فيربح في معدلات مضاعفة، تبلغ ٣٠٪ واحيانا ٥٠٪ ـ ١٠٠٪ واكثر بينما صاحب المال الاصلي قد حصل على سعر محدد هو ٥٪ فقط، بل أن صاحب المال عندما يذهب لشراء سلعة ما من السوق فسيجد ذلك التاجر يستثمر ماله و يبيعه حاجياته بربح مرهق.

جاءت النظرية الاسلامية لتقول لنا أن المودع هو شريك مضارب يضع وديعته لدى المصرف الاسلامي فيستثمرها وهما (المصرف والمودع) شركاء في الغنم والغرم (ان ربحا فربح يقتسم او خسارة فكذلك) ... ولقد جاءت المصارف الاسلامية لتخرج فقه المال في الشريعة الاسلامية من زوايا الاهمال لتعطيه المكانة اللائقة به علما بان العالم قد خضع ولا يزال يخضع للنظرية الغربية في الاقتصاد والتي جعلت القيادة للغرب على مصارف واقتصاديات العالم من اقصاه الى اقصاه فهو أمر عظيم وجدير بالاهتمام ان يخرج اليوم قوم من الصحراء ليقولوا للعالم الغربي ... توقف...

ان النظام الذي يطرحه لم يعد يصلح ولم يصلح في يوم من الايام وأن الأوان لأن يقود الاسلام اقتصاديات العالم ... هذا الطرح .. بضخامته ... يحتاج الى حسن ادراك وحسن تناول من أبناء المسلمين ورجالاتهم فقضية بهذا الحجم تحتاج لأن تاخذ جهداً ووقتا وإذا غاب عن احدنا جانب من جوانب التطبيق فليتثبت فكم وكم بلغتنا تهما وتساؤلات لم تصمد أمام الشرح والايضاح حتى تنقشع بعد ان يكون حاملها قد هام بها في المجالس وبعد طول عناء طرحها أمام المختصين فبان له العوار من الحق الجهار ...ولكن من يتحمل وزر من تبلبل ذهنه من جراء ذلك الهيام والسعي قبل التثبت !!

بيـع الأجـل

ان من عظمة فقه المال في الاسلام انه عندما سد باب الحرام في صورة الربا فتح أبوابا من الحلال في انماط من البيوع.

وهكذا درج الاسلام فاغلق باب الزنا وفتح باب الزواج واغلق باب الخمر وفتح ابواب الشراب الطاهر بانواعه...

ومن البيوع التي عرفتها الشريعة وتعامل بها المسلمون منذ الصدر الأول بيع الأجل .. و يتلخص في اضافة ربح في الثمن نظير زيادة الاجل و يتساءل المرء ... فما فرق ذلك عن الربا المعلوم ... والأمر يتضح بالعودة الى الأصل الذي بيناه فالاسلام حرم التعامل بالنقد كسلعة تباع بربح واحل الربح على السلع والخدمات واشترط أن يكون سعر البيع النقد وسعر بيع الاجل معلوما عند لحظة التعاقد وان لا يتغير ذلك السعر عند تطبيق التعاقد أو بعده فيحدث الغبن والجهالة المنهي عنها في حين أن الفوائد المصرفية التي تدفع عند تاخر السداد في بيع الاقساط ترتفع بالثمن الى حدود لم يتم التعاقد عليها سلفا من جهة اخرى فان اخذ الكمبيالات على المشتري بالاقساط وخصمها لدى أحد البنوك بفائدة نظير التحصيل العاجل هو من قبيل شراء النقد الذي تشمله الحرمة. وهذا ماشرحه قوله تعالى (يا أيها الذين امنوا إذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا ياب كاتب ان يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا..) سورة البقرة ... وفي نفس الآية يستثنى القرآن من شروط كتابة بيع الأجل والذي عبر عنه بـ(تداينتم) .. يستثنى منه البيع الحاضر (النقد) حيث يقول تعالى في نفس الآية ... (.... الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح الا تكتبوها) ... فدل ذلك على أن الدين المشار اليه انما هو بيع الاجل وهذا ما ذكره المفسرون، و يؤكد ذلك هدى النبي عليه الصلاة والسلام حينما اشترى تمرا من يهودي بالاجل ورهن درعه الشريف لقاء ذلك وتوفي عليه الصلاة والسلام قبل أن يحل اجل الدين وقد ذكرت هذه الواقعة السيدة عائشة وهو من أحاديث البخاري..

المرابحـة

تقوم نظرية المرابحة على قيام وعد من المشتري للبائع بانه يعده بشراء بضاعة معينة ومحددة بربح معلوم حال توافرها لدى البائع وذلك بالاجل وذكر ذلك الامام الشافعي في الأم جزء ٢٩/٢ (إذا أرى الرجل الرجل السلعة وقال له اشتر هذه وار بحك فيها كذا جاز البيع) ... ثم يتساءل البعض فما حكم اخلاف الوعد فلو كانت البضاعة المشتراة بالف دينار كويتي ونكص الواعد عن وعده وقام البائع ببيعها بخسارة مئة



دينار فمن يتحمل هذا الضرر (المئة دينار) .. وجمهور الفقهاء على أن الواعد ملزم ديانة بتحمل الضرر وليس قضاء فلولا تلك المواعدة لما كان الضرر.

وقد اخذت بعض المصارف الاسلامية بالرأي الأخير وهو اجتهاد له سنده وتبرره حماية ودائع المسلمين واموالهم من الكيد والخديعة في وعود غير صادقة وذلك في عالم المال الكثير التشابك والزلات مما يحدد بالمسؤول عن اموال المسلمين الاجتهاد لحماية مصالحهم من مثل هذه الاضرار ... وقد رأينا في بيت التمويل الكويتي منذ سنوات عدم الزام الواعد بالضرر في الانشطة العقارية والحق بذلك النشاط التجاري.

المرابحة في التطبيق العملي

ومن المفيد في هذا المقام عرض أسلوب التطبيق لهذه النظرية في بيت التمويل الكويتي للايضاح حيث يتقدم الراغب في شراء سلعة ما لشرائها من بيت التمويل الكويتي فان كانت متوفرة كالسيارة او العقار او غير ذلك فيتم شراؤها نقداً او بالاجل حسبما مر بيانه وان لم تكن تلك السلعة متوفرة ووجدها الراغب في شرائها ووعد بيت التمويل الكويتي بشرائها منه في حال توفرها لديه فيقوم موظف بيت التمويل بمعاينة السلعة ولنقل مثلا بيتا و يتم الوقوف على حالته وتقييم ثمنه والاتصال بصاحبه لشراء البيت لصالح بيت التمويل الكويتي و باسمه .. فلو جاء ذلك الواعد وقال انا أرضى باي سعر يعرضه صاحب البيت لما جاز له التدخل في هذه المرحلة فشراء البيت يتم لصالح بيت التمويل وبالتالي فهو الذي يتفق مع مالك البيت على الثمن الذي يستحقه البيت ولو نكص الواعد عن وعده سيفي ذلك البيت في ملكية بيت التمويل الكويتي ... ولا نقبل مثلا أن ياتي الواعد بالشراء قائلا: انا قد اتفقت مع صاحب البيت على السعر الفلاني ... فهنا لا دخل لبيت التمويل في هذه المعاملة المبرمة بين طرفين....

فاذا قام بيت التمويل الكويتي بشراء ذلك البيت ووقع البائع على ورقة تفيد ذلك البيع (ورقة الدلال او الوثيقة) ... تم استدعاء الواعد لينفذ وعد الشراء بحسب ما وعد .. وهذين عقدين منفصلين قد يسال سائل: فما الذي يبرر ربح بيت التمويل في هذه الحالة .. والجواب يقوم على جواز الربح في البيع و يتحقق البيع بعد تملك السلعة لا قبل ذلك وقد تحمل البائع بيت التمويل الكويتي مخاطر هبوط ثمن السلعة او اي أمر كنكوص الواعد ... فكان ربحه على سلعة ونظير مخاطرة وليس على نقد اقرضه لمقترض.

ارتفاع أسعار العقار

ولاستكمال هذا الجانب نسلط ضوءاً على جانب اسعار العقار المرتفعة في الكويت والتي تخضع لاسباب ثلاثة أولها ... ندرة العرض من الأراضي السكنية والاستثمارية والتجارية ... ثانيها .. زيادة مطردة في الطلب على العقار بانواعه ثالثها ... وفرة في السيولة.

هذه الأسباب الثلاثة تولت رفع اسعار العقار باضطراد وحتى قبل ان يفتح بيت التمويل الكويتي ابوابه في سنة ١٩٧٨م حيث ارتفعت اسعار الأراضي منذ الستينات وحتى اليوم بشكل متواصل في حين سعى بيت التمويل الكويتي للمساهمة في زيادة عرض العقار والأراضي فتولى شراء الأراضي بالجملة غير مطروحة للسوق وقام بتقديمها للجهات المختصة في بلدية الكويت وتم تقسيمها وبيعها للمواطنين هنا يتساءل المرء قائلا: هذا صحيح ولكن اتاحة التعامل بالأجل ادخل كمية كبيرة من المستثمرين في هذا السوق مما نشط من حركة الأسعار.

ونقول هنا أن هذه من مميزات المصرف الاسلامي حيث كان الحصول على القسيمة السكنية مقصورا على فئة محددة وميسورة فقام هذا الاسلوب باتاحة الفرصة لهؤلاء للحصول على أرض للسكن وكثير جدا من هؤلاء قد قام بانشاء مسكنه على تلك الاراضي في بداية طرحها و يبقى استمرار البعض في المضاربة سلوكا لدى الافراد لا يحمل على المصرف الاسلامي الذي حرص على تقديم الاولوية للمشتري بغرض السكن وكم هي سعادة هؤلاء كبيرة حينما يقيم بيته على أرض كلفته ٣٠ ــ ٥٠ ألف دينار في حين بلغت اسعارها اليوم ما يزيد على المئة ألف دينار وقد تم طرح اراضي الجملة هذه للجمهور في العديد من المناطق السكنية في الاندلس والسرة وسلوى ... الخ.

وتبقى طبيعة الاقتصاد الكويتي المحدود في منافذه الاستثمارية والمحدود في العرض من العقار سببا رئيسيا لا تعالجه مؤسسة واحدة فهناك مضاربون بمبالغ تنافس تلك التي يعمل بها بيت التمويل الكويتي وقد ظهر ذلك حينما قرر بيت التمويل الكويتي عدم الشراء في منطقة العارضية قسائم سكنية لاختبار المقولة المطروحة بشان هذا الموضوع واستمرت في الارتفاع بشكل متصاعد رغم ابتعاد بيت التمويل الكويتي عن الشراء والبيع فيها مما يثبت طبيعة الاقتصاد الكويتي ولعل الدليل الاوضح هو مايمر به السوق العقاري من فتور في بعض جوانبه فليس بمقدور بيت التمويل الكويتي أن يزيد من حدة حركة الاسعار او يقللها فانما هو مؤسسة واحدة في نظام ومجتمع اقتصادي متعدد القوى الفاعلة والمؤثرة فيه بل ان الربح الذي قد يتحقق لبيت التمويل من جراء تعامله في السوق العقاري والذي لا يتجاوز ال ٢٠٪ في وقت بلغت فيه الارباح في هذا السوق ٥٠٪ و١٠٠٪ اقول أن هذا الربح المعقول يذهب الى قرابة المئة الف انسان مابين مودع وصاحب حساب توفير وحساب جاري ومساهم وهذه الارباح ليست في صالح ملاك محدودين لشركة جشعة بل هما مؤسسة عامة للمسلمين وتحقق ما أفاء الله به من ربح هؤلاء المسلمين من أسر وايتام وأرباب عوائل ولا ينبغي النظر لهذا الربح المعقول بنظرة الشك في حين يربح الطرف الأخر المتعامل مع بيت التمويل الكويتي اضعاف ما نسجله من ربح.

الخلاصة:

ان هذه المؤسسات المالية الاسلامية هي طليعة في مقدمة صياغة شاملة لشخصية المجتمع المسلم في سائر مرافقه مستقلا عن التوجيه الغريب و بالتالي فان النظر لهذه المؤسسات يجب أن يكون من خلال منظور العقيدة والرسالة التي آن لها أن تتبوأ مكانها اللائق بين الأمم.

ثقافة

كتاب جديد

معجم قبائل الحجاز

للاستاذ
عاتق بن غيث البلادي

معجم قبائل الحجاز
عاتق بن غيث البلادي
طبعة مصححة ومنقحة ومزيدة

هذا الكتاب سفر ضخم جمع فيه مؤلفه اسماء كل من سكن الحجاز من القبائل العربية، منذ فجر التاريخ الى يومنا هذا، وقد نزل المؤلف حفظه الله الى الميدان فاستقى معلوماته منه على الطبيعة، حيث زار جميع القبائل، وأخذ من افواه رواتها معلوماته بما فيها التفصيلات والفروع، وزاد المؤلف فتتبع بعض البطون التي هاجرت من الحجاز الى البلاد العربية الأخرى ليربط الفرع بالقاعدة، وليزيد ايضاح تاريخها.

ولقد كان من دواعي تأليف هذا المعجم، حاجة الباحث والدارس، وحتى القارىء العادي الى كتاب يفسر له اسماء القبائل والبطون التي ورد ذكرها في كتابه السابق (معجم معالم الحجاز) و يقع في عشرة أجزاء، ومن دواعيه امتزاج القبائل بتاريخ الحجاز نفسه مثل قريش وهذيل وثقيف.. ومنها ايضا وقوع بعض المؤلفين في أخطاء حين يلتمسون لبعض القبائل أنسابا ليس لديهم دليل عليها.

وقد قسم المؤلف معجمه على حروف الألفبائية (أ، ب، ت...) ووزع القبائل عليها حسب الأحرف الأولى من اسمائها وختمه بدليل عام للاعلام والمواضع والقبائل والأمم، فجاء سفرا نفيسا في موضوعه، نهنىء المؤلف عليه ونرجو له من الله الأجر.

هذا وقد بلغت صفحاته ستاً من المئين في طباعة أنيقة من اخراج دار مكة للطباعة والنشر والتوزيع وصاحبها المؤلف نفسه وعنوانها: مكة المكرمة ـ ساحة اسلام ص. ب/٢٩٩٢/.



تحذير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله محمد وعلى آله وصحبه وسلم و بعد،

فان مركز الدعوة الاسلامية والارشاد بدبي يلفت نظر المسلمين في كل مكان الى ان ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الاوردية لمحمد نعيم الدين مراد ابادي طبع شركة تاج المحدود ـ لاهور/باكستان ـ وعدد صفحاتها (٩٦٤) صفحة. بدون فهرس السور ودعاء الخاتمة ترجمة غير صحيحة لامتلائها بما يخالف صريح القرآن وصحيح السنة كما في صفحة ٣، ٥، ١٦، ٢٣، ٧٠، ١٧٧، ٢١٥، ..... الخ.

• هذا ولما علمت الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالرياض بهذه الترجمة وادركت مدى خطورة تأثير مثل هذه المفتريات على من ليس لهم اطلاع واسع وفهم صحيح لكتاب الله وسنة رسوله قامت على الفور بالكتابة الى رابطة العالم الاسلامي التي كتبت بدورها تعميما الى جميع المنظمات والهيئات الاسلامية بمنع تداول هذه الترجمة المحرفة كما نشرت ذلك في صحف المملكة العربية السعودية وفي جريدة أخبار العالم الاسلامي في عددها رقم ٧٧٩ في ١٤٠٢/٨/١هـ وقد ادركت الحكومة الباكستانية أيضا مدى خطورة هذه الترجمة المحرفة فاصدرت قرارا بحظرها ومصادرة جميع نسخها ومركز الدعوة الاسلامية والارشاد بدبي يناشد المسلمين جميعا من منطلق الغيرة على كتابهم الكريم ان من يعثر على نسخة من هذه الترجمة المحرفة ان يبادر باحراقها. والله الموفق.

مدير المركز
عمر بن عبدالعزيز العثمان

هذا العالم المدهش

الجوع القاتل



احتفل العالم بيوم الأغذية العالمي (١٦ اكتوبر الماضي) ونال الاحتفال اهتماماً خاصاً من جانب منظمة الأغذية والزراعة في الأمم المتحدة، والدول المتخلفة جميعاً، وحتى الدول الاوروبية اهتمت به، فعلى سبيل المثال جرى في ايطاليا حداد عام طوال اليوم السابق على الاحتفال وذلك في ثمان وعشرين بلدية، لكي تلفت الانظار المحلية والعالمية الى مأساة الدول الفقيرة التي يصيبها الجفاف

لقطة

من كتاب فتحي يكن (حركات ومذاهب):

«إن القومية سمة من سمات الجاهلية كالقبلية والعنصرية والطائفية والاسلام يأمر الناس بان يلتزموا (الحق) مجرداً و يدوروا في رحى الحق أبداً. لقد فرق الحق المجرد بين محمد بن عبدالله العربي، و بين أبي جهل العربي!! كما جمع بين بلال الحبشي وابي بكر القرشي!!».

أخبار ثقافية

● **كلية اسلامية امريكية :**

افتتحت في مطلع العام الهجري بشيكاغو أول كلية للعلوم الاسلامية في الغرب باسم (الكلية الامريكية الاسلامية) وتضم ١ ـ قسم الدراسات الاسلامية، ٢ ـ قسم الدراسات العربية، ٣ ـ قسم الدراسات الانجليزية، ٤ ـ قسم التربية والتعليم.

والتحق بالدراسة ستون طالباً و يتوقع وصول عددهم الى ألفين في نهاية تنفيذ الخطة، وستقدم الكلية منحا دراسية لأبناء الدول الاسلامية «عن مرآة الجامعة».

● ● ●

● **الطبري ... فرنسياً ؟!**

أصدرت منشورات (الساعات الصافية) في فرنسا، الجزء الاول من مختصر تفسير الطبري بالفرنسية، وقد ترجمه المستشرق الفرنسي المسلم بيار غوديه.

● **مؤتمر اسلامي :**

تعقد جمعية الدراسات والبحوث الاسلامية في الاردن، مؤتمراً تحت عنوان (جوانب علمية في الحضارة الاسلامية) وذلك في الحادي والعشرين من شهر نوفمبر الجاري ولمدة يومين بالمركز الثقافي الاسلامي بالجامعة الاردنية، وسيشارك بالمؤتمر نخبة من كبار العلماء المختصين وعنوان الجمعية : عمان ـ الاردن ص. ب/٩٤٨٩.

مجلات

● **السبيل :**

وصلنا عددها ١٦ س ٣ سبتمبر ٨٣م ومن موضوعاته (تحية الوافد، بيان اتحاد الطلبة المسلمين بايطاليا حول صبرا وشاتيلا، الاسلام عدونا الوحيد اسحق رابين !!).

● **التوحيد :**

في عددها الأول س ١٢ ـ محرم ٠٤هـ نقرأ مايلي (رسالة الى دستور مصر، البعد عن الله، معاني ألفاظ القرآن، الاثبات من مفاخر التشريع الاسلامي، حوار داخل الاسوار، ظاهرة تحتاج الى وقفة «الكاسيتات»).

● **الدعوة :**

وصلنا عددها (٨٦ ـ س ٣٣ ذو القعدة ١٤٠٣هـ) ومن موضوعاته (الدولة والسياسة في الاسلام، بين الاصالة والانحراف، واجبات الشباب المسلم، قصتي مع تطبيق الشريعة الاسلامية للشيخ صلاح ابو اسماعيل، ذكرى ٢٣ يوليو ؟!! مذكرة لمحكمة أمن الدولة العليا بقضية الجهاد، عودة الاسلام لبرنارد لو يس). ـ تصدر عن المركز الثقافي الاسلامي بالنمسا.

فينخفض انتاجها الزراعي الذي تعتمد عليه.

هاجس الجوع هذا الذي يقض المضاجع و يمنع المنام يهدد العالم كله، ففي تقديرات منظمة الاغذية أن (٤٥٠) مليون نسمة !!! وهي تعادل عشر سكان العالم تعاني من نقص خطير في التغذية وتتوقع المنظمة زيادة العدد الى (٦٠٠) مليون نسمة في عام (٢٠٠٠)م ... يقابل هذا في الطرف الآخر في الدول الغنية .. فائض من الاغذية، يؤدي بدولة متقدمة مثل امريكا الى رمي انتاجها الزائد في البحر، لكي لا تنخفض أسعاره ؟! فماذا يقول المرء في هذه الحضارة المتهاوية التي تبيح لنفسها تدمير الغذاء باغراقه أو احراقه وعلى مرمى بصرها الملايين من الناس يموتون جوعاً..

عالم مدهش هذا الذي يرى هذا التناقض الصارخ ولا يفعل لازالته شيئا سوى الاحتفال بيوم التغذية العالمي !!!!

نشرات





● **الأخبار :**

نشرة الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية، دخلت عامها الثامن عشر بالعدد الأول الصادر في ١٧ محرم ـ ٢٤ تشرين الأول ٨٣م وقد حوى موضوعات قيمة منها (عصام العريان يرد على هيكل في خريف الغضب، مأساة كشمير، اسلامية القضية الفلسطينية، لقاء مع سياف، القضية القبرصية، الاسلاميون وفكر التكفير) طريق الكلمة الحرة الواعية والاعلام الاسلامي الناجح.

● **الاقتصاد الاسلامي :**

دخلت في عامها الثالث من عمرها المديد إن شاء الله وفي هذا العدد (٢٦ س ٣ المحرم ٠٤هـ. نقرأ (ندوة اقتصادية بالمدينة المنورة، المفهوم الاسلامي للسلعة الاقتصادية، سياسة الانفاق العام في الاسلام، ترشيد التأمين المعاصر).

● **الهداية :**

في عددها (٧١ س ٦ محرم) نقرأ الموضوعات التالية (المؤمن والقدر، لماذا نجح بيت الزكاة الكويتي في أداء رسالته ؟ تدريس الاعلام للاجانب، القرآن ليس شعراً وليس نثراً، الاعجاز في القرآن).

● **منار الاسلام :**

في عددها (الأول س ٩ محرم) نقرأ (الفتى الحقيقي والصناعي، شبهات حول تطبيق الشريعة، معايير اسلامية للنقد، الاختلافات الجزرية بين الرجل والمرأة، لمحات من قصة الخلق).

● **هذا وقد وصلنا عدة مجلات ومطبوعات أخرى سيجري التعريف بها في الاعداد القادمة إن شاء الله.**



● **الاصلاح :**

في عددها (٦٨ س ٦ محرم ٠٤هـ) نقرأ الموضوعات التالية : (لحوم الهدي لن تذهب الى المحرقة ! مقابلة مع سياف، الأزمة الوطنية في باكستان، دعوة مشبوهة الى أدب شاذ ! افريقيا بين العرب واسرائيل، الاساليب الاعلامية لأعداء الاسلام، الحصون المهددة من داخلها !).





بين التيه والحنين

أبداً ... مع الاسلام نبقى عصبة … لم نحن جبهتنا لبغي الظالم
سنسير مهما دلهمت آفاقنا … بالخطب واغبرت بحقد الغاشم
هدأت رياح الخانعين وريحنا … بالساح تعصف فوق أفق غائم
لا لن نحول ولن نهون ولن نرى … غير الجهاد لأجل رب راحم
ولقد مضينا والليالي حفها … وجه الدعي المستبد الواجم !!
ومؤامرات الخائنين على هوى … أسيادهم باتت كسيف قاصم !!
لكن زمجرة الشعوب بيقظة … بالحق اسلامية ... في العالم
هي في بلاد الله آمال جرت … ليست كأحلام الغشوم الحالم
سرنا وموكبنا .. اللواء يحفه … بيد النبي على الصراط العاصم
تفديه أفئدة تفيض دماؤها … زخارة دون الصباح الباسم
سيجيء فجر يصطفيه إلهنا … بالنور ... للبعث العظيم القادم
بشريعة الرحمن يطمس ضوؤها … زيف الدجى وقتار وجه هائم
و يدوس أحزاباً تفاقم بغيها … و يشد أجيالا لمجد حاسم !
الله أكبر .. يا أخي إنا على … عهد الاخوة والوفاء الدائم

شريف قاسم

يا أمة الإسلام

يا أمة الاسلام جرحك غائر … وأرى بنيك تبعثروا في البيد
«كابول» ليست وحدها مغلولة … بل كل عاصمة لنا وصعيد
الحزب قيد والزعامة طغمة … والجيش يخمد غضبة لأسود
فعلام نلقي بالملامة، عندنا … شر البلاء ولعنة التشريد
أين الشعوب وأين ضاعت أُمة … كانت تقوّم من طغى بحديد
إني ارى رغم الظلام أحبة … هتفوا بأن الفجر غير بعيد
«غرباء» ما عرفوا دعاة تفسخ … للغرب حتى ينعموا برغيد
كلا وليس الشرق يعرف ذلهم … فيثور يحمي حزبهم بوعيد
دفعوا الى السجن الرهيب اعزة … زعموا دعاة تشدد وجمود
اني لادعوهم واعلم أنهم … في النائبات اذا حمين اسودي
هيا افتحوا للعاملين منافذا … تفضي الى نور الهدى الممدود
ضجرت جموع من مبادىء زيفت … لتحول دون تدين وصعود
وتململت بعد السبات بلادنا … تهفو لمطلع فجرها الموعود
الله اكبر زلزلت ضرباتها … عرش البغاة وعصبة الرعديد
الله اكبر في الطريق معالم … توحي بمقدم نصرنا المشهود

محمد عبدالقادر الفادني



ماكان غريباً ان تفعل
فالخائن مثلك لا يخجل
ان تجعل من وطني سجنا
ان تبذله للأعداء !
وتسلط أعوان السوء،
لتخرق ستر الشرفاء !!

○ ○ ○

ان تجعل من وطني وكرا
لعصابات من اوغاد،
للصوص العالم تجمعهم،
لتزيد فساد الفساد.

○ ○ ○

ان تبذر في وطني فتنا
وتمزقه لكيانات
ان يحصد شعبي آلاما
لتعب نزيف جراحات
لا ليس غريبا أن تفعل
فعميل مثلك لا يخجل!!!

«الشامي»

هذه القضية

الفن لمن ؟

نحدد في البداية المقصود بالفن هنا، فلاشك أننا نعني شيئا آخر غير الذي يشيع و يذيع على ألسنة الناس وفي وسائل الاعلام الحديثة فقد كانت كلمة الفن تعني في اصطلاح العلماء (العلم) ومنه قولهم مثلا (فن الصرف، فن البيان والبديع) الخ وهو بمعناه اللغوي يعني (النوع) وجمعه فنون، فيقال: فنون الكلام أي أنواعه.. وفي الاصطلاح الأدبي، ومن منطلق إسلامي، صار يعني كل لون أدبي للتعبير من شعر وقصة ومسرحية الخ ... وعليه نأمل ألا يخطر على بال بعض الاخوة ذلك المعنى المسف لهذه الكلمة حيث صارت تعني عندهم الغناء والرقص و و ... الخ ونعود الى موضوعة العنوان فنتساءل مع أحد الاخوة: لمن الفن؟ في توجه صاحبه، ألوجه الفن فقط، أم لاسعاد المجتمع بخدمته ودلالته على الطريق السوي ؟! صاحبنا يقول: لماذا لا نكتفي من الأديب بأسلوبه الفني الرائع فنتلذذ به ونستفيد منه، مهما يكن مضمونه ؟ وضرب مثلا لذلك بكأس جميلة مزخرفة، قال: يكفيني منها هذا ؟ قلنا: ولو كان فيها الخمرة أو السم الزعاف ؟! قال: إن العاقل يعرف ذلك، فيفرق بينهما، واستشهد بأشعار نزار قباني، قال: هناك فن وأسلوب، قلنا: ولكن ما تفعل بالانحراف الفكري في معظم أقواله ؟ قال: يكفيني الفن ؟ ... لاشك ان صاحبنا كان يخوض في أخطر قضية فنية تناولها الشد والجذب بين فريقين، يرى الأول فيهما: أنه لا انفكاك بين الشكل والمضمون وأنه لابد للفن ان يكون في خدمة الأمة، و يرى الثاني: أن الفن غاية بنفسه، وهؤلاء هم أصحاب نظرية (الفن للفن) وهي قضية متشعبة وشائكة نأمل الكلام حولها بالتفصيل إن شاء الله ... والسلام.

لعبة السلم والاستسلام

شعر : سعد العوفي

قم تعلم لعبة السلم وسلم ... وافقه القول إذا قال المعلم
ليس في السلم سوى أنشوطة ... طوقت جيد الذي بالسلم يحلم
شاهد الاسطول واشهد فعله ... حانقاً يغتال شعباً قد تظلم
جاء يحمي الشعب من أعدائه !! ... من هم الأعداء؟! رب البيت يعلم
يضرب المغلوب في أرض الحمى ... و يذاق الصاب صرفاً لو تكلم
يتلوى صارخاً في قيده ... ضاق بالظلم، من القيد تبرم
صرخات أزعجت (ريغانهم) ... فانبرى بركانه بالو يل يرجم
لم يك (المارينز) إلا شركاً ... عنكبوتياً بصيد العرب مغرم
يا لقوم أكرموا جلادهم !! ... عندما بالقتل والتمزيق أنعم
لم لا يرضى وقد أبقوا له ... قيده المشدود والبيت المهدم؟
رافع الصلبان والحامي لها ... وحمى الاسلام عان يتألم
كلما قال : ارفعوا أيديكمو ... عن حقوقي، قيل : دع ماقلت تسلم
غادر الأرض فهذا موطن ... للصليبيين، إن قاومت تندم

* * * *

كيف صافى الذل قوم أمسهم ... مشرق الآفاق موفور التقدم
فاستحالت غمة دنياهمو ... يومها نحس، ومايتلوه مظلم
متعة اليوم التي همتم بها ... هي في الآتي من الأيام ميسم
فادرأوا الشر والا فاعلموا ... أنه الموت، فما جدوى التندم؟

البريد الأدبي

● الاخ المخلص زغلول عبدالحليم:

نأسف لأن دراستك عن ظاهرة الاغتراب الذهني في رواية البيضاء ليوسف ادريس، لم تصلنا ونحن بانتظار صورة ثانية عن الدراسة، وثق اننا لا نتأخر في الرد على اي أخ كريم ومرحباً بك دائما.

● الاخ حسان محمد فرهود:

اختيارك جيد، ولكننا نأسف لعدم نشره، لأننا نرغب في تشجيع الابداع الذاتي وشكرا لك.

● الاخ احمد محمد الزرقان:

رسالتك الى أخيك غرب النهر، جيدة، ولكنها طو يلة، نأمل ان تبعثها إلينا مختصرة، وأهلا بك..

● الاخ حسين علي بلال:

نأمل ان نقدم لك دراسة وافية عن بدوي الجبل في عدد قادم إن شاء الله. وشكرا لاهتمامك الواعي.

● الاخ عبدالله أبونبعة:

شكراً لثقتك ومتابعتك ولكن اقصوصتك (الحسنة بعشرة أمثالها) تفتقر الى المعقولية الفنية، ونعني بها امكانية الوقوع عقلا، فالحادثة قد تقع في الحياة ولكن الفن قد لا يقبلها، فلكي تكون العبرة مؤثرة يجب ان تكون معقولة، ثم ان الاقصوصة في اطارها الزمني لا تتعدى ضربة ريشة، أو هي مقطع سريع في ممر الزمان، وعليه لا يقبل الفن القصصي زمناً يستغرق سنوات من أجل لقطة فنية في حادثة تقع خلال لحظات. نأمل لك توفيقاً مطرداً بالاطلاع على «فن القصة» وماكتبه كتاب القصة القصيرة العرب والأجانب، من قصص مختلفة بلغت حد الروعة .. وهي كثيرة ومتوفرة.

أقصوصة

نهر من دموع

بقلم : أبي بكر/الاردن

كان العاصي يستقبل نسمات الفجر العطرة فتقبل مياهه العذبة فتهتز نشوى، والعصافير تملأ الجو زقزقة، وأوراق الشجر تتمايل كأنها تريد أن تطير لتعانق هذه النسمات الطاهرة، والشمس تلقي بسنائها على صفحة ماء النهر لترسم أبدع لوحة.

وعلى الضفاف تحت شجرة قد أكلت السنون من ساقها كان يجلس شيخ كبير في السن وجهه يوحي بأن هموم الحياة قد أكلت منه كثيراً فرسمت تجاعيد هنا وهناك، وحوله يجلس ثلاثة أولاد من أحفاده.

نظر الشيخ بعيداً ثم نظر الى العاصي نظرة كأنه يريد أن يدخل بها الى أعماقه لينتشل قصة هذه المدينة القابعة على ضفاف هذا النهر ثم قال :

ـ هذا النهر يا أولادي ليس فيه ماء !!

فغر الأولاد أفواههم ثم نظروا الى النهر حسبوا أن جدهم قد جن لولا أنه تابع كلامه :

ـ انه مزيج من الدموع والدماء .. دموع الثكالى ودماء الشهداء...

كانت هذه المدينة يا أولادي مدينة هادئة ورائعة تستمد روعتها من هذا النهر، اهلها ينعمون بعيشة هنيئة وسعيدة .. حتى جاء القتلة.

سكت الشيخ قليلا وسقطت من عينه عبرة لم يستطع أن يمنعها، ثم تابع :

ـ ستسألون لماذا فعلوا ذلك ؟

لأنهم يكرهون الحياة، فقد قتلوا الأطفال !!

ـ نعم الأطفال .. كان هناك طفل عندما دق جنود محاكم التفتيش باب بيته أخذ يتشبث بثوب أمه و يصيح : ماما .... ماما.

فتحت الأم الباب فدخل الجنود :

ـ أين الرجال ؟

ـ لا يوجد إلا هذا الطفل !! حملوه ثم ذهبوا به الى الشرفة أخذ الطفل يصيح : ماما ... ماما.

وأخذت الأم تصيح : ولدي ... ولدي. وأخذت تمسك بثياب الجنود لتمنعهم، ولكن الجنود نظروا الى الطفل نظرة حقد ثم رموه من الشرفة وهو ينادي أمه....

ـ أنا لم أنس قصة رو يت لي : قال لي صاحبي : كان الناس نائمين عندما جاء المجرمون وأخذوا يطرقون الأبواب .. طرقوا باب بيت فيه أربع أسر .. كان الأطفال يتثاءبون ازداد القرع على الباب، فنهض الأب وفتح الباب دخل المجرمون وانتشروا في البيت، جمعوا الجميع في غرفة واحدة .. الأطفال والنساء والرجال .. ياله من منظر رهيب.

توقف شيخنا عن الكلام وأخذ يهز رأسه وانسكبت من عينيه دمعتان.

ـ أمرهم الجنود المجرمون بالاصطفاف جنباً الى جنب، كان الأطفال ينظرون الى المجرمين نظرة رعب ثم ينظرون الى امهاتهم.

توسل أحد الآباء وكان يحمل طفلا رضيعا : من أجل هذا الطفل لا تطلقوا النار !! (حسب أنه يخاطب بشراً) فلم يأبه له المجرمون بل انطلق الرصاص من رشاش أحدهم فاخترق جسد الطفل الرضيع الغض ثم اخترق جسد الأب بينما كان المجرمون الآخرون يحصدون برشاشاتهم الأطفال والنساء والرجال الباقين. واختلطت الأصوات وسكت الشيخ !!!

خاطرة

.... كان قد عاد لتوه من الأجازة السنوية حيث تجمعه ظروف العمل ببعض العاملين من التبعية البريطانية وكعادتهم سأله أحدهم إن كان قد قضى اجازة ممتعة ... توقف صاحبنا خجلا قبل أن يجيبه أنه للأسف لم يسمح له دخول بلد عربي لزيارة بعض الأقارب لعدم حصوله مسبقاً على تأشيرة زيارة ... لذلك عاد بادراجه الى قواعده سالماً.

استغرب الصليبي مما سمعه وقال: هذا مستحيل !! كيف يحدث ذلك؟ وأردف انه يسمح له بالدخول الى ذلك البلد دون حاجة الى تأشيرة !! اجابه صاحبنا بلغتهم: لابد أنك تمزح.. لكنه عاد فأكد صدق ماذهب إليه وانه زار ذلك البلد بصحبة زوجته. علق آخر يجلس بجانبه: هذا مضحك !!! إنها مهزلة !!

تجرع صاحبنا الألم وشربت نفسه الحزن.. فقد نطق هذا الصليبي بالحق.. انه من المخزي حقاً أن يترك صليبي حاقد يتجول في بلد مسلم و يمنع مسلم من ان يتخطى عتبات قاعة المرور.. لم يجد مايزيد به على كلمات ذلك الأجنبي الذي أجاد الوصف.. ومما زاد في كآبته وتحسره أن هذا البريطاني يستطيع الذهاب في كل حين الى أي بلد في السوق الاوروبية المشتركة التي تربطها مصالح اقتصادية.. فكيف بصاحبنا وهو المسلم يربطه بقومه لغة وتاريخ وتراث وتجمعهم عادات وتقاليد ... و ... (من تلك التي ملأوا بها ذاكرتنا صغاراً و يجحدونها كباراً) يحرم عليه زيارة بلد عربي مسلم !!

نهض صاحبنا الى عمله وتذكر قول الشاعر:

حرام على بلابله الدوح

حلال على الطير من كل جنس

وكاد يعلو صوته بقوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض، ومن يتولهم منكم فانه منهم، ان الله لايهدي القوم الظالمين».

وقوله «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق».. فأين نحن من كلمات الحق ؟؟!!!

عبدالله ابو نبعة

مقتطفات

الاخ محمد علي الشيخي اقتطف لنا هذه الفقرات من كتاب الاستاذ الفاضل يوسف العظم «رحلة الضياع للاعلام العربي المعاصر» يقول الاستاذ في كتابه تحت عنوان خطوات ايجابية نحو الاعلام:

«لابد من قيام تنسيق كامل يتناول الجهد المبذول و بصورة متكاملة في «وزارات الكلمة المسؤولة» التربية والتعليم، والثقافة والاعلام، والاوقاف والشؤون الاسلامية، العدل، ليتم البناء في تناسق وانسجام وتآلف بين المربي في المدرسة والواعظ في المسجد، الكاتب في الصحيفة، والموجه في الاذاعة والتلفاز، والقاضي في المحكمة، لا أن يقع البلاء القائم اليوم حيث يهدم التلفاز ماتبنيه المدرسة، وتدمر الاذاعة مايرفعه المحراب و يحكم القاضي بغير مايريد الله و يرضى، مما يحرم الأمة ان تجنى أطيب الثمرات».

... و بعد فهذا أمل كل مسلم وهو مقدم الى كل مسؤول غيور على مصالح أمته وعلى الله قصد السبيل.

رد على رد

وصلتنا رسالة باسم عباس البحري من السعودية ترد على موضوع (حرب لبنان والتقسيم) الوارد في العدد (٦٣٨) من المجتمع.

ـ يقول الكاتب: «لا أحد يطلب شهادة بكون الدروز فرقة اسلامية وهذا البحث حسمه الأزهر منذ زمن طويل، وان الدروز من العرب الاقحاح ومن اشرف الانساب والقبائل العربية».

و بالرغم من ان فتوى بعض رجال الأزهر كانت بأمر من عبدالناصر عدو المسلمين ولأسباب سياسية شبيهة بفتوى بعض رجال الأزهر في عهد السادات بجواز الصلح مع اسرائيل.. نقول بالرغم من هذا فاننا لم نتعرض في المقال المذكور لاسلامية الدروز أو عدم اسلاميتهم ولا ندري لماذا اقحم الكاتب هذا الموضوع ضمن رده. أما كون الدروز عرباً فنحن لا ننكر ذلك ولكن ليس كل من انتسب الى العرب مسلماً وليس كل مسلم بالميلاد والاسلام مسلماً بالعقيدة والسلوك.

ـ و يقول الكاتب ايضا: «اين الموضوعية عندما اتهم الدروز بعدم مقاومتهم لاسرائيل اثناء دخولها الجبل؟ فكيف يطلب من ٤ آلاف مقاتل مواجهة جيش اسرائيل بينما ١٨٠ مليون عربي صامت متفرج متخاذل».

وفي هذا المقطع من المقال يعترف الكاتب ضمناً ان الدروز لم يقاوموا اسرائيل ولكنه يبرر ذلك بقلة مقاتلي الدروز و بكثرة العرب المتخاذلين !!

ـ وعن الصمود البطولي للمقاتلين الفلسطينيين في غرب بيروت يصفه الكاتب بأنه «استغلال نساء واطفال بيروت والاحتماء خلفهم» حسب تعبيره. فالفلسطيني في نظر الكاتب لم يقاتل في بيروت وانما احتمى بين النساء والاطفال أما الدرزي فمن غير الموضوعية وصفه بانه لم يقاتل اليهود.

و يصف الكاتب نفسه بأنه بيروتي ولو كان من كوكب آخر لالتمسنا له العذر في عدم الدراية.

ـ ثم يقول عن كمال جنبلاط انه «هو الذي جعل للمقاومة الفلسطينية كيانا في لبنان».

ونحن في مقالنا المذكور لم نتطرق الى كمال جنبلاط الا بالقول عن ابنه وليد انه تعاون مع قاتلي والده ونحن نضيف ان احد أسباب الخلاف مع هؤلاء القتلة انهم كانوا يشترطون على المقاومة الفلسطينية التخلي عن تحالفهم مع كمال جنبلاط وعندما رفضت المقاومة ضربت وقتل كمال جنبلاط واليوم تخلى وليد عن تحالفه مع المقاومة فلقي كل الدعم من اليهود قبل السوريين والليبيين ولمعلوماتك أيها الكاتب الغاضب فان اليهود قدموا لوليد جنبلاط ورقة فيها ٣٢ سؤالا طلب منه الاجابة عليها وكلها تدور حول علاقته بالثورة الفلسطينية في حالة قيام دولة درزية وقد اعترف بهذا أمام عدد من قادة المقاومة زاعماً انه لم يجب عن هذه الأسئلة.

وعندما سأله احد القادة الفلسطينيين لماذا لم يجردك اليهود من السلاح وكيف سمحوا بدخول الاسلحة اليك فكان جوابه: **هذا هو ثمن رفع الرايات البيضاء**. واسأل ايها الكاتب وليد جنبلاط ان كنت درزيا فهو لا ينكر ذلك وان كنت تقدميا اشتراكيا فأنت تابع ولا لوم عليك !!

ـ وأخيراً: يقول الكاتب: «واين الموضوعية أيضا في ان يتهم الدروز بأنهم في داخل الجيش الاسرائيلي، فالحمد لله فنسبة الخونة ضئيلة جدا إذا قسناها بالقوات الفلسطينية الموجودة داخل الجيش الاسرائيلي» !!

ولا يخفى على أحد الا على هذا الكاتب انه محظور على الفلسطينيين دخول الجيش الاسرائيلي ومسموح فقط للدروز الذين استغلهم اليهود في فلسطين ابشع استغلال ضد العرب والمسلمين و يبدو ان الدور الآن على لبنان فمتى يصحو العرب الأقحاح من بني قحطان وتميم وطيء ؟

بأقلام القراء

● تحت عنوان «الشباب والقيادة المطلوبة» كتب إلينا الاخ «ابوزيد» من الارذن يقول:

ان الشباب كانوا ومازالوا دعامة لكل مجتمع ومناراً لكل علم، بهم تصل الأمة الى ذروة المجد، وبهم تنزلق في قيعان الرذيلة، فيسلب منها اعز شيء عليها وهو كرامتها.

.... لذلك يجب إعداد هذه الطاقات الشابة الاعداد المطلوب الذي جاء به الاسلام والقائم على أربعة امور وهي:

١ ـ ربط الشباب بالله وتعزيز صلتهم به.

٢ ـ احساسهم بالمسؤولية و بالامانة الملقاة على عاتقهم.

٣ ـ تعريفهم بالهدف المراد الوصول اليه.

٤ ـ اعطاؤهم الشحنة اللازمة لدفعهم نحو الهدف.

بهذه الامور تتكون الشخصية الاسلامية المطلوبة لقيادة الأمة والنهوض بها هذا ماجاء به الاسلام ومافعله «الرسول صلى الله عليه وسلم» مع الصحابة فقاموا بالاسلام فكسروا القيود التي فرضت عليهم من قبل الطغاة وفتحوا البلاد وسحقوا اعظم امبراطوريتين في العالم آنذاك (الفرس والروم) وداسوا تراب الصين فكانت لهم السيادة في الأرض والجنة في الآخرة.

● نداء وصلنا من الاخت أم عبدالمجيد موجه الى قادة المقاومة الفلسطينية.

تقول الاخت الفاضلة في ندائها:

نداء اوجهه الى قادة المقاومة بدون مقدمات فما يحل بنا كل يوم ابلغ مقدمة ولا يخفى على كل ذي بصيرة.. انه من علامات غضب الله سبحانه ووسائل تمحيصه لعباده ... فلا تكونوا من الغافلين ... نداء من قلب ادماه ما يحل بنا و يروعه ان يحل الله بنا ذلا ومسكنة بل ربما لعنة ان لم نكن من الصادقين.

قولوا: لا إله إلا الله تفلحوا.. والله انكم لتعلمون علم اليقين ان لا نصر الا من عند الله، ولا أحد غير الله.. والله انكم لتعلمون ان اغلب شعبكم يتوق للموت تحت راية «لا إله إلا الله محمد رسول الله».. اننا والله رأيناها في مناماتنا صغاراً ونتحرق للجهاد تحتها كباراً ... والله انكم لتعلمون ان من شعبكم من ينتظر قيادة صالحة لا تعرف الا الله رباً ولا غير الاخلاص المحمدي طريقا ... فما لكم كيف تحكمون؟ ليسألنكم الله عما استرعاكم ..فكيف بسؤال صبرا وشاتيلا؟ كيف لكم بسؤال ما يفعله الملعونون من بني القردة والخنازير باهليكم وقدسكم وأرضكم.. كيف لكم بسؤال الأمانة التي حملتم؟

أسأل الله ان يلهمكم الصواب وإلا فاني أسأله أن يستبدلكم بخير منكم ثم لا يكونوا امثالكم وان يؤتنا نصراً أو شهادة.

اتقوا الله فان لقاءه قريب وعذابه شديد وعليها ملائكة غلاظ شداد فأين تذهبون؟؟

قضية .... في الصميم

● الاخت الفاضلة «فوزية» ارسلت إلينا مشكورة مقالة تحت عنوان «حربنا من اليهود ... اين الحافز هل هو الدين أم الأرض؟» تقول الاخت في مقالتها:

وصف (دالاس) أحد وزراء خارجية امريكا السابقين الدواء لحل القضية الفلسطينية وحدده في وصفتين وضعتا في كثير من البلاد العربية موضع التنفيذ:

الاولى قتل العقيدة الاسلامية في نفوس ابناء فلسطين وغيرهم من ابناء الاسلام بحيث يرتبطون بالتراب والحجارة والبيارة و ينسون مسرى الرسول وموطىء اقدام الصحابة ومحاضن جثث الشهداء الابرار.

والثانية: ان يترك الامر للزمن حتى يقوم جيل جديد ولد ونشأ في غير فلسطين فتنسى البيارة وتهجر الأرض وتستبدل ابنية بابنية بعد ان تموت العقيدة و يضعف وازع الايمان..

هذا ملخص لقول وزير الخارجية الامريكي، ولننظر الآن الى احدى روايات ادب الثورة لنستمع الى «ليلى عسيران» في زاويتها «خط الافعى» وهي تصوغ على لسان احد ابطال الرواية عند نقاشه مع رفاقه في الدافع الذي دفع احد الفدائيين الى ان يلف حول جسمه حزاما ناسفا ثم يقفز الى قلب دبابة العدو فينفجران معا.

خلاصة النقاش: ان الدافع كان الايمان! هو نفس الايمان الذي جعل المسلمين يصلون اسوار أوروبا. كان الدين في الماضي هو الحافز واليوم لدينا حافز هو الارض..

ليس لدي تعليق بعد ان سقت امامكم الموقفين كل ماأردت تأكيده الى متى سنظل هكذا. اننا نلمح بل نرى يقينا ان (السيكولوجية الامريكية) تنفذ المخطط وتأخذ بعين الاعتبار حين تركز على ان القضية في فلسطين قضية أرض وتراب وحقوق في الممتلكات المغصوبة دون ان نلمح في الاعلام العربي تركيزاً على (اسلامية) القضية وارتباطها بالايمان والعقيدة الاحين تقتضي الظروف.

ان المسلمين في كل ديار الاسلام مدعوون قبل فوات الاوان ان يجمعوا صفوفهم وان يوحدوا كلمتهم وان يبحثوا عن العاملين في الحقل الاسلامي للسير بالأمة على طريق هداها في تنظيم سليم وتحرك متلاحم قبل ان يستشري الداء و يستفحل البلاء فتقع الفتنة الكبرى التي لا تستثني احدا من بلائها: (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة».

ردود خاصة

● الاخ «ابو اسامة» من الخليل

موضوعكم «العيد والدموع» وصل متاخرا مما أدى لعدم نشره. شكراً لكم ونحن بانتظار المزيد من مقالاتك.

* * *

● الاخ «ابومعاذ» الرياض

عتابكم علينا جاء مبكراً وأظنك قرأت أعداد المجتمع الأخيرة ورأيت كيف اعطيت قرارات السودان الاخيرة جانبا كبيرا من اهتماماتنا وأما بخصوص اقتراحك القاضي باجراء لقاءات صحفية مع المسؤولين السودانيين فنأمل ان يتحقق في المستقبل القريب إن شاء الله.

* * *

● الاخ عدنان الحسيني ـ

شكرا لاهتماماتكم الاسلامية وقد وصلتنا رسالة مماثلة لرسالتكم وتحوي نفس المضمون لكنها جاءت مبكرة لذلك قمنا بنشرها في عدد المجتمع رقم (٦٤٣) بارك الله بكم ونحن نرحب بكل ماترسلونه لنا مادام فيه الخير للاسلام والمسلمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

Al Daffah Company

Prop: Abdulrahman M. Alshakh & Partner
(VENTURE)



شركة الدفه

لصاحبها: عبد الرحمن محمد الشيخ وشركاه
(تضامنيـه)

دفه AFAH

تأكد قبل الشراء من وجود هذه
العلامة التى تعنى حصولك
على الثوب الفاخر الذي تبحث عنه

ثوب الدّفة

أفخر الثياب الشتوية المصنعة من
أقمشة تيجين العالمية TEIJIN

- مهارة عالية ودقة متناهية في التفصيل والخياطة.
- مقاسات متعددة. وألوان جذابة.
- أسعار مناسبة.

دفه AFAH

للإتصال : طلبات الجملة فقط

شركة الـدفـة

الرياض ت: ٤٠٣٠٠٣٦ — جدة ت ٦٤٧٨٦٩٣

MARWAN

س.ت. ٢٧١٨٦ الرياض — ص.ب ٩٢١٩ الرياض ١١٤١٣— تلكس ٢٠١٧٧٢ عجلان اس جي المركز الرئيسي الرياض — ت: الرياض/ ٤٠١٤٣٣٨ — جده/ ٦٤٧٤٨٤١

C.R. 27186 Riyadh — P.O.Box 9219 Riyadh 11413 — Tlx. 201772 AJLAN S.J. — HEAD Office — Riyadh — Tel. Riyadh 4014338 Tel. Jeddah 6474841

يا أيها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحاً

● عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «والله اني لأستغفر الله واتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة».

رواه البخاري

* * * *

● عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار و يبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها».

رواه مسلم

* * * *

● عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يضحك الله سبحانه وتعالى الى رجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيسلم فيستشهد».

متفق عليه

* * * *

● عن ابن عباس وأنس بن مالك رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لو أن لابن آدم وادياً من ذهب أحب ان يكون له واديان ولن يملأ فاه إلا التراب و يتوب الله على من تاب».

متفق عليه

* * * *

● عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لله أفرح بتوبة عبده من احدكم سقط على بعيره وقد أضله في أرض فلاة»

متفق عليه

* وفي رواية لمسلم: لله اشد فرحاً بتوبة عبده حين يتوب إليه من أحدكم كان على راحلته بأرض فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فأيس منها فأتى شجرة فاضطجع في ظلها وقد أيس من راحلته فبينما هو كذلك اذ هو بها قائمة عنده فأخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح: اللهم أنت عبدي وأنا ربك، اخطأ من شدة الفرح»

* * * *



بقلم : اسماعيل الشطي

الغول

اعطاني احدهم «فيلماً» روائياً مسجلا على شريط «فيديو كاسيت» بعنوان «الغول» ونصحني بمشاهدته ... ليس من أجل النقد الفني .. فأنا لست ناقداً فنيا ... ولكن من أجل الفكرة السياسية التي تتضمنها الرواية..

وجوهر القضية التي تناقشها الرواية هي قصة الأسرة المتنفذة في دول العالم الثالث وقدرتها على تسخير القوانين...

اسرة «الكاشف» اسرة متنفذة وثرية وافرادها من «الكبار» في المجتمع ... يتورط احد ابنائهم في جريمة .. كان بالامكان لفلفة الجريمة والتغطية عليها وحفظها في ادراج اجهزة الأمن لولا ان الجريمة اصبحت امام الرأي العام.. إذ ان الشاهد الوحيد هو صحافي نزيه .. تحاول الأسرة بكل الوسائل شراء الضمائر والنفوس الرخيصة حتى لا تصل القضية الى القضاء فكما يقول كبير أسرة الكاشف «انني بإمكاني ان اكسب القضية إذا وصلت القضاء فكبار اساتذة القانون في البلد يعملون مستشارين في شركتي ... ولكنني لا اريدها ان تصل القضاء حتى لا يقال : إن أحداً من اسرة «الكاشف» دخل قفص الاتهام **وتهتز هيبتي و يتضاءل نفوذي** .... ان الثروة الحقيقة التي املكها هي النفوذ والهيبة ... ومنها استطيع تنمية اموالي وتجارتي»..

ومع اصرار الصحافي تدخل القضية مرحلة الصراع و يبدأ «الكاشف» بشن حملة تشو يه على الصحافي على أنه من بعض اراذل القوم .. واخذت تنهش في الصحافي كالكلاب من اجل سيدها ... ولكن القضية تصل القضاء و يدخل ابن الكاشف قفص الاتهام ... و يكسب القضية .. لقد جندت اسرة الكاشف حشداً من القانونيين لكسب القضية ... ولم تنته الرواية عند هذا الحد ... بل تبدأ من هنا ... لقد كانت نهاية الرواية دمو ية، إذ ان الصحافي لم يجد حلا سوى ان يطلق الرصاص على كبير اسرة الكاشف في مشهد يصرخ فيه الكاشف «مش معقول .. مش معقول» مذكراً الجماهير بنهاية السادات...

لقد اعترضت الرقابة المصرية على المشهد الأخير لأن الرواية ترمز للسادات فتم تغيير المشهد لكي يقتل بالساطور...

الرواية ـ باختصار ـ تريد ان تقول ان تقنين الظلم وتسخير القانون للكبار يفجر النفوس ...